الأخبار
al-akhbar

الجمعة 27 كانون الثاني 2012
العدد 1620 السنة السادسة
vendredi 27 janvier 2012 no 1620 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ريف دمشق: بوادر حسم [20]

كازانوفا المجلس [3ـ2]

الحركة عند مدخل مجلس النواب (مروان طحطح)

قضية

مصر تتنفس ثورة

22

10
زيادة الأجور تنعكس ارتفاعاً في بدلات الإيجارات القديمة بنسبة 16.5%

17
رمضان 2012: شيريهان تذرف «دموع السندريللا» والثورة تستدرجها إلى الميدان

26
اعتراف غير مسبوق في دافوس: النظام الرأسمالي يحتضر... ولا بديل في الأفق

عقيل اخوان
www.akilbros.com.lb
يعلن عن افتتاح فرعه الجديد
في : ٢٧ / ٠١ / ٢٠١٢
الشويفات الطريق العام
50%

للاشتراك في الأخبار
سنة $165
سنتان $300
3 سنوات $400
الاستعلام 01_759500

على الغلاف

جمعية كفى حشمة واحترام

ظنت جمعية «كفى عنف واستغلال» أن رفع شعار «القانون صورتكم» سيحرج نوّاب الأمة لينتجوا قانوناً يرضي طموحها على صعيد حماية النساء من العنف الأسري. هنا محاولة لتعريف الجمعيات على صورة بعض النواب في نظر بعض الإعلاميات

غسان سعود

تضم اللجنة المكلفة إعداد قانون يحمي النساء من العنف الأسري كلاً من النواب السادة: سمير الجسر، نبيل نقولا، ميشال الحلو، جيلبيرت زوين، غسان مخيبر، علي عمّار، عماد الحوت، علي عسيران وشانت جنجنيان.

لنبدأ من هؤلاء، فقد صودف وجود أحدهم مرة في المصعد مع إحدى الزميلات في قناة تلفزيونية دينية، وبعد امتناع أحد المواطنين عن الانضمام إليهما بسبب ضيق المساحة، توجه إليها سعادته بالقول: «شكله خاف يتهيّج». لم تلتفت الزميلة، فتابع حضرته: «يمكن معه حق، ما هو إنت كتير بتهيجي». عندها سحبت الزميلة نظراته من صدرها إلى عينيها، قائلة: «إنت واحد بلا أخلاق». النائب نفسه كان يساير إحدى الموظفات في المجلس النيابي قبل بضعة أيام، فطمأنها إلى صحته قائلاً إنه دخل المستشفى يومين فقط وغادر. ابتسمت. تابع: «أهم شي يفوت ويطلع... الواحد».

نائب ثانٍ من اللجنة سأل مرةً صحافية في موقع إلكتروني وجريدة عربية عن «ثمن المقابلة»، وعندما اعتذرت منه مبتسمة، سألها إن كانت تقدم «خدمات خاصة». في اللجنة (ما غيرها)، نائب أمضى يومين يحدث كل من التقاه عن «الشورت» الذي كانت ترتديه صحافية قابلته في مكتبه، سائلاً معارفهما المشتركين إن كان قد أخطأ بعدم «مد اليد». الزميلة نفسها اجتذبت نائباً. ورغم تمنّعها، لا يجد «سعادته» رادعاً عن سؤالها إثر كل مكالمة هاتفية إن كان بإمكانه زيارتها ــ بعد منتصف الليل ــ في شقتها. ثمة محافظ استقى خلال استقباله صحافية معلومات عن مكان سكنها، ولم يلبث بعد أيام أن فاجأ والدتها حين وصل إلى منزلها وقرع الباب متوقعاً أنها تسكن وحدها، فطلعت في وجهه الأم. «القانون صورتكم» تقول حملة «كفى عنف واستغلال». وكان يجب أن تضيف «الأخلاق».

هناك نائب ضرب لصحافية موعداً في مكتبه في المجلس «بعد انتهاء الدوام ليخلو لنا الجو»، وإثر دخولها المكتب أجلسها على الكنبة لا على الكرسي، وقفز ليقفل الباب، ويجلس بقربها (وكاد أن يكون في حضنها). فنهضت منفعلة وفتحت الباب قائلة: «نحن هنا للشغل». فأجابها: «كله شغل، عليّ أن أوطد علاقتي بك قبل إعطائك المقابلة». في مكتب آخر، أصر نائب، ممانع جداً، على الإمساك بفخذ إحدى الزميلات، في ظل خشية غالبية الزميلات من المرور بالقرب من أحد زملائه في الكتلة نفسها لتوجسهن من قرصاته. فهو «يتلذذ بالقرص وقرصته تترك علامة»، تقول إحدى ضحاياه. «القانون صورتكم » تقول حملة «كفى عنف واستغلال». وكان يجب أن تضيف «الحياء».

هناك في المجلس النيابي نواب يؤدّون دور كازانوفا. واحد من كتلة المستقبل العكارية. ثان من الكتلة نفسها. ثالث مستقبليّ كوراني. مازح الأخير إحدى الزميلات مرة حين علم أن موعد زواجها قريب قائلاً إن لديه «مكتباً خاصاً للاستشارة والتدريب»، وضرب على صدره مردداً: «أنا بعجبك بها القصص». رابع جبيليّ عونيّ؛ يحرص عند استقباله امرأة «على تزليطها» بعينيه كما كان يقول مرة في مجلس خاص. خامس زغرتاوي، هو زميل الرابع في الكتلة نفسها، أدلى بدلوه في الموضوع نفسه خلال الجلسة الحميمية نفسها، فرأى أن «الرجل الذي تمر أمامه امرأة ولا يطارد مؤخرتها بعينيه، ليس رجلاً». وتروي إحدى الصحافيات أن هذا النائب كان قبل سنوات ضمن وفد سياسي يزور إحدى الدول القريبة، وكانت المرأة الوحيدة على متن الطائرة، فتهامس مع زملائه خمس دقائق ثم اقترب منها بقميص غالبية أزراره مفتوحة، ليسألها عما تنوي فعله برفقتهم، ملامساً ركبتها بركبته. السادس في الفرقة بيروتي قح، قال لأحد الصحافيين المشكوك في هويتهم الجنسية مرة: «إن كنت لا تريدني، فاترك لي المصور أو مسؤول الإضاءة». السابع في الفريق بيروتي أرمني أسدل ستائر مكتبه قبيل وصول الصحافية وخفف الضوء،

بعيداً عن التحرش، ثمة نواب يتكلون على الـ«إس إمس إس» للتقرب من بعض الزميلات (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

نواب التهيج والانحراف

«الاتجاه المعاكس»

تهافُت بعض السياسيين على بعض الصحافيات يقابله تهافت لبعض الصحافيات على بعض السياسيين، ولا سيما أن الإعجاب المتبادل ـ الذي لا يفترض أن يبدأ بتحرش ـ أثمر بعض العلاقات الناجحة بين سياسيين وصحافيات. حين يروي أحد نواب عكار عن «عروض» الإعلاميات التي شهدها مكتبه، يثق السامع بأن قدرات بعضهن السينمائية الجنسية أهم بكثير من موهبتهن التلفزيونية أو الكتابية. وحين يقرأ أحد نواب المتن الرسائل التي تصل إلى هاتفه من إحدى الصحافيات في ساعات الصباح الأولى، تستغرب كيف لم تهجره زوجته بعد. فيما تنتبه بعض الصحافيات جيداً إلى «تخفيف» بعض زميلاتهن ثيابهن قبل الدخول لمقابلة بعض السياسيين. وعلى هذه الثياب يعلق الكثير من السياسيين أفعالهم.

بطلة الرواية الأحدث على هذا الصعيد إعلامية شابة نجحت في الإيقاع بأحد نواب بيروت، ولم تلبث أن أثارت إعجاب زميله في الكتلة، فبدأ بملاحقتها في الرسائل، إلى أن قررت ملاقاته في نصف الطريق. وهكذا بدأ النائبان صراع الفوز بها أو الحفاظ عليها. وبدآ تراشق الاتهامات وتبادل التهديدات. فما كان من رئيس كتلتهما المفترضة إلا أن استدعى الصحافية ليطلب منها بداية اختيار أحد الاثنين، قبل أن يعرض عليها الابتعاد عن الاثنين وسائر نواب كتلته، مقابل الثمن المناسب. وكانت مفاجأته كبيرة حين اكتشف أنها حصلت من أحد النائبين على كل ما حصّله الأخير من رئيس الكتلة، وحبّة مسك.

قائلاً «جهزت الغرفة لتكون أكثر رومانسية». فنصحته بالذهاب عند زوجته وغادرت. ثامن الكازانوفات، من إقليم الخروب. التاسع من صور. والعاشر من بنت جبيل. أما البقاع الغربي، فينافس البقاع الأوسط، لكل منهما «جَغَلان» على الأقل. «القانون صورتكم» تقول حملة «كفى عنف واستغلال». وكان يجب أن تضيف: «ما بتِشبعوا!؟».

ثمة نائب توقّف عن الذهاب إلى المجلس النيابي لم يتردد في محاولة تقبيل زميلة لم يكن قد مضى على تعرفه بها خمس دقائق. ثمة نائب استقبل إحدى الزميلات في منزله بـ «روب الحمام»، وحرص عند الجلوس أمامها أن يظهر لها عدم ارتدائه شيئاً تحته. ثمة نائب أخبر صحافية في معرض إجابته عن اسئلتها عن الأوضاع في منطقة الأشرفية أنه يعشق الكعب العالي. وفي مقابلة أخرى مع النائب نفسه سألها إن كان «بيطلعلي بوسة» مقابل المعلومات الخاصة التي تطلبها. مع العلم أن المقابلتين مسجلتان. نائب آخر عرض على إحدى الزميلات أن تكون مستشارته الإعلامية فوافقت، وحين همّا ببحث شروط العمل تبين أن عليها عدم المصاحبة. «تريد حبيبة أم مستشارة إعلامية؟»، سألت الصحافية. فأجابها: «لا حاجة إلى حبيبة في ظل الزوجة، أحتاج إلى خليلة». ثمة نائبان (أحدهما ذُكر سابقاً) لا يفترقان، يحاصران أيّ إعلامية تزورهما بنظرات «تلغي النفس»، ويتفرج أحدهما على الآخر وهو يحاول إلصاق جسده بجسدها. على هامش زيارة أحد الوزراء عكار أخيراً، مازحت إحدى الصحافيات نائباً عمّا إذا كانت سنّه تمنعه من مرافقتهم، فأجابها إنه لا يزال في عزّ شبابه، وتابع: «أحسن ما قلك تعي نجرب».

يروي إسكندر رياشي في هذا السياق أن «صحافية فرنسية عجوزاً أبدت امتعاضاً من بعض تصرفات الجنرال ساراي، فقال لها: لو رجعت يا سيدتي إلى الوراء ستين سنة، ولو رجعت أنا أربعين سنة، لعرفت كيف أجعلك تقبلين كل ما أريد وأقول».

بعيداً عن التحرش، ثمة نواب يتكلون على الـ «إس إمس إس» للتقرب من بعض الزميلات، بينما يتكل أحد الوزراء على الـ «واتس أب»، فيما يواظب الرئيس سعد الحريري على التغزل بإحدى المذيعات عبر الـ«بي بي».

لا بدّ أن يقرأ المجتمع المدني بعض إسكندر رياشي. ففي كتابته الصريحة للتاريخ اللبناني يروي أن الحاكم الفرنسي دي مارتل «عركها» مع عشيقته مرة، وانهال عليها بالشتائم، فردت بصوت أعلى من صوته: «غريب كم يجب أن يكون المرء أزعر وقليل الأدب ليكون صاحب فخامة (أو سعادة)».

تقرير

قضية الصدر ورفيقيه
معلومات وموقوفون جدد

عادت قضية الإمام السيد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عبّاس بدر الدين إلى الواجهة، أمس، بوصول وفد ليبي ضم القاضيين محمود اليسير وعبد اللطيف قدور إلى بيروت، حيث التقيا وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، وجرى عرض لآخر ما توصلت إليه التحقيقات في القضية.

وأعلن منصور، بعد اللقاء، أنه «لأول مرة، تباشر السلطات الليبية التحقيق الجدي والفاعل بقضية الإمام الصدر»، كاشفاً «أننا حصلنا على تأكيد من السلطات الليبية بأن الصدر لم يغادر ليبيا»، لافتاً الى وجود «أشخاص سيتم التحقيق معهم على علاقة بالقضية، وهناك أماكن في ليبيا لا تزال مخفيّة».

وذكرت مصادر معنيّة بالملف أن المعلومات التي حصلت عليها الجهات اللبنانية المتابعة لقضية الإمام الصدر، والسلطات الليبية، تفيد بأن التحقيقات حددت حتى اليوم الشخصين الليبيين اللذين يُشتبه في كونهما انتحلا صفة كل من الإمام الصدر والشيخ يعقوب للتوجه من ليبيا إلى إيطاليا في عام 1978. وأحد المشتبه فيهما موقوف لدى السلطات الليبية الجديدة، فيما يعيش الآخر قيد الإقامة الجبرية. ورأت المصادر أن تحديد هذين الشخصين يؤكد أن الإمام ورفيقيه لم يغادرا ليبيا.

وقالت المصادر إن الزيارة الأخيرة للوفد اللبناني المكلف بمتابعة القضية إلى ليبيا أثمرت عن اتفاق بأن تتيح السلطات الليبية للطرف اللبناني استجواب الموقوفين. ولفتت مصادر عائلة أحد المختطفين الثلاثة إلى أن التحقيق مع سيف الإسلام القذافي، ابن العقيد معمر القذافي، لم يعد متاحاً بسهولة، بعدما جرى الاتفاق بين السلطات الليبية الجديدة والمحكمة الجنائية الدولية على أن تتبَع معه إجراءات محددة في التحقيقات، بناءً على معايير المحكمة المذكورة. وقالت المصادر إن سيف الإسلام يدلي بمعلومات عن كل ما يُسأل بشأنه، لكنه يرفض الإدلاء بأي معلومات مرتبطة بقضية الإمام الصدر ورفيقيه.

وقالت مصادر إحدى العائلات إن كل ما جرى تداوله خلال الأشهر الماضية عن القضية ثبت أنه غير صحيح، من خلال العودة إلى الأشخاص الذين تنسب إليهم المعلومات المتداولة. وقالت المُصادر إن الأمل بوجود الإمام ورفيقيه على قيد الحياة لا يزال موجوداً، وخاصة أن ثمة مناطق شاسعة من ليبيا، وخاصة في الجنوب، لا تزال خارجة عن سلطة المجلس الانتقالي.

وقالت مصادر رسمية لبنانية إن الوفد الليبي الذي وصل إلى بيروت، أمس، مكلف من سلطات بلاده بالتنسيق مع الطرف اللبناني بشأن الملف. وأشارت إلى أن الوفد سيجول على عدد من المسؤولين اللبنانيين، وسيلتقي عائلات المختطفين.

(الأخبار)

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

Best Local Bank in Lebanon 2011 — Best Bank Award 2011 Global Finance — Euromoney 2011 Best Bank in Lebanon — The Banker Product Awards 2011

أكبر مصرف في لبنان
من حيث الموجودات والأرباح وتمويل الاقتصاد وخلق الوظائف

في عداد كبرى المجموعات المصرفيّة الإقليميّة

خصائص النشاط المجمّع في نهاية كانون الأوّل ٢٠١١

- ٢٨,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٨ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٤ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصّة
- ٣٦٥,٢ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في العام ٢٠١١

بنمو نسبته ٣,٧٪ مقارنةً مع العام ٢٠١٠، على الرغم من تخصيص مجمل الأرباح في وحدات مصر وسورية، والبالغة ٤٢ مليون دولار أميركي، لمؤونات ناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) على صعيد مجمّع، إلتزاماً بأشدّ قواعد الاحتراز والإدارة الرشيدة

مركز مالي منيع في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليميّة

- ٧٧,٣٪ نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بمؤونات نقديّة مخصّصة، وهي تصل إلى ١٠٤٪ لدى احتساب الضمانات العينيّة
- ٠,٦٦٪ فقط نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات، دون احتساب المخزون المجمّع للمؤونات العامّة الإجماليّة (collective provisions)، والبالغ ١٠١ مليون دولار أميركي

مؤشّرات جيّدة للأداء والفعاليّة الماليّة

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٥٠,٦٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١٪
- نسبة العائد على متوسّط الرساميل الخاصّة العاديّة ١٦,٤٪
- نسبة الكلفة إلى المردود ٤٥,٥٪

مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلّي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | تركيا (قيد التأسيس) | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com

رسائل إلى المحرر

دكتوراه اللبنانية تصفية أم اصطفاء!

تكمن مشكلة المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في مخالفة الإدارة للقوانين والمراسيم شكلاً ومضموناً، لإرساء وجهة تصفوية مناطقياً وطبقياً وطائفياً، في ظل لامبالاة رئاسة الجامعة اللبنانية. فواقع الحال هناك يقوم على قرار ذاتي ذي مضمون تصفوي، بلا هوية قانونية وأكاديمية، مخالف للمرسوم 900، ولنظام التعليم الأوروبي L.M.D (مقر بالمرسومين 14840 و2225)، الذي يعد الدكتوراه «تجربة مهنية في مجال البحث»، تؤدي إلى اصطفاء عادل لأصحاب الكفاءة، لا تجربة تصفوية تعزز منطق الفساد والإفساد والمكرمات!

إن مقاطعة طلاب العلوم الاجتماعية للامتحانات، وإصرارهم على تطبيق القانون رغم المكرمات التي عرضت، أديا إلى تسجيلهم وفق صيغة تستجيب جزئياً للمرسوم 900، إلا أنها مبنية على روحية القرار 2656، وهو لم ولن ينهي المشكلة، لأن السياق القانوني الذي أفضى إلى الإقرار بضرورة تطبيق المرسوم 900 على العلوم الاجتماعية لا ينبني فقط على عدم انطباق المرسوم 74 عليها، بل ايضاً على عدم قانونية القرار 2656 لأسباب عدة، أهمها مخالفة مضمونه لمضمون الـL.M.D الأوروبي، لذلك فإن هذا السياق يشمل حكماً كل كليات معهد الدكتوراه.

ربما لا تدري غرفة الفك والتركيب في المعهد أنها مكشوفة بالكامل لدى الطلاب، الذين يرون أن الثابت الوحيد هناك هو التصفية الآنية والمستقبلية. فالتخلي الشكلي عن بعض تفاصيل الـ 2656 أتى في سياق المحافظة على مضمونه التصفوي، وإلّا فكيف نفسر اقتراح قرارات جديدة مبنية عليه، تتضمن إجراءات تعسفية عدة، كاستبدال الأستاذ المشرف بلجنة تقوم بالوظيفة التصفوية للمباراة.

لم يقم الطلاب بالأساس للاعتراض على عدم اكتمال التواقيع على القرار 2656، بل لرفض مضمونه. لذلك فمحاولة شرعنته بتوقيع غب الطلب مرفوضة سلفاً، لأن المراسيم النافذة تفرض تطبيق مضمون L.M.D الأوروبي، وإلا فالـ 900 يكون المرسوم الوحيد الساري المفعول بشأن شهادة الدكتوراه.

إن التحرك الطلابي مستمر لإزالة كل الحواجز التصفوية، بما فيها مركزة الـ M2، وقد يكون في المُقبل من الأيام أمام المبنى الزجاجي للمطالبة بتطبيق القانون، والحفاظ على الجامعة الوطنية كإطار يوفّر للمواطنين الحق في العلم والترقي الاجتماعي.

يوسف كلوت
منسق لجنة المتابعة لطلاب الماستر والدكتوراه (العلوم الاجتماعية)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الجميل: المسيحيون قلقون من الربيع

لا يريد الكتائبيّون التدخّل في الشؤون السوريّة، من دون أن يعني ذلك دعماً للنظام السوري. بل يضعون موقفهم في خانة احترام ما يقرره الشعب السوري ضمن إطار احترام حقوق الانسان والديموقراطيّة، لكنّهم يقرّون بوجود خوف عند المسيحيين من التغيير، لذلك يعلنون اليوم شرعة سياسيّة

ثائر غندور

قد يكون موقف حزب الكتائب من الأحداث في سوريا من أكثر المواقف التي تُسجّل لهذا الحزب. منسّق اللجنة المركزيّة في الكتائب، النائب سامي الجميّل، كرر القول إنه لا يُمكن أي طرف لبناني، في 8 أو في 14 آذار، أن يتدخّل في الشأن السوري، دعماً للنظام أو مناهضةً له. يريد للدولة اللبنانيّة والقوى السياسيّة احترام مبدأ عدم التدخّل بشؤون البلدين. لكن الجميّل لا يخفي أن قلب فريقه السياسي لا يحمل المودة للنظام السوري، «لا يمكن أي نظام في سوريا أن يقوم بأسوأ مما قام به هذا النظام بحقنا، من احتلال وقتل واغتيال وتدمير في مناطقنا» يقول الجميّل. الامر الثاني الذي يتحدث به الجميّل في مجالسه، «هو احترام حقوق الانسان وحق الشعب السوري في تقرير مصيره، حتى لو انتخب بشار الأسد رئيساً مرةً جديدة. لكن هذا لا يمنع الكتائبيين من انتقاد أداء الحكومة في هذا الملف».

ما يُريده الجميّل أيضاً هو الحفاظ على الداخل اللبناني من أي انعكاس لما يجري في سوريا. يتخوّف من الكلام الذي يُقال عن إمكانيّة الدعوة إلى تظاهرة مؤيدة للنظام ومعارضة له، ومن الحديث عن تدخّل قوى لبنانيّة في الداخل السوري.

يُخالف النائب الشاب الرأي السائد في قوى 14 آذار بأن سقوط النظام السوري يعني حكماً انهيار حزب الله. برأيه يمتلك الحزب من القوة السياسيّة والعسكريّة والتنظيميّة ما يسمح له بالحفاظ على حيثيّته السياسيّة في لبنان. لا بل يعتقد الكتائبيّون بأن قوّة حزب الله ستزيد، «فبدل أن تكون مرجعيّة قوى الثامن من آذار منقسمة بين سوريا وحزب الله، ستُصبح كلها عند حزب الله»، بحسب ما يُنقل عن الجميّل.

يعتقد النائب الشاب أن المرحلة يُمكن أن تكون فرصة للبنانيين لكي يُعالجوا مشاكلهم الداخليّة، من النظام السياسي إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعيّة، لكنّه لا يرى أن الجميع راغب في الدخول في حوار، علماً أن هذا لا يعني أن حزبه يوقف المبادرات التي قام بها. الحوار مع النائب سليمان فرنجيّة مستمر، ومع الحلفاء في 14 آذار بالطبع. طيّب، ماذا عن حزب الله؟ يقول النائب الشاب لمن يلتقيهم إنه مستعد وراغب في مباشرة حوار مع الحزب. لا يُريد وضع شروط مسبقة من نوع أن جدول الأعمال المشترك يجب أن يكون محصوراً ببند سلاح المقاومة، لكنّه يؤكّد أن النقاش حول السلاح يجب أن يكون جزءاً من هذا. هناك حاجز لم ينكسر بعد مع حزب الله. الحاجز الذي تحدّث عنه الفتى الكتائبي في أوّل إطلالة له من برلمان 2009: «نعترف بمقاومتكم وشهدائكم، وننتظر منكم المثل». الاعتراف الذي يطلبه الجميّل من الحزب يُختصر بالآتي: «عليهم الإقرار بأن هناك 80 في المئة من المسيحيين ناضلوا في سبيل قضية، قد لا يؤيّدها الحزب، لكنهم ناضلوا في سبيلها، وقدموا التضحيات والشهداء، وهذا ليس أمراً خاصاً بحزب الكتائب. بل إن هذا النضال قامت به الجبهة اللبنانيّة التي ضمت بيار الجميّل وكميل شمعون وسليمان فرنجيّة وميشال عون». يريد سامي الجميّل اعترافاً بهذا الفريق وبما قدّمه مدخلاً للحوار. هذا ما قاله للنائب نواف الموسوي في دردشة في أروقة مجلس النواب بعد المشادة الكلامية بينهما.

يُقرّ رئيس اللجنة المركزيّة في حزب الكتائب بوجود قلق وخوف عند المسيحيين تجاه ما يجري في العالم العربي. لكنه يؤمن بضرورة احترام الديموقراطيّة ومن تأتي به إلى السلطة، ضمن إطار الحفاظ على الأقليّات. يستند إلى وثيقة شيخ الأزهر، التي تدعو إلى احترام التعدديّة. كما عمل حزبه على إعداد

الجميّل: حزب الله سيقوى إذا سقط النظام السوري (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

الراعي: إعادة الدور المسيحي تبدأ بتطهير سياسي

البطريرك بشارة الراعي قلق من دخول دوامة المصالحات وعقم الحوار. بحث في سبل جمع اللبنانيين والمسيحيين وتوصّل إلى نتيجة أنّ كل ذلك «تبويس للحى». فيفضّل اليوم العمل على المستوى المسيحي، فينتقد الزعامات الطائفية ويسعى إلى ضرب الاصطفاف الحاد

نادر فوز

بدأ البطريرك الماروني بشارة الراعي يشعر بـ«سخونة» الأوضاع وصعوبة إدارة الأزمة ومدى تأثير الأخيرة على الجميع، وأولهم المسيحيون. يوم وصل إلى بكركي حمل شعارات كثيرة وقال لمن حوله إنّ أولويته إعادة دور المسيحيين وتثبيتهم في دولتهم. بعد اشهر في هذا الموقع، استخلص الراعي الكثير من الأمور، أوّلها ما يمكن نقله على النحو الآتي: «مشكلة المسيحيين ليست في أطماع الطوائف الأخرى فقط، هي في الأساس نتيجة صراع الزعماء المسيحيين في ما بينهم، والموارنة تحديداً».

يعبّر الراعي أمام العديد من ضيوفه عن انزعاجه من حدة الخلاف والصراع بين كافة الأطراف المسيحية، ما يؤدي إلى تدمير التمثيل المسيحي وشرذمته. مثلاً، الصراع بين الرئيس ميشال سليمان والعماد ميشال عون في الحكومة الحالية «يضرب ملف التعيينات ويحول دون اتّخاذ أي قرار بتطوير تمثيل الطائفة في المؤسسات». ونتيجة لذلك، يتحدث الراعي بكل وضوح عن مهمّة «إعادة صياغة الدور المسيحي بعد الطائف».

لا يعارض الراعي اتفاق الطائف ولا نصّه بل يعتبر، بحسب زواره، أنّ ممارسة الاتفاق وتطبيقه «يتطلّبان إعادة نظر». يضيف: «ذهنية بعض الأفرقاء اللبنانيين ضيّعت الطائف». لكن العنصر الأهمّ في هذا الخلل، يقول مقرّبون من البطريرك، يكمن في ضعف العلاقات المسيحية الداخلية. وتهديد المناصفة بين المسيحيين والمسلمين وضياعها، بحسب البطريرك عائد إلى الصراع المسيحي ـ المسيحي.

يبحث البطريرك عن حل لصراع عمره أكثر من عشرين سنة، لم تجفّ دماؤه بعد في أغلبية النفوس. ماذا يمكن للراعي أن يفعل في مواجهة هذه المعضلة؟ أقلّ ما يمكن قوله أنّ البطريرك فقد إيمانه بأن تصطلح العلاقة بين الأطراف المسيحية. في الأصل، كيف يمكن لأحد العمل على مصالحة بين العماد ميشال عون وسمير جعجع؟ وبين سليمان فرنجية وجعجع؟ أو تمتين العلاقة وإزالة نقاط التنافر بين الأخير والجميّل؟ أو بين الجميّل وعون؟ الأهم من هذا أنّ الراعي بات يعلم أيضاً أنّ أي حوار يرأسه في بكركي ويضمّ هذا الرباعي وغيره من الأقطاب المسيحيين، لن يتعدّى ما يسمّى «تبويس اللحى».

يقول من زار الراعي أخيراً إنّ البطريرك لا يريد الدخول في دوّامة عقم الحوار الوطني، ولا يرغب بتكرار التجارب الفاشلة، أو المراهنة على تقريب وجهات نظر بعيدة سنوات ضوئية بعضها عن بعض.

فهو يعرف أنه ما أن تطأ أقدام الزعماء بوابة بكركي، خروجاً، سيعود كل منهم إلى عالمه وناسه، إلى الاحتقان والدسّ والبحث عن نشوة إسقاط الخصم. هذه النتيجة، رغم صعوبة تقبّلها، إلا أنها تعبّر عن وعي الراعي لما يحصل على مقربة منه وتدلّ على إدراكه لحقيقة ما يجري في «صفوفه». كيف سيعالج الأزمة إذاً؟

الحل أصعب من المتوقع. فالمخرج الوحيد الذي توصّل إليه الراعي، بحسب من يداومون على زيارته، يقضي بالآتي: «يجب العمل على تحرير المجتمع المسيحي من قياداتهم التي جرّته منذ عقود إلى الخراب». سرعان ما يستدرك البطريرك هذه النظرية، فيؤكد أنّ الهدف ليس أبداً إقصاء الزعماء ولا إبطال أحزابهم، فهذا ضرب من الجنون. بل إن المطلوب هو «إخراج المسيحيين من الشخصانية»، أي فقط العمل على

الحوار مع حزب الله

أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أن حوار بكركي مع حزب الله «لا يحل محل طاولة الحوار وليس حواراً سياسياً». ودعا الراعي جميع الأطراف الى «المحافظة على حرية لبنان واستقلاله وسيادته»، مشيراً إلى أنّ «المسيحي حاول أن يعيش وحده، وكذلك المسلم، لكن هذه المعادلة لم تنجح لتحل مكان العيش المشترك».

العربي

لا يختلف الكتائبيون مع البطريرك بشارة الراعي في الخوف على مستقبل المسيحيين

وثيقة من هذا النوع يُعلن عنها الرئيس أمين الجميّل في المؤتمر الذي يُعقد اليوم تحت «التغيير في العالم العربي والتعدديّة»، وهو مؤتمر يفتخر الكتائبيّون بعقده في لبنان بسبب المشاركة الدوليّة الواسعة فيه من قبل أحزاب أوروبيّة تحكم بلدانها. ويقول الكتائبيّون إنهم يعملون على الأمر عينه بالتنسيق مع الدولة التركيّة أيضاً.

لا يختلف الكتائبيّون مع البطريرك بشارة الراعي في الخوف على مستقبل المسيحيين، من دون أن يأخذوا موقفاً واضحاً مما يُعلنه البطريرك. وينقل زوّار الجميّل عنه أن «الكتائب لا يُمكن أن تتجاوز سقف بكركي، لأنها المرجعيّة الوطنيّة العليا بالنسبة لنا». من هنا، فإن الحزب لن يخالف رأي بكركي في القانون الانتخابي، خصوصاً أن الطرفين يتفقان على اعتبار أن قانون الستين هو الأسوأ بين مختلف القوانين، ولا يُمكن القبول به مجدداً. يؤكّد الجميّل، بحسب زواره، أن الكتائب غير منغلقة على قانون انتخابي بحدّ ذاته، بل منفتحة على النقاش بما يضمن صحّة التمثيل المسيحي، وهي على استعداد لتقديم اقتراح قانون لمجلس النواب، إذا تبيّن أن النقاش بات غير مجد خارجه.

الواضح أن الكتائب حريصة على أخذ موقف تيّار المستقبل والنائب وليد جنبلاط في الاعتبار عند بحث أي مشروع انتخابي، لكن هذا لا يعني الالتزام بسقف 14 آذار، «فنحن متحالفون مع 14 آذار على ثلاثة عناوين: سيادة لبنان، الموقف من سلاح حزب الله والمحكمة الدوليّة. وخارج هذا الاتفاق لكلّ فريق حرية التصرف والتنسيق». لكن الجميّل يجزم بأن مرشحي الكتائب سيكونون موجودين في كل الدوائر (المسيحيّة) ما يعني أن كتلة الكتائب يجب أن تكون أكبر من خمسة نواب.

يجب العمل على تحرير المجتمع لمسيحي من قياداته التي جرته إلى عقود الخراب

إخراج الناس من سطوة الزعماء وكسر الاصطفافات الحاصلة. المطلوب إذاً إحداث انقلاب في الجسم السياسي المسيحي، وبلغة أخرى، يريد الراعي كما عبّر في أحد مجالسه، عما معناه «ضرب مدى تأثير الزعامات المسيحية على الناس، لصالح الانتماء السياسي وليس الشخصاني»، والحد من كل ما يقف بوجه إصلاح الدور المسيحي وتكريس المناصفة.

فالراعي يعلم تماماً أن حرباً على الزعماء المسيحيين من شأنها قلب الناس على شخصه وربما من ثم على الكنيسة. يسهل عليه إصدار تعميم للإكليروس بالتصويب على هذه النقطة في عظاتهم كل يوم أحد في محاولة توعية شاملة، ما قد يجرّ المسيحيين شيئاً فشيئاً باتّجاه بكركي، وما يساعد على زعزعة ما يحلو للبطريرك تسميته «الشخصانية». لكن رأس الكنيسة المارونية يريد أن تأتي هذه الخطوة مدنياً، بلا أثواب كهنوتية ولا مناسبات دينية.

لهذا الغرض، قام الراعي قبل أشهر بتسويق هذا التصوّر في مجالسه. استدعى مجموعة من الشخصيات والوجوه وحدّثها بهذه الروحية. أكد لها أنّ بإمكانه رعايتها وتأمين الغطاء اللازم لحركة سياسية مبشّرة بكسر طوق الأحزاب والزعامات. بحث الراعي عن آلية تطبيق هذه الأفكار، وأقنع الشخصيات المستقلة بضرورة إيجاد تجمّع يوحّدها. فانبثق «تجمّع المسيحيين المستقلّين» أو «لقاء حريصا» الذي أطلق اجتماعاته في 8 كانون الأول. علاقة الراعي بهذا التجمّع واضحة: أنا راعيكم لكني لست قائدكم ولا صلة تنظيمية لي بكم. وترك هذا الأمر في نفوس الشخصيات المعنية انطباعاً بأنّ «رغبة البطريرك تدعو إلى القيام بهيكلية تنظيمية لهذا التجمّع»، بحسب أحد المشاركين فيه. ومن هذا المنطلق، بدأت هذه المجموعة منذ أيام بالتوجة إلى «الكوادر المسيحية، من رجال أعمال ومثقفين وجامعيين، قد يشكلون بعد أشهر جسماً تنظيمياً نخبوياً من شأنه شق طريقه في الحياة السياسية».

يرى البطريرك، والقيّمون على «لقاء حريصا» أن نسبة نجاحهم «فيفتي فيفتي». نسبة متفائلة على أبواب انتخابات نيابية وأزمات سياسية لا دور فيها للمستقلين ولا مستقبل لغير المصطفّين في المحاور.

تحليل إخباري

مجلس وطني لبناني

فداء عيتاني

قرر بعض من في أمانة 14 آذار الانتقال من القول إلى البيانات. خطوة كبيرة ولا شك، تتوافق مع حجم التغييرات في المنطقة، لا بل تتوافق مع الشرارة التي أطلقت التغييرات في المنطقة، وتعيد إلى 14 آذار ألقها الذي شعّ على الدول العربية، وربما العالم قاطبة، حين انطلقت في حركة سلمية (بأغلبها) من أجل إخراج الجيش السوري من لبنان، ولم تستعمل العنف إلا على بضع مئات من العمال السوريين الذين قتلوا في الشوارع وأحرقت خيم كان يأوون إليها ليرتاحوا من تعب «احتلال لبنان».

14 آذار، اليوم، قررت أن ما يحصل في سوريا يستدعي العمل الجاد. انتبه الشباب في الأمانة العامة إلى أن الشيوخ فيها باتوا بطيئي الحركة، مترهلين، وسطيين ربما، وصاروا أميَل إلى إمضاء الوقت وهم يتحدثون فقط في المجالس عن مساوئ النظام السوري، وأهمية ثورة الأرز. اتخذ الشباب القرار بالتحرك سريعاً. لا بد من تشكيل ما لمواكبة الثورة في سوريا ودعمها ورفدها، وإعداد لبنان للمرحلة المقبلة.

الثورة في سوريا قد تعجز عن تذكّر أسماء أكثر من 3 أشخاص من المجلس الوطني السوري، هذا المجلس الذي يغرّد فيجيبه حسون 14 آذار الحكيم، ويعود المجلس ليبيع جلد الدب قبل اصطياده، ويعلن مواقف عمّا ستتخذه الدولة السورية في المرحلة المقبلة، بعد سقوط النظام، وكأنه لا مجلس نواب سورياً سينتخب وله القرار، ولا حكومة تملك صلاحيات تقرر ما ستقوم به، بل ثوار سيحكمون كما حكم البعث، وإذا ما تجرّأ ميشال كيلو أو قدري جميل على إطلاق موقف أو كلمة جرت معاقبته كما سبق أن عاقبهم النظام.

ولأن المجلس الوطني السوري يغرّد لتسمعه الأمانة العامة لقوى 14 آذار، ومن هم متأثرون بها من عواصم القرار، ولأن المجلس الوطني معزول عن القتل الدائر في الشارع السوري، وبعيد عن تنسيقيات الثوار، أو قسم كبير منها، ولأن الأمانة العامة لقوى 14 آذار تدير كوكب الأرض عموماً، فقد قررت الأمانة العامة التنازع الديموقراطي على فكرتين.

الأولى يطرحها شباب ثوار الأرز الذين قرروا إنشاء مجلس وطني لبناني، على غرار ما جرى تأليفه في ليبيا وسوريا، ولكن ليس لتغيير النظام في لبنان، بل لتغيير الموجودين فيه حالياً، ولدعم الثورة السورية، والاستعداد للمرحلة المقبلة، وربما لزيادة المساحة المعطاة للشباب في الأمانة العامة في 14 آذار. ولكن هذا النفس الثوري المتقدم أزعج الشيوخ في الأمانة العامة. ربما المجلس الوطني اللبناني سيعلن لاحقاً الثورة على النظام، وستتحد الطوائف اللبنانية المتنازعة سنّة وشيعة وموارنة وأقباطاً حتى في مواجهة النظام اللبناني المتخلف، وتسير خلف إسقاط النظام اللبناني المرتبط بإيران، من أجل دولة القانون والمؤسسات التي تمثلها نائلة معوض وأبقار المساعدات الأورو ـ أميركية للمزارعين في كل من بشرّي وزغرتا وجوارهما.

ولتنفيس هذا النفس الثوري بامتياز الذي يتلاقى مع المجلس الوطني السوري، ويرفد الثورة في سوريا بالمزيد من الزخم بعد 11 شهراً من انطلاقتها، جاءت الفكرة الثانية. فقد قرر الشيوخ في الأمانة العامة القيام بخطوة استباقية، تقتضي عقد لقاء وطني لبناني موسع، يضم كل شخصيات قوى 14 آذار، إضافة إلى كل القوى التي على يمين الأمانة العامة ويسارها، وكل من هم في الوسط، وأولئك الذين لا يريدون أن يكونوا ضمن تركيبة 14 آذار ولكنهم يؤيّدون طروحاتها.

وهنا لا بد من طرح ملاحظة. فبعد سبعة أعوام من النزاع الداخلي الحاد، لم يعد هناك تقريباً أي شخصية تذكر خارج الاصطفاف الداخلي، وخاصة بعد اشتعال الأوضاع في سوريا، حيث جرى إقناع من لم يقتنع سابقاً بالانحياز الواضح إلى أحد المحورين في البلاد. وبالتالي فإن اللقاء الوطني قد يضم في أحسن الأحوال ممثلين عن وليد جنبلاط وعن نجيب ميقاتي، إن أحسنّا التفاؤل بما سيكون.

اللقاء سيكون أمامه تحدّ جديد، ألا وهو مواجهة المرحلة التالية لسقوط النظام السوري، والعودة إلى الطائف الأصلي، وليس ذاك الذي زوّره رفيق الحريري ورفاقه من فريق الوصاية السورية، والالتزام بالشرعية العربية نفسها التي كانت تسمّى في وقت سابق الاعتدال العربي، والشرعية الدولية الممثلة طبعاً بالسفير فوق العادة جيفري فيلتمان.

بينما يموت الناس كل يوم في سوريا في نزاع حاد، وتتدخل كل الدول من المعسكرين الرئيسيين في الشؤون السورية، ويتغيّر العالم من حولنا، لا يزال مناضلو الأمانة العامة، شيبهم وشبابهم، يعتقدون أنهم يحركون السياسة الإقليمية والدولية، بعد أن حرروا البلاد بالمشالح الحمراء والبيضاء. والمسألة هنا ليست نيّات بيضاء، ولكن ذاكرة مثقوبة وخيال عقيم.

علم وخبر

ليّون يكافئ الموتى

فوجئ موظفو مديرية الآثار بأن قرار وزير الثقافة، غابي ليون، القاضي بصرف مكافآت أواخر عام 2011، تضمن اسم موظف متوفّى وآخر متقاعد. ولما تنبّه أحد الموظفين للأمر، لم تُصرف المكافأة. في المقابل، عاقب ليون موظفين آخرين بقرارات حسم 10 أيام من رواتبهم، بذريعة تسريبهم معلومات الى وسائل الإعلام.

إزالة لافتات «ربيع طرابلس»

أزالت بلدية طرابلس في غضون 48 ساعة جميع اللافتات التي رُفعت في المدينة وهي تحمل توقيع «ربيع طرابلس»، بعد اتصالات أجراها معها مقربون من القوى السياسية في المدينة، متذرّعين بأن البلدية وقّعت منذ فترة وثيقة شرف تمنع تعليق اللافتات، وأن عليها الالتزام بالوثيقة، فضلاً عن تطبيق القانون. وكانت اللافتات المذكورة قد حملت انتقادات مبطّنة لكل من الرئيس نجيب ميقاتي ووزراء المدينة ونوابها، تتهمهم بإهمال المدينة وتناسي مطالبها.

شكوى طاشناقية

يشتكي صناعيّون مقرّبون من حزب الطاشناق مما يصفونه بـ«تقاعس» وزير الصناعة فريج صابونجيان لجهة عدم تقديم اقتراحات قوانين لدعم الصناعة، «رغم أن عدداً من الصناعيين قدّم له عدّة اقتراحات في هذا المجال».

توازن مدافن

قدمت بلدية بيروت قطعة أرض لدار الفتوى في منطقة شاتيلا لتخصيصها لدفن الموتى، قبل أن يُعدّل القرار بتقسيم هذه القطعة بين دار الفتوى والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، بنسبة 75 في المئة للدار و25 في المئة للمجلس.

ما قل ودل

في إطار البحث عن حل لمشكلة التعيينات الإدارية، قال مقربون من رئيس الجمهورية ميشال سليمان إن الحل الوحيد لهذه العقدة يكمن في تعديل الدستور، وحصر

صلاحية تعيين موظفي الفئة الأولى بيد رئيس البلاد. وردّ سياسيون سمعوا هذا الكلام بالقول إن مجلس الوزراء عاجز عن تأمين التوافق على تعيين موظف واحد، فكيف سيتمكن من التوافق على تعديل الدستور؟

تحليل إخباري

فايز كرم: كأس الويسكي أخطر من الاستخبارات الإسرائيلية

حسن عليق

لم يعد في قضية فايز كرم أي لبس. هو عميل إسرائيلي. الحكم مبرم، ولا مجال للطعن به بعد اليوم. عميل، ولا شيء غير ذلك. لم يعد يجدي الصراخ بـ«مؤامرة» على فايز كرم، أبطالها فرع المعلومات وبعض ضباط الشرطة العسكرية، وبعض القضاء، وفايز كرم نفسه. حاول جزء من سياسيي التيار الوطني الحر تسويق هذه النظرية طوال أشهر. أما اليوم، ومنذ أن أصدرت محكمة التمييز العسكرية حكمها قبل يومين، فلم يعد من حق أحد، أيّ أحد، أن ينبس ببنت شفة حول براءة كرم. إنه عميل لإسرئيل.

وإذا كان ثمة مؤامرة قد ارتكبت، فإن مرتكبيها نفذوها لمصلحة كرم، لا ضده. وهذه المؤامرة أدت إلى تعريض كامل ملف ملاحقة عملاء إسرائيل لخطر التشكيك، بذرائع مختلفة. على المستوى السياسي، قيل إن فرع المعلومات «تابع لتيار المستقبل»، ويصفّي حسابات سياسية مع التيار الوطني الحر. أما على المستوى القضائي، فارتضى القضاء العسكري لنفسه، وبدرجتيه (الدائمة والتمييز)، أن يتصرف مع عميل كما لو أنه سرق مبلغاً من المال ليؤمن قوت يومه، ومن دون كسر أو خلع.

وهذه المؤامرة، كثر طبّاخوها. بعض العونيين لم يخجلوا من القول في الجلسات الضيقة: «وإن يكن. ليس فايز كرم العميل السياسي الوحيد. لماذا لا يوقف فلان أو علان». وبعضٌ آخر منهم وصل إلى حد النقاش في «مفهوم العمالة: هل كل من التقى إسرائيلياً يصبح عميلاً؟»، وكأن الأمر غير مسلّم به.

المحكمة العسكرية الدائمة منحت كرم أوسع الأسباب التخفيفية. حكمته بالعقوبة الدنيا. وبذريعة وضعه الصحي، خفضت محكوميته. تجاهلت تلك المحكمة كون العميل كرم ضابطاً سابقاً، وبالتالي، ينبغي تشديد العقوبة بحقه، وخاصة أنه كان يتولى رئاسة فرع مكافحة التجسس في الجيش. وتجاهلت أيضاً أن مئات الموقوفين في لبنان، وعشرات الذين أنزلت بهم عقوبات مشددة، يعانون من أمراض مزمنة. بعضهم يصارع مرض السرطان خلف القضبان، ولم يرأف بهم أحد. فما هي أسباب النزعة الإنسانية التي هبطت على المحكمة في غفلة من الزمن؟ لا أحد يعلم.

بعد المحكمة العسكرية الدائمة، يأتي دور النيابة العامة التمييزية، بشخص القاضي سعيد ميرزا. دور النيابة العامة هو تمثيل الحق العام. حقوق الناس. في قضايا مماثلة، لا وجود لمدّعين شخصيين. الحق العام بعهدة النيابة العامة. وهي الأكثر تشدداً خلال سير العملية القضائية. وفي حالات خاصة، تكون أكثر تشدداً من أولياء الدم والمظلومين. وهؤلاء، لهم صفة «الادعاء بالمال» لا أكثر. أما قضاء الادعاء، فله صفة «الادعاء العام». وفي الدول التي لها سياسات واضحة تحدد العدو من الصديق، وتقيم لأمنها القومي وزناً، لا يمكن أن يصدر حكم بسجن جاسوس لمدة سنتين، وتقف النيابة العامة مكتوفة الأيدي، من دون الطعن بالحكم وطلب تشديده. أما في بلاد الأرز، ففعلها القاضيان سعيد ميرزا وصقر صقر. لم يطعنا بحكم كرم الأولي، رغم أنهما قالا لسائليهما إنهما سيفعلان ذلك.

ثم أتى دور محكمة التمييز العسكرية التي ترأسها القاضية أليس شبطيني، مرشحة رئيس الجمهورية لرئاسة مجلس القضاء الأعلى. ارتفع قدر المعاملة الإنسانية لكرم، من دون أي مبرر يُذكر. فبعدما منحته المحكمة الأولى أسباباً تخفيفية، وخفضت عقوبته إلى الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة سنتين، مع تجريده من حقوقه المدنية، وسّعت محكمة التمييز من مفهوم هذه الأسباب التخفيفية، فحوّلت الأشغال الشاقة المؤقتة إلى الحبس، وبالتالي، أعادت إليه كامل حقوقه المدنية. وطوال اليومين الماضيين، جرى تبادل رسالة نصية على الهواتف تفيد بأن القانون اللبناني يجرّم تكرار «السكر الظاهر» بالتجريد من الحقوق المدنية. وبالتالي، يصبح كأس الويسكي، بنظر مطبّقي القانون اللبناني، أخطر من الاستخبارات الإسرائيلية.

وبعيداً عن الهزل القانوني، ثمة دلالات بارزة للحكم المبرم الصادر بحق العميل كرم، ربما أخطرها:

1 ـ العداء اللبناني لإسرائيل نسبيّ. إذ كيف يستقيم أن تبقى الحليفة الأوثق للدولة العبرية، أي الولايات المتحدة الأميركية، جاسوساً إسرائيلياً (جوناثان بولارد) في السجن منذ عام 1986، وترفض الإفراج عنه، فيما سيخرج عميل لإسرائيل من السجن في لبنان بعد سنتين من توقيفه، رغم خطورة موقعه وماضيه، والإمكانات التي كانت متاحة له على الصعيد السياسي، وهو الطامح إلى ما هو أرفع من عضوية مجلس النواب؟

2 ـ ليس في لبنان إجماع على مفهوم «الأمن القومي». فثمة من منح نفسه حق القول إن التعامل مع العدوّ لا يعدّ مسّاً خطيراً بالأمن القومي اللبناني، وإلا، لما كانت الجريمة وُضِعت (في حالة فايز كرم تحديداً) في مصاف الجنح والجرائم غير الشائنة التي لا توجب حرمان مرتكبها من الحقوق المدنية.

3 ـ ثمة محاولة للقول إن «أبناء الطبقة السياسية» في لبنان لا يُعاقبون. والحديث هنا ليس عن التخلف عن دفع فاتورة الكهرباء وطرد حراس القصور للجباة، بل عن الخيانة العظمى. فمن لا سند لهم من العملاء، يُحكمون بالإعدام أو بالسجن المؤبد أو بالأشغال الشاقة لسنين طويلة (وهم يستحقون ذلك). أما عملاء الصف الأول، وهم ممن يجب التشدد بحقهم أكثر من غيرهم، فلهم ما يقيهم شر العقوبة الحقيقية.

4 ـ يُظهر الحكم أن الدولة اللبنانية آخذة يوماً بعد آخر بالاضمحلال، ولم يبق منها سوى شبح هزيل. فبعض القضاء، المفترض أنه الضامن الأول للعدالة، قرر توجيه رسالة للبنانيين تثبت أن أخذ الحق باليد أجدى في هذه البلاد من الوقوف تحت قوس العدالة.

> **أبناء الطبقة السياسية لا يعاقبون ولو على جرم الخيانة**

المشهد السياسي

أسعار الفوائد تستنفر ميقاتي

وسط الانشغال السياسي بقضايا إهدار المازوت المدعوم والكهرباء، وضع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على رأس جدول أعماله ملف المالية العامة، ليترأس أمس الاجتماع الثالث في غضون أقل من ثلاثة أيام، للبحث فيه. وضم اجتماع أمس، إلى ميقاتي، وزيري المال والاقتصاد محمد الصفدي ونقولا نحاس، إضافة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وقالت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء إنه تركز حول قضية الحفاظ على عجز الموازنة، طبقاً لـ«مقاربة» ميقاتي لوضع المالية العامة. ولفتت المصادر إلى أن وقتاً طويلاً من الاجتماع خصص للبحث في ملف الفوائد على سندات الخزينة، وضرورة البعث «برسالة عملية للأوساط المالية والمصرفية، تفيد بأن الحكومة اللبنانية قادرة على الإدارة الحسنة لملفاتها، لكي لا تؤثر أي مؤشرات سلبية على تصنيف لبنان، وتالياً على سعر الفائدة». ولفتت المصادر إلى أن رفع أسعار الفائدة «سيكون كارثياً، لأن كل نقطة إضافية ترفع الأعباء بنحو 900 مليار ليرة». وأكدت المصادر أن «أحداً في لبنان أو خارجه لم يتداول بفكرة رفع الفوائد، لكن ينبغي العمل استباقياً من أجل منع تدهور الأوضاع المالية».

ونفت مصادر مطلعة على مداولات اللقاء أن يكون البحث قد تطرق إلى «تهديدات» عضو مجلس إدارة جمعية المصارف فرانسوا باسيل بعدم تمويل عجز الدولة اللبنانية. وأكدت «أن هذا التهديد يدخل في إطار المساومة الهادفة إلى إجهاض طرح فرض ضرائب على فوائد السندات». وبعد الاجتماع، أوضح وزير المال محمد الصفدي «أن البحث تناول الوضع الاقتصادي عموماً والإجراءات الواجب اتخاذها لتحفيز النمو، إضافة الى موضوع الموازنة ومواضيع أخرى تهم المواطنين».

على صعيد آخر، جدد ميقاتي لوفد من دار الفتوى دعاه إلى حضور الاحتفال الذي ستقيمه دار الفتوى في ذكرى المولد النبوي، تمسكه بثوابت الدار «في ضوء ما تمر به المنطقة من أحداث وتطورات ولما فيه المصلحة العليا للبنان وللمسلمين في هذا البلد».

نتائج التحقيقات السورية

في مجال آخر، تسلّم رئيس الجمهورية من الأمين العام للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري نتائج التحقيقات التي أجرتها السلطات السورية بشأن إطلاق قوات الأمن السورية النار على زورق، قبالة بلدة العريضة الأسبوع الفائت، وقتل خلاله فتى لبناني في السادسة عشرة من عمره. كذلك «واكب» سليمان التحقيقات بشأن قضية المازوت واطلع من وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس على المعلومات المتوافرة عن هذه القضية، ومن كل من رئيس التفتيش المركزي جورج عواد ورئيس ديوان المحاسبة عوني رمضان على الخطوات المتخذة للتحقيق في هذه المسألة وتحديد المسؤوليات.

جعجع: إلى مجلس الأمن

وبعيداً عن التحقيقات، وبعد الأمانة العامة لقوى 14 آذار التي رحبت ببيان «المجلس الوطني السوري» المتضمن رؤيته للعلاقات اللبنانية ـ السورية في المستقبل، نوّه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في مؤتمر صحافي في معراب بالبيان، ورأى أنه «مدخل لتصويب العلاقة بين لبنان وسوريا، وتضمن نقاطاً عملية في ما خص العلاقة اللبنانية ـ السورية (...) لكن العبرة تبقى في التنفيذ». وعلى خلفية حادثة العريضة، طالب جعجع الحكومة بـ«أن تأخذ المبادرة وتطالب الحكومة السورية باعتذار وبإيقاف نهائي لمثل هذه الأعمال، وبأن تقطع العلاقة مع الحكومة السورية وتلجأ الى مجلس الأمن».

جنبلاط: التسوية في سوريا سياسية

ومن موسكو، أعلن رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط «أن لا بديل عن التسوية السياسية القائمة على المبادرة العربية في سوريا». ودعا، بعد لقائه وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، روسيا إلى حضّ النظام السوري على وقف العنف، متهماً النظام بأنه هو من بدأ بالعنف. وأكد أنه لم يتناول خلال محادثاته في روسيا موضوع تنحي الرئيس السوري بشار الأسد وتسليم صلاحياته.

حزب الله يهاجم بان

من جهة أخرى، اتهم حزب الله في بيان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بنقل مجتزأ لنتائج زيارته للمنطقة إلى جلسة الإحاطة الشهرية لمجلس الأمن الدولي «إذ إنه لم يتطرق من قريب أو من بعيد في تقريره إلى قضايا بالغة الخطورة على الأمن والسلام الدوليين (...) مثل الممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني قتلاً واعتقالاً، وكذلك الإجراءات المحمومة لتهويد القدس الشريف وضم الأراضي الفلسطينية من خلال الخطوات الاستيطانية التي زادت بشكل لم يسبق له مثيل».

بلمار يواصل الوداع

وواصل أمس المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، دانيال بلمار، زيارته الوداعية للبنان، فزار وزير العدل شكيب قرطباوي، بعدما التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش ومدير استخبارات الجيش.

جدد ميقاتي لوفد من دار الفتوى تمسكه بثوابت الدار في ضوء ما تمر به المنطقة (أرشيف)

تحقيق

الضجيج في الأمن العام لم يهدأ بين مؤيد ورافض للترقية (الأخبار)

ترقية مفتّشي الأمن العام: التسوية المطروحة مجحفة وظالمة

ردّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان اقتراح قانون ترقية 18 مفتشاً في الأمن العام رغم حيازته إجماع اللجان النيابية الثلاث. وقد طُرح مخرج وسط بمنح المفتشين رتبة ملازم أول بدلاً من رتبة نقيب، لكنّ أصحاب العلاقة ونواباً من اللجان يرون أن التسوية مجحفة وظالمة

رضوان مرتضى

لم يُرفع الظلم عن 18 مفتشاً وثلاثة ضباط في المديرية العامة للأمن العام بعد. بُحّ صوتهم طوال تسع سنوات، لكن حقّهم لا يزال ممنوعاً عنهم. ليس هذا فحسب، فالتوجّه ينبئ بأن «التسوية المطروحة» ستُذهب السنين التسع الماضية هدراً. فرغم الاعتراض المسبق، يتردد أن التوجه ينحو صوب التصويت على «مخرج» لترقية المفتشين إلى رتبة ملازم بدلاً من نقيب. التسوية المفترضة لا ترقى إلى ما يُطالب به المفتشون، إذ يؤكد هؤلاء موقفهم القائل «نريد حقنا بالكامل». أضف إلى ذلك، فإن التسوية المذكورة ظالمة بحق الضباط الثلاثة الذين يحملون رتبة ملازم أول (داني أبو جودة وداني إسحاق وبهيج مشموشي)، إذ إن هؤلاء الثلاثة لن يستفيدوا من الرتبة الممنوحة على الإطلاق.

في جلسة لجنة الإدارة والعدل التي عُقدت نهار الأربعاء الماضي لبحث اقتراح قانون ترقية المفتشين، تقدم النائب علي عمار باقتراح لحل المشكلة. رأى أن الأزمة وصلت إلى حائط مسدود، فطرح منح المفتشين رتبة ملازم أول مع إعطائهم سنة أقدمية. ورغم علمه بأن أصحاب العلاقة غير راضين بهذه الصيغة، بحسب ما يؤكد أحد المفتشين، أشار إلى أن البطريرك بشارة الراعي اتّصل به متمنياً إنهاء أزمة المفتشين ومنحهم حقّهم. هنا تدخل وزير الداخلية والبلديات مروان شربل. انطلق شربل في كلامه ليقول إنه يمثل المديرية العامة للأمن العام، مؤكداً «أنا أوافق على الاقتراح المطروح»، لكن النائب سمير الجسر قاطعه قائلاً: «يا معالي الوزير بعرفك حقّاوي، وهول الشباب مظلومين منذ عام 2002». وقد أشار الجسر إلى أن المضي بهذا الاقتراح يعني إبقاء الظلم عليهم وحرمانهم من الحق الذي يفترض ألا يتجزّأ . وأكمل حديثه متوجّهاً إلى الوزير شربل: «أنا معي مستندات إذا شفتا أكيد رح تغيّر رأيك».

وفي هذا السياق، ينقل أحد المفتشين لـ«الأخبار» أن النائبين سمير الجسر وروبير غانم أكدا لهم أنهما ماضيان حتى النهاية إلى جانبهم. وإذ يؤكد المفتش نفسه أن «النائب روبير غانم كان قد اقترح في جلسة سابقة أن يكون هناك حل وسط حفاظاً على التراتبية العسكرية»، يلفت إلى أن الأخير «عاد وأكد أن هؤلاء الشبان مظلومون ومن مهمات مجلس النواب رفع الظلم عنهم». ويشير المفتش المذكور إلى أن معظم الأطراف السياسية متعاطفة معهم، مستغرباً إصرار المديرية على منعهم من حقّهم.

وسط الأخذ والرد الحاصلين، يظهر جلياً «ظلم المديرية وتقاعس القضاء المتمثل في مجلس شورى الدولة»، إذ إن المنطق يحتّم أن يقول القضاء كلمته، لكن هذا ما لم يحصل. فرغم مرور تسع سنوات على تقدم أصحاب العلاقة بالطعن أمام مجلس الشورى، لم يتحرّك القاضي المعني لحسم النزاع. وفي هذا السياق، يُنقل عن أحد النواب وصفه الوضع بـ«الكارثي»، مشيراً إلى أن العدالة في هذه الحالة تقتضي إبطال الدورة. ويؤكد النائب أن ذلك لن يعدّ سابقة، مذكّراً بحالة مشابهة حصلت عام 2007، عندما أُبطلت دورة مماثلة للأسباب نفسها.

وبالعودة إلى إمرار اقتراح القانون في مجلس النواب في المرة الماضية، يذكر أن القضية أحدثت جلبة كبيرة، لا سيما أن الملف كان لا يزال عالقاً أمام مجلس شورى الدولة. وإزاء ذلك، انقسمت المواقف ولا تزال. فمن جهة، يؤكد رافضو منح الترقية للمفتشين أنها إذا أُقرّت فستُحدث خللاً في التراتبية العسكرية، باعتبار أن اقتراح القانون يلحظ ترقية المفتشين المعنيين إلى رُتبة نقيب بمفعول رجعي، وبذلك ستُقلب الآية داخل المديرية الأمنية لجهة أداء التحية والرتبة العسكرية، فيُصبح الرئيس مرؤوساً في عدد من الحالات.

في المقابل، يتحدث مناصرو إقرار اقتراح القانون عن ظلم سيُرفع بفضل النواب. وسط ذلك، يقف عدد من المفتشين المظلومين في حالة حيرة، ويستغربون الهجمة التي يتعرضون لها من زملائهم في السلك، مشيرين إلى أنه رغم المخالفات الجوهرية التي طاولت أصل مباراة التطويع التي أُجريت عام 2002، والتي كان من الأجدى إلغاؤها، فإنهم يقبلون تحصيل حقّهم ولو جاء متأخّراً.

لقد حاز اقتراح القانون إجماع اللجان النيابية الثلاث (لجنة الدفاع والداخلية، لجنة الإدارة والعدل، لجنة المال والموازنة)، وجرى إمراره في الجلسة العامة لمجلس النواب، ورغم ذلك فإن رئيس الجمهورية ردّه إلى اللجان لإعادة النظر فيه. لقد طال أمد الظلم على المفتشين والضباط. رئيس الجمهورية والمديرية العامة للأمن العام والقضاء يتحملون المسؤولية. منذ يومين، رُفعت الجلسة وأُرجئ التصويت على الاقتراح إلى الأربعاء المقبل. أنظار 21 عسكرياً في الأمن العام شاخصة باتجاه المجلس النيابي. فهل يعود الحق إلى أصحابه؟

يذكر أن «الأخبار» كانت قد حصلت على ملف بشأن مباراة التطويع التي أُجريت بتاريخ 2002/4/4 بموجب القرار رقم 217 الصادر عن وزير الداخلية والبلديات، آنذاك، إلياس المر، الذي حدد «شروط تعيين ملازمين في الأمن العام من حملة الإجازة اللبنانية في الحقوق»، والذي يؤكد أنها تضمّنت عدداً من المخالفات ناهز عددها 13، أبرزها مخالفة شرط السن المحددة سابقاً، وقبول خمسة ضباط تجاوزوا الحد الأقصى المحدد للعمر. كذلك فإنّ الاختبار النفساني أُعيد لمن رسب فيه، ونتائج الاختبار أُلغيت حتى بعد إعادة إجرائه. وتحدثت أوراق الملف عن خفض معدّل الاختبار الرياضي إلى علامة 20/5، تسهيلاً لمن خشي رسوبه، ورغم ذلك أشارت إلى قبول ضابطين حازا أقل من خمسة على عشرين.

إبطال الدورة

يذكر أحد المعنيين أن عزوف مجلس شورى الدولة تسع سنوات عن بتّ النزاع يطرح العديد من التساؤلات، مشيراً إلى أن بتّ نزاع كهذا لا يُعدّ سابقة، إذ إنه في حالة مشابهة، تتعلق بالمباراة التي أجريت في 2006 لتطويع ملازمين من فئة مفتشين ممتازين وما فوق، من دون حيازة إجازة، والمعروفة بدورة الـ56، قرر مجلس شورى الدولة إبطالها، وأُلغيت الدورة التدريبية جرّاء قيام الإدارة بتعديل واحد في معدل إحدى المواد بعد إجراء الامتحان، كذلك يشير إلى حالة مشابهة جرت عام 1988، عندما أُجريت دورة تطويع لمئة مفتش، طعن 12 منهم في النتائج أمام مجلس شورى الدولة، فجرت ترقيتهم إلى رتبة نقيب بمفعول رجعي أسوة بزملائهم الباقين. انطلاقاً من ذلك، وبما أن هناك أكثر من سابقة، فإن ترقية المفتشين الواحد والعشرين لن تُحدث خللاً في التراتبية، كما يُشاع.

أخبار القضاء والأمن

مقتل عامل سوري بسلاح صيد

نُقل العامل السوري وليم محمد الحمد (25 عاماً) إلى مستشفى علاء الدين في الصرفند (خالد الغربي)، مصاباً في بطنه بطلق ناري من بندقية صيد. ولم تفلح جهود الفريق الطبي في المستشفى بإنقاذ حياته؛ نظراً إلى خطورة إصابته، فتوفي بعد نصف ساعة من محاولة الأطباء وقف نزف دموي حاد في شريانه الأبهر.

وأوضح الطبيب محمد علاء الدين «أن الحمد كان مصاباً بطلق ناري من بندقية صيد، وبدا من الإصابة أن فوهتها لامست مباشرة بطن القتيل فمزقت شراييه وأحدثت فجوات في ظهره خرج منها خردق الطلق الناري». وتجمع عشرات السوريين أمام منزل الضحية على مفرق بلدة البيسارية وأقاموا عزاءً بانتظار نقل الجثة إلى سوريا.

أما والد محمد الحمد، فأوضح ظروف مقتل نجله، قائلاً: «كانت لديه بندقية صيد وأطلق النار على نفسه داخل المنزل»، مؤكداً أن لا خصومة لابنه مع أحد، «وهو يعمل منذ سنوات في منطقة الزهراني التي قصدها من مسقط رأسه، منطقة السلمية في ريف حماه».

اختفاء مواطن من بلدة ينطا

اختفى المواطن زياد الحلبي، في ظروف غامضة من بلدة ينطا ـ قضاء راشيا.

ويعمل الحلبي راعياً للماشية في منطقة العرقوب. وقد تقدم ذووه بشكوى في هذا الخصوص لدى مخفر درك حاصبيا، وبدأت التحقيقات لكشف ملابسات اختفائه.

ضبط أسلحة وذخائر في كفرزبد

دهمت قوة من الجيش اللبناني ليل أول من أمس (نقولا أبو رجيلي)، منزل اللبناني بلال ش، في بلدة كفرزبد (شرقي زحلة)، وضبطت داخله كمية من الأسلحة الحربيّة وذخائرها. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن القوة الداهمة أوقفت صاحب المنزل وثلاثة أشخاص كانوا معه هم: سمير ورمضان ش. وعلي ر. وقادتهم إلى أحد مراكزها، بعدما فتشت مزرعة لتربية الأغنام يملكها رعاة من آل ش. تقع في جرود البلدة على سفح سلسلة جبال لبنان الشرقيّة. وفي وقت لاحق علمت «الأخبار» أنه أُخلي سبيل الموقوفين في ساعة متقدمة من الليلة نفسها لأسباب مجهولة.

إحراق مكتب مختار بلدة الشرقية

أقدم مجهولون ليل أول من أمس على إحراق مكتب مختار بلدة الشرقية (النبطية) هاني عبد الرؤوف شعيب الواقع في ساحة البلدة. وأتت النيران على كامل محتويات المكتب، بما فيها من مستندات وأموال وسجلات نفوس أبناء البلدة. وادعى شعيب لدى مخفر الدوير على مجهول وحضرت دورية من قوى الأمن الداخلي والأدلة الجنائية والأجهزة الأمنية المعنية إلى المكتب وعاينت الحريق، وأجرت كشفاً ميدانياً وباشرت في التحقيقات.

سرقة كابلات كهرباء في صور

ادعى رئيس بلدية دير عامص (قضاء صور) سمير حجيج، أمس، لدى مخفر قانا بسرقة كابلات الكهرباء الممتدة ما بين بلدتي دير عامص وكفرا. وبناءً عليه توجه آمر مخفر درك بلدة قانا وفتح محضراً بالسرقة. يذكر أن هذه المرة الثانية التي تُسرَق فيها الكابلات المذكورة.

أشغال إسرائيلية في الشطر المحتل من العباسية

بدأت، أمس، ورشة فنية إسرائيلية مجهزة بجرافة وحفارة، أعمال تحصين وتدشيم لنقطة المراقبة المحاذية للشريط الشائك داخل الشطر المحتل من بلدة العباسية. وتشمل الأشغال رفع سواتر ترابية وإقامة دشم وحفريات. وتجري الأشغال في ظل انتشار 4 دبابات من نوع «ميركافا» و3 سيارات مصفحة من نوع «هامر» على طول المنطقة المشرفة على نقطة الاشغال، وخصوصاً عند الطرف الشرقي لموقع الضهرة.

تحقيق

كلّ كارثة تفترض وجود تنسيق بين الأجهزة ما يفتقده لبنان (أرشيف ــ مروان طحطح)

إدارة الكوارث
تولد من رحم فسوح؟

يفترض أن تنتهي لجنة الأشغال النيابية من إعداد مشروع قانون لإنشاء هيئة إدارة الكوارث خلال أيام، لا أسابيع، كما أكد رئيسها النائب محمد قباني. هكذا انتظر المسؤولون وقوع كارثة جديدة لحقن أنفسهم بجرعة حماسة وإطلاق الوعود. فهل تبرد هذه الحماسة قبل إبصار الهيئة النور وإصدار مراسيمها التطبيقية؟

ربى أبو عمو

حين يدخل الياباني مكاناً جديداً، يسارع إلى تفحّصه، ويختار في ذهنه الركن الأكثر أماناً للاحتماء في حال وقوع كارثة. بالنسبة إليه، لا يتطلب الأمر تفكيراً على الإطلاق. تقوده الفطرة إلى التصرّف الملائم بعدما اكتسب على مرّ السنوات ثقافة الكارثة. دخلت حياته اليومية وأضيفت إلى غرائزه. كأنها ثقافة وُلدت معه، لكنّ اللبناني يجهلها تماماً، علماً أن بلاده تندرج ضمن الخانة «ب» للكوارث الطبيعية، أي الوسط.

لا تُبنى هذه الثقافة من العدم. تحتاج إلى المأسسة والتنظيم، تمهيداً لدخولها صلب حياتنا اليومية. من هنا، تكمن الحاجة إلى إنشاء جهاز يُعنى بإدارة الكوارث. ركز رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب محمد قباني، كما يقول، خلال السنوات الثماني السابقة، على تقديم توصيات للحكومة بهدف إنشاء هيئة لإدارة الكوارث. يقول إنه الرجل شبه الوحيد الذي تبنى القضية، باستثناء اقتراح كان تقدم به الوزير السابق بيار الجميّل (كان عضواً في لجنة الأشغال) عام 2001 لإنشاء وحدة لترقب الكوارث الطبيعية،

قضايا «اللبنانية» بين الإصلاح والتوازنات

طالبت الرابطة بوقف التعاقد مع المدربين لحين تسوية المصالحات (أرشيف ــ مروان طحطح)

فاتن الحاج

لن تتكرر تجربة العام 2008 ولن تكون هناك «إيد وإجر» في تفريغ أساتذة جدد في الجامعة اللبنانية. هذا ليس كلاماً «شعبوياً» بل تعهد صادر عن رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين د. شربل كفوري بعد اجتماع عقدته الهيئة أمس مع رئيس الجامعة د. عدنان السيّد حسين. وقال كفوري إنّ ملف التفرغ بات في مرحلة متقدمة، مشدداً على أهمية إيجاد آلية مستقبلية ثابتة معيارها الحاجة والكفاءة.

في المقابل، طالبت الهيئة، بحسب كفوري، رئيس الجامعة بالإسراع في تطبيق قانون التفرغ في خطوة إصلاحية في موازاة إقرار سلسلة الرواتب الجديدة وزوال الأسباب التخفيفية لخرق القانون.

والخطوة الثانية هي زيادة أنصبة الأساتذة 75 ساعة بما ينسحب على الشواغر والتعاقد بالتفرغ.

من جهتها، ستكثّف الرابطة الاتصالات لتسريع طرح السلسلة على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس النيابي تمهيداً لإقرارها بالشكل الذي أقرت به في اللجان النيابية. مستحقّات المتعاقدين والمدربين كانت أيضاً بنداً أساسياً في الاجتماع، حيث دعت الرابطة إلى وقف التعاقد على مستوى المدربين لحين تسوية أوضاع المصالحات. وقد رفض كفوري اتهام أي جهة بتأخير المستحقات مكتفياً بالقول: «لن نعيش تحت رحمة النكايات والاشتباك بين السلطات، ونحمّل المسؤولية لإدارة الجامعة إذا تقاعست في تأخير الجداول ولوزارة المال إذا لم تصرف الاعتمادات».

وأثار المجتمعون ضم خدمات الأساتذة الذين دخلوا الملاك بعد العام 1995، فطلبت الرابطة التنسيق معها بشأن تسوية أوضاعهم وخصوصاً أنّها أعدت اقتراح قانون فيما تبين لها أنّ اللجنة القانونية في الإدارة المركزية أعدت مشروع قانون في الملف نفسه. من هنا، اقترحت الرابطة تأليف هيئة استشارية قانونية تكون مهمتها دراسة الطعون وكل مشاريع القوانين والمراسيم. وجرى بحث مستفيض بشأن تطبيق نظام «الأل. أم. دي» واشتباك الصلاحيات بين الكليات ومعاهد الدكتوراه. وقال كفوري إنّنا «طالبنا بقوننة المعاهد على قاعدة أنها ليست واحة مستقلة عن الكليات».

وبالنسبة إلى تعيين المديرين، تحدث كفوري عن الكفاءة ضمن التوازنات الطائفية التي باتت مراعاتها عرفاً.

هدم مبنى نقابة الصيادين في صور

آمال خليل

لم تكن كارثة انهيار المبنى السكني في الأشرفية سبباً لإقدام بلدية صور على هدم مبنى نقابة الصيادين في المدينة. فالمبنى المتصدّع أنشئ في عام 1988 على طبقتين توزّعتا على سوق للسمك ومقر لنقابة الصيادين، وبقي كذلك إلى أن خصّص مشروع الإرث الثقافي في المدينة، منذ أكثر من عشر سنوات، حيّزاً كبيراً لتأهيل الميناء ومحيطه.

يومها، أوصت الدراسات بضرورة هدم المبنى الحالي واستبداله بمبنى آخر في المكان ذاته، يتمتع بمواصفات حديثة تلبّي حاجات الصيادين وأعدادهم التي تزداد باستمرار و«عدة الشغل». كذلك لحظ المشروع تجميل واجهات الأبنية المقابلة للميناء، التي تمثل جغرافياً «أصل» مدينة صور قبل أن يتمدد الانتشار العمراني والسكاني إلى أنحاء أخرى فيها.

أول من أمس، أزالت الشركة المتعهدة المبنى ورفعت الردم ونظفت المكان. لكن الجرافات التي غالت ضرباً في الجدران والغرف، لم تصنع مشهداً درامياً ولم «تهجّر» أصحاب المكان من الصيادين. فقد وفّرت لهؤلاء مبنى آخر كان قد أنجز، أخيراً، بمحاذاة المرفأ التجاري يضم غرفاً خاصة بهم من أجل حفظ شباكهم وتخزينها. وفي هذا الإطار، يلفت مسؤول وحدة الدعم التقني التابعة للمشروع، أشرف صفي الدين، إلى أنّ عملية الهدم تأتي ضمن المرحلة الثانية من مشروع الإرث الثقافي الممول من وكالة التنمية الفرنسية، والتي تطال الميناء وتجميل واجهات الأبنية المحيطة واستحداث الأرصفة في ساحة السرايا وإنشاء سنسول جديد. وفيما تستعد الآليات للبدء بورشة تشييد مبنى جديد للنقابة، سأل بعض الصيادين عن دور الدولة في رعايتهم في مقابل ما تقوم به الجهات المانحة التي تنفق ملايين الدولارات على تأهيل الأبنية وتجميلها. ويذكّر هؤلاء بأنّ فئة الصيادين تعدّ الفئة الأكثر فقراً في المدينة لناحية إمكانياتها المادية

> سأل الصيادون عن رعايته مقابل تأهيل الأبنية وتجميلها

المتواضعة وغياب التقديمات الاجتماعية والضمان الصحي، مع العلم بأنّ أحد أهداف المشروع بالنسبة إلى الممولين يتمثل في تحقيق التنمية المحلية والسياحية عبر طرق مختلفة، منها إنشاء سوق مفتوح لبيع السمك.

تجدر الإشارة إلى أنه طوال الفترة الماضية لاقى المبنى اعتراضات بسبب «بنائه عشوائياً في زمن الفوضى وارتفاعه على رصيف ميناء الصيادين المنجز بدوره على المرفأ الفينيقي».

وكان قد سبقت تشييد المبنى الجديد للصيادين أشغال عدة اندرجت ضمن مشروع تأهيل الميناء. فقد أنجزت وزارة الأشغال العامة والنقل ورشة بناء السنسول الشمالي للميناء بهدف حماية حوضه من الأمواج العاتية. ثم تولّت الوزارة تنظيف الحوض للمرة الأولى منذ عقود عبر سحب أطنان من الأوساخ والترسبات المتراكمة والناجمة عن التلوث وتحويل مياه الصرف الصحي باتجاهه.

ظلّ عالقاً على جدول الأعمال الحكومية. باستثناء مشروع الجميل، ينفي قباني علمه بأي محاولة لإنشاء هيئة مماثلة، علماً أن المدير العام الأسبق للدفاع المدني، العميد رفيق الفغالي، يتحدّث عن وجود مشروع قانون متكامل لإنشاء جهاز يتولى إدارة الكوارث منذ عام 1984، لا ينقصه إلا إصدار المراسيم التطبيقية، وبعض الإضافات التي قد تكون فرضتها التطورات التكنولوجية. اقتصرت محاولات قباني على إصدار توصيات، والسبب «رفض الحكومة القاطع إنشاء الهيئة بحجة وجود الهيئة العليا للاغاثة». رفضٌ كان كافياً بالنسبة إلى رئيس لجنة الأشغال لعدم القفز فوق التوصيات نحو العمل على إعداد مشروع قانون، إلى أن وقعت كارثة فسوح. هكذا، نضطر في لبنان إلى شكر الكارثة لدفعها المعنيين إلى التحرّك. حتى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان سيف الدين أبارو، قال: «ربّ ضارة نافعة». فالبرنامج بدأ العمل في إطار التعاون المشترك مع الحكومة اللبنانية على مشروع الحدّ من مخاطر الكوارث منذ عام 2010.

يشرح قباني أن دور الهيئة «لا يقتصر على منح الضحايا التعويضات اللازمة، بل الترقب والتخطيط والاستعداد قبل وقوع الكارثة، والتعامل معها، والعمل على التخفيف من أضرارها»، لافتاً إلى «ضرورة ترميم النفس، إلى جانب الأبنية والجسور والطرقات». يبدو متفائلاً بتصديق مشروع القانون، الذي يتوقع الانتهاء من إعداده أوائل الأسبوع المقبل، عازياً هذه الإيجابية إلى تغيّر موقف الحكومة بدءاً من عام 2010، حين طلب رئيسها في ذلك الوقت، سعد الحريري، من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تبني وحدة خاصة للعمل على الاستعداد للكارثة، ثم حماسة رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي.

اطمئنانٌ طغى على حماسة المسؤولين المعتادة بعد وقوع الكوارث، التي لا تلبث أن تتبخر.

أصرّ قباني على الإشادة بالحريري والميقاتي، علماً أنه لم يحصل أي تقدم على الأرض منذ عام 2010، باستثناء حملات التوعية التي قادتها الأمم المتحدة، وتدريبها الدفاع المدني، وإعداد الدراسات، إلخ. ماذا عن مشروع القانون؟ يوضح أنه سيتضمن ضرورة تأمين المعلومات عن المخاطر التي تهدّد لبنان، وتحديد مواقع الزلازل وقوتها، وتأمين المرافق الأساسية خلال الكارثة، وتدعيم مباني الدفاع المدني والإطفاء والمستشفيات لتكون مقاومة للزلازل، إضافة إلى المدارس ودور العبادة والإدارات الرسمية ودور السينما وسائر الأبنية المشابهة. ولفت إلى ضرورة بناء المستشفيات في جميع

ثمة مشروع قانون لإدارة الكوارث منذ عام 1984

المناطق اللبنانية من دون استثناء، متسائلاً «إذا انهار جسر جنوب صيدا على سبيل المثال، وقطع الجنوب عن باقي المناطق اللبنانية، فهل هناك مستشفيات كافية ومجهزة لمعالجة الناس»؟

ماذا عن الإمكانات المادية أو التمويل. يجيب قباني: «هذا ليس عملي، لكن دائماً هناك إمكان وأولويات». أما عن توافر هذه الإمكانات فجأةً، فمرتبط بحماسة الحكومة، وخصوصاً أن هيئة كهذه تتطلب هيكلة البلد من جديد. يقول «ارتبك البلد بكامله بعد حادثة انهيار المبنى، فماذا يحصل لو وقع زلزال»، مضيفاً إنه «ليلة انهيار المبنى، تفقد المطران مطر المكان وسأل: هل يوجد رأس؟ فأتاه الجواب بالنفي». لذلك يصر على ضرورة إنشاء هيئة لإدارة الكوارث.

ينقص لبنان الرأس إذاً. أمرٌ يركز عليه أبارو، إلى جانب تعزيز ثقافة الكوارث. ويشرح أن المشروع يعمل على تقديم اقتراحات للحكومة عن أفضل المعايير المؤسساتية والقانونية المعتمدة دولياً في تولي شؤون الكوارث، والتنسيق بين جميع الوزارات المعنية لوضع خطة وطنية لإدارة الكوارث، تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء لإقرارها، يليها إجراء مناورات تطبيقية وتدريب المعنيين، وتقويم البنى التحتية الأساسية والمدن ذات الكثافة السكانية (بيروت وطرابلس)، وتحصين الفئات المستضعفة، وإنشاء وتطوير أجهزة الإنذار المبكر، إضافة إلى التوعية.

يشدّد أبارو على أهمية المأسسة والتنسيق بين الأجهزة، الأمر الذي يفتقده لبنان. وقد ظهر الأمر جلياً بعد وقوع كارثة فسوح، حيث تصرف المسؤولون وفقاً لرد الفعل لا التخطيط المسبق. في رأيه، إذا توافرت الإرادة، يمكن تفعيل الهيئة في وقت قصير، لكن تكريس ثقافة الكوارث يحتاج إلى سنوات من العمل. سنوات ستتكرر فيها صورة وزراء الداخلية مروان شربل والصحة حسن خليل والأشغال العامة غازي العريضي، مرتبكين في كارثة فسوح، تماماً كما كان نظراؤهم زياد بارود ومحمد خليفة والعريضي في كارثة الطائرة الإثيوبية قبل عامين؟

قرار الحكومة عن التوتر العالي: حكي جرايد

مهى زراقط

لا معلومات دقيقة لدى أهالي عين نجم وعين سعادة عن تفاصيل قرار مجلس الوزراء الذي يتعلق بالموافقة على استكمال مدّ خط التوتر العالي في منطقتهم. النصّ الوارد في القرار الرسمي، الصادر أمس، هو جملة تتكرّر كلما أثير الموضوع في مجلس الوزراء: «الموافقة على عرض وزارة الطاقة والمياه استكمال تنفيذ الأشغال المتبقية لوصلة المنصورية – المتن». الباقي «حكي جرايد» تقول أمينة سرّ جمعية إنماء عين نجم، كارول ابراهيم. ذلك أن «الباقي»، هو معلومات نقلتها الصحف عن قرارات مجلس الوزراء، ومضمونها أن الدولة قرّرت فتح الباب أمام من يرفض من الأهالي السكن تحت خط التوتر العالي، ليبيع مسكنه للدولة بسعر عادل تعرضه الهيئة العليا للإغاثة عليهم، وفي حال رفضهم البيع عليهم التزام قرار مجلس الوزراء الذي سينفذ في مهلة أقصاها 10 شباط المقبل، وكلّفت وزارة المال بتخمين المساكن التي يرغب أصحابها في بيعها.

لا يبدو القرار غير متوقع لجهة المضمون، فالحديث عن تعويضات قد تدفع لأهالي المنطقة عمره من عمر هذه القضية. وهو حلّ كان الأهالي يعتقدون أنه سيكون «آخر الدواء» بالنسبة إلى الحكومة التي فشلت حتى اليوم في إقناع الاهالي بحججها، كما أصرّت في المقابل على عدم الاستماع إلى حجج الأهالي، أو أخذها بعين الاعتبار. وهي لو كانت تسمعهم، لكانت عرفت أنهم لن يوافقوا على بيع بيوتهم. تقول ابراهيم: «أرضنا لا تباع، وما يقومون به هو عمل مافيات وضغط على المواطنين. أنا أشك في أن هناك مشاكل حقيقية لزيادة التقنين. هذه ضغوط تمارس لإرهابنا». ابراهيم تستعيد ما تردّد قبل أربعة أشهر عن قرار الحكومة تشكيل لجنة للتحاور مع الأهالي «لكن لم تتشكل لجنة، ولم يتصل بنا أحد منذ ذلك التاريخ للتفاوض معنا حول أي شيء. والأمر يتكرّر اليوم. لم يتصل بنا أحد، ولم نتبلّغ أي قرار. هم يتصرّفون وحدهم، كأنهم يضعون المرآة ويحكون مع أنفسهم». لافتة إلى أمر اساسي «المشكلة أنهم غير معترفين بالخطر».

سابقة؟

يعرف معظم المتابعين لقضية التوتر العالي في المنصورية أن أحد الأسباب، التي كانت تقدّمها وزارة الطاقة لتبرير رفضها مدّ خط التوتر جوفياً، هو عدم رغبتها في تكريس سابقة تسمح بارتفاع أصوات اللبنانيين المتضرّرين من المشكلة ذاتها في مختلف المناطق. لكن السؤال الذي يطرح اليوم: ألا يشكل قرار الحكومة بالاستملاك سابقة أيضاً؟ هل يمكن إحصاء المناطق التي سيطالب أهاليها أيضاً بمعاملتهم بالمثل؟

أمينة سرّ جمعية إنماء عين نجم تذهب في سؤالها أبعد من ذلك، لتتهم الدولة بالهدر. تقول: «كم يبلغ ثمن الشقق التي ستتملّكها الدولة؟ هو بالتأكيد أضعاف قيمة طمر الخط أو تمريره جوفياً. هل يعقل أن يحصل كلّ هذا الهدر في أموال الدولة كرمى لشريط كهرباء؟ أم لأن وزيراً في الحكومة لا يريد الاعتراف بأنه أخطأ؟».

بدوره، يضع الناشط المدني، الداعم لتحرّك الأهالي، رجا نجيم: «كلّ هذا الحكي نضعه في مصاف التهديد. هم يعرفون أنا سنرفض البيع، لذلك عمدوا إلى هذه الخطة حتى يقولوا إننا مخرّبين وخارجين عن القانون. لو أنهم يمارسون الأمور بشكل طبيعي لكانوا أصدروا قرارهم على شكل قانون، واستطاع المواطنون عندها أن يتقدّموا بشكوى لدى مجلس شورى الدولة لكنهم أحالوا الأمر، كما قرأنا، إلى الهيئة العليا للإغاثة ليبرّروا دفع الأموال. كيف سنطعن بالقرار؟ أين حق المواطن في الملكية الشخصية؟». نجيم يرى أن الطريقة التي يجري التعامل فيها مع هذا الملف هي تمهيد لتكرار سيناريو مبنى فسّوح في الاشرفية: «لقد انهار المبنى بعد السماح لأصحابه بالبناء وفق معايير ومواصفات تغيرت مع مرور الزمن.

وهذا ما يحصل في المنصورية، يريدون أن يمدّوا الخط وفق معايير تعود إلى العام 1999 ونحن نقدّم لهم دراسات العام 2011». ويلفت إلى أن الحديث عن شراء للبيوت، يعني أن الدولة ستشتري وفق حساباتها لعدد البيوت المتضررة هي 58 بيتاً، بالإضافة إلى الكنيسة! (على بعد خمسة أمتار) «في حين أن حساباتنا تصل إلى 350 بيتاً لأننا نقيس حجم الخطر بناءً على المواصفات العلمية الحديثة». ويختم: «إذا كانوا يريدون أن يحكوا معنا، فنحن نرفض البحث في موضع بيع البيوت. يجب أولاً أن نحدّد الخطر»، مؤكداً ضرورة عدم تضييع الوقت و«تمرير الخط جوفياً، وهو لن يكلّف أكثر من 40 مليون دولار».

متفرقات

لقاء سياسي ـ بلدي من أجل كهرباء صيدا

عقد لقاء في بلدية صيدا (خالد الغربي)، أمس، خصص لبحث أزمة انقطاع الكهرباء، وحضره نائبا المدينة الرئيس فؤاد السنيورة والسيدة بهية الحريري، وشخصيات بلدية. ولفت السنيورة في مداخلة له، إلى أن «الكهرباء كانت حتى 1998، 24/24، لكن في 1999 توقف العمل على توفير امكانات جديدة»، مؤكداً أن الدولة ركبت محولات «970 ميغاوات جديدة، واحد 450 في الزهراني وواحد 450 في طرابلس وفي بعلبك 35 وفي صور 35»، مستنتجاً أن أسباب التراجع اليوم تعود إلى «زيادة الطلب وتدني مستوى الصيانة للمعامل القديمة». ورأى رئيس الحكومة الأسبق، أن الحال ناتجة «عن الوضع السياسي الذي ساد خلال السنوات من 1999 . 2001 حيث لم نستطع ان نزيد «كيلوات» واحداً اضافياً خلال هذه السنوات». وأصدرت البلدية بياناً بعد اللقاء أعلنت فيه «بدء تحرك بلدي وشعبي للمطالبة بحل أزمة الكهرباء»، أما التوصيات فخلصت إلى «تشكيل لجنة مشتركة من اتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني للتعاطي بجدية مع أصحاب المولدات الكهربائية لجهة ضبط التسعيرة وساعات التغذية بالتيار الكهربائي بكلفة مقبولة».

وفي سياق آخر، ومن صيدا أيضاً، اتهم السنيورة وزير الطاقة جبران باسيل بـ«إثارة الفتنة عندما يتحدث عن حصة بيروت بالتغذية على حساب المناطق».

تجمع « إغلاق مطمر الناعمة» يهاجم شربل

أعلن «التجمع لإغلاق مطمر الناعمة» أن «مرسوم رقم 7374 تاريخ 13 كانون الثاني سنة 2012 توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2010، هو مخالف للقانون ويستوجب الطعن لدى مجلس شورى الدولة». وقال التجمع في بيان له، إن هذا المرسوم «يوزع العائدات على البلديات للعام 2010 ويتجاهل موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ 2010/9/1 توسيع مطمر الناعمة لجهة قضاء عاليه في اراض تقع ضمن النطاق البلدي لبلديتي عبيه - عين درافيل وبعورته، عبر إنشاء خلية جديدة على مساحة 6 آلاف متر مربع، سمحت بتمديد عمر المطمر الى خمس سنوات إضافية». واتهم منسق التجمع نديم حمزة وزير الداخليّة والبلديات، مروان شربل، بـ«توزيع عائدات البلديات في مخالفة صريحة للقانون ولقرارات مجلس الوزراء ذات الصلة» سائلاً إياه عن «مصير مشروع المرسوم اللازم تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 55 ، ولماذا لا يحال الى مجلس الوزراء بعدما أحيل على وزارة المال، التي أبدت الرأي، وأحيل الى مجلس شورى الدولة، عملاً بالمادة 57 من قانون تنظيم مجلس شورى الدولة وأبدى رأيه ايضاً». وختم حمزة بيان التجمع بدعوة المجالس البلدية في الناعمة ـ قضاء الشوف، عبيه ـ عين درافيل وبعورته ـ قضاء عاليه، إلى تقديم الطعن لدى مجلس شورى الدولة لإبطال المرسوم.

قسم جديد في مستشفى بعبدا الحكومي

افتتح وزير الصحة العامة، علي حسن خليل، القسم الجديد في مستشفى بعبدا الحكومي، كما وضع حجر الأساس لترميم وتأهيل أقسام إضافية، تجعل طاقة المستشفى قادرة على استيعاب 120 سريراً. ولفت خلال الافتتاح إلى وجود «عقد مع الجهة الملتزمة حدد بسنتين» على أن تقوم وزارة الصحة بالتوازي بـ«إعداد التجهيز اللازم لربح الوقت ووضع المستشفى بكل طاقته».

تحقيق

الغضب يسيطر على المستأجرين والمالكين. زيادة الاجور التي انعكست زيادة في الايجارات القديمة بنسبة 16،5% لا تلبي طموحات مالكي المساكن والمحال التجارية، في حين ان المستأجرين يهددون بنصب الخيم في شوارع لبنان وأزقته رفضاً لأي زيادة جديدة تلحق بإيجارتهم. اما لجنة الادارة والعدل فتعد بقانون جديد للايجارات بعد 4 اشهر، لتصب بمضمون قانونها زيتاً اضافياً على نار الخلاف «التاريخي» بين المستأجر والمالك!

المستأجرون والمالكون غاضبون

الإيجارات القديمة تزداد 16.5٪ ولا تلحق عقود ما بعد 1992

انهيار مبنى الاشرفية يعيد البحث في الايجارات القديمة (مروان طحطح)

رشا أبو زكي

ارتفع الحد الادنى للأجور الى 675 ألف ليرة. لحق الشطر الأول من الأجر زيادة بمعدل 100 في المئة. ذهبت «سكرة» الأجور، حان وقت «فكرة» أخرى. ماذا عن الايجارات؟ ينص القانون على رفع الايجارات بنسبة توازي نصف الزيادة اللاحقة على الشطر الأول من الأجر. معلوم. غير أن الاضافي هو الزيادة المقطوعة التي لحقت بالأجور في العام 2008، وهي بنسبة 66 في المئة. وبالتالي فإن الزيادة التي ستلحق بالايجارات يمكن احتسابها على قاعدة طرح الـ66 في المئة من الـ 100 في المئة، وهكذا تصبح الزيادة على الايجارات هي نصف الـ33 في المئة، أي 16،5 في المئة. هذه الزيادة تطاول حصراً الايجارات القديمة الخاضعة للقانون رقم 92/160، اي العقود التي يعود تاريخها الى ما قبل عام 1993.

القانون واضح في هذا الاطار، الا أن الزيادة المعلنة أدخلت المستأجرين والمالكين القدامى في زوبعة الخلافات الدائمة. المستأجرون يرفضون أي زيادة تطرأ على ايجاراتهم، المالكون يرفضون نسبة الزيادة «الزهيدة» برأيهم، ويطالبون بتحرير الايجارات القديمة. الزوبعة القديمة - الجديدة تجرف كالعادة الايجارات ما بعد العام 1992، اذ إن المالكين يصرّون في كل مرة ترتفع فيها الاجور على أن الزيادة يجب أن تطاول الايجارات الجديدة، بحجة أن ارتفاع التضخم يحصل على المالك كما المستأجر. في المقابل، رفع وزير الشؤون الاجتماعية وائل بو فاعور اقتراح قانون تعديلي للقانون المتعلق بالايجار التملكي، ليطرح على مجلس الوزراء خلال الاسابيع المقبلة، الا أن للقانون هذا معارضين، ومن الطرفين! يدور ملف الايجارات في حلقة مفرغة. في ظل الترابط القانوني والعرفي القائم بين الأجر والايجار، تصبح زيادات غلاء المعيشة نقمة لا نعمة. الأكيد أن زيادة الشطر الاول من الأجر لا تطاول إطلاقاً الايجارات الجديدة. يشرح عضو لجنة الادارة والعدل نعمة الله ابي نصر، اذ إن كل عقود الايجارات ما بعد العام 1992 هي عقود حرة، لا ترتبط بأي شكل من الاشكال بالزيادة الطارئة على الأجور، اذ إن هذه العقود تخضع للتفاوض ما بين المالك والمستأجر حصراً، التفاوض الذي يُكتب على اوراق رسمية ولا يمكن الرجوع عنها الى حين انتهاء العقد الموقع بين الطرفين. اذن، زيادة الأجور تزيد معها الايجارات القديمة المعقودة ما قبل العام 1992.

في ما يتعلق بالايجارات القديمة، يشرح المحامي نبيل ابو جودة أن هذه الزيادة تخضع لعاملين: الأول، إذا زاد المالك الايجار في العام 2008 بنسبة 33 في المئة، فهو بالتالي سيرفع الايجارات بعد الزيادة الاخيرة على الاجور بقيمة 16،5 في المئة. الثاني، في حال عدم قيام المالك بزيادة الايجار في العام 2008، فهو بالتالي سيرفع الايجار ابتداءً من الشهر المقبل بنسبة 49،5 في المئة.

الزيادة على الايجارات القديمة مرفوضة من قبل المستأجرين القدامى. منسّق تجمع المستأجرين حسيب قيلوح رأى أن الدولة مسؤولة عن الشهداء المستأجرين الذين سقطوا في مبنى الاشرفية. المماطلة في حل مشكلة الايجارات القديمة، وعدم ايجاد صيغ قانونية لتعويضهم او تأمين مساكن بديلة لهم توصل المستأجرين الى الموت. يلفت الى أن المالكين القدامى وبعض المسؤولين استغلوا قضية الاشرفية للتسويق لتحرير الايجارات القديمة، بدلاً من التعاطف مع المستأجرين. أين لجنة الادارة والعدل النيابية؟ أين الحكومة اللبنانية؟ يسأل قيلوح. فالمشروع الذي تدرسه لجنة الادارة والعدل هو مشروع مضاد لمصالح الفقراء، ويفصل على قياس أصحاب الاملاك والمضاربين العقاريين وأصحاب الثروات. اذ لم يعد يوجد في بيروت سوى 70 عقاراً للبيع، وعدد من المسؤولين يدفعون باتجاه اصدار قانون ظالم للايجارات يسمح لتجار العقارات بهدم الابنية القديمة وانشاء اخرى للدخول في عالم المضاربة العقارية، وذلك على جثث المستأجرين

210
آلاف

هو عدد العائلات الخاضعة لقانون الايجارات 160/1992، بينهم 170 عائلة من ذوي الدخل المحدود الى عائلات شديدة الفقر. ويرى تجمع المستأجرين أن عدم ايجاد مساكن بديلة لهذه العائلات سيؤدي الى تشريدهم

الايجار التملكي

أجرى وزير الشؤون الاجتماعية وائل بو فاعور (الصورة)، تعديلات على قانون الإيجار التملّكي رقم 767. ويتضمن: إعفاءً من رسم الترخيص بالبناء، رسوم الفراغ، والتأمين، وفك التأمين، والإفراز والإنشاءات، على العقارات المشتراة بهدف الإيجار التملّكي. إعفاءً من رسوم الطابع على جميع العقود والمعاملات المنظّمة تحقيقاً للإيجار التملّكي. زيادة عامل الاستثمار العام للعقار المخصص للإيجار التملّكي بما يعادل عامل الاستثمار السطحي حداً أقصى شرط ألّا تزيد الإضافة على طابق واحد...

تقرير

المصارف تحاول إطاحة عقد العمل الجماعي

محمد وهبة

يستعدّ اتحاد نقابات موظفي المصارف لخوض معركة قاسية مع جمعية مصارف لبنان، بعدما عمّمت الأخيرة على المصارف، وأبلغت وزارة العمل أيضاً، أنها أوقفت مفاوضات العقد الجماعي مع النقابة، مشدّدة على أنها ستطبّق العطاءات الواردة فيه حتى 31 كانون الأول 2011 فقط، أي إنه لن يكون قائماً خلال تطبيق زيادة الأجور التي أقرها مجلس الوزراء أخيراً. هذه الخطوة الهجومية تعكس قلقاً واسعاً لدى موظّفي المصارف من أن أصحاب المصارف عازمون على إطاحة عقد العمل الجماعي، من خلال ضرب بنوده ورفض تطبيقها، في سابقة تعدّ الأخطر على ديمومة عملهم، وعلى احترام القوانين. قرار الجمعية بإنهاء بنود العقد في نهاية 2011 اتخذ من طرف واحد، في اجتماع طارئ للجمعية العمومية الثلاثاء الماضي. عُقد الاجتماع بحضور عدد كبير من أعضاء الجمعية، بناءً على طلب مجلس إدارة المصارف. أُعدّ للاجتماع جيداً فجرى الاتصال بكل الأعضاء والإصرار عليهم للحضور ومناقشة عقد العمل الجماعي، قبل صدور مرسوم الأجور الخميس المقبل في الجريدة الرسمية. ثم جرى الترويج للخطوة التي يقترحها مجلس إدارة جمعية المصارف، والتي تتضمن وقف العمل بعقد العمل الجماعي، على أساس أن تطبيقه بعد إقرار «الزودة» يكلّف المصارف مبالغ طائلة، ستدفعها للموظفين وستأكل من أرباحها أيضاً. يشرح الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر، الخلفية الأساسية التي بُني عليها الاجتماع، الذي عقدته الجمعية العمومية، فيقول إن ما جرى فعلياً، هو أن مفاوضات عقد العمل الجماعي مع اتحاد نقابات الموظفين تأخّرت بسبب انتخابات الاتحاد، لكنها حين بدأت في مطلع عام 2011 حتى نهاية السنة، لم يتوصل الفريقان إلى نتيجة. بعد ذلك، «تبلغنا من الاتحاد، بإرادتهم، أنهم سيلجأون إلى إجراءات نتيجة عدم التوصل إلى اتفاق، وبالتالي كان لا بدّ لمجلس إدارة الجمعية وأعضائها من اتخاذ قرار بوقف المفاوضات أيضاً، والاستعداد لمواجهة إجراءات الاتحاد. وبالتأكيد لا علاقة لمرسوم تصحيح الأجور بالأمر». غير أن المطلعين على المفاوضات، يؤكدون أن الاجتماع الطارئ عُقد بعد توصية من المستشار القانوني للجمعية، ذلك أن بعض بنود العقد مرتبطة تماماً بتصحيح الأجور، ولها انعكاسات إيجابية على رواتب موظفي المصارف، وعلى بعض التقديمات الواردة فيه. فعلى سبيل المثال، تزداد تقديمات المنح المدرسية والمنح الزوجية ومنح الولادة ومنح الجامعات وفق نسبة الزيادة التي تقرها الدولة على الشطر الأول، أي بنسبة 100% في الحالة القائمة، فتزداد المنح المدرسية على الولد الواحد من 2,750 مليون ليرة إلى 5,5

> **المصارف تتهرب من زيادة نسبتها 100% على منح المدارس والجامعات والزواج والولادات**

ملايين ليرة (...)، فيما تنص الفقرة الثانية من المادة 9 من عقد العمل الجماعي، على أن رواتب موظفي المصارف تلحقها «زيادة إضافية على زيادة غلاء المعيشة بنسبة 25% من الزيادة اللاحقة على الشطر الأول من الأجر، على أن تحتسب على رصيد الأجر الذي لم تلحقه زيادة الدولة... في هذا الإطار تأتي خطوة جمعية المصارف، لكنها الذريعة التي تقدّمها تحمل الكثير من بذور الخلاف مع النقابة، فهي تؤكد أن العقد لا يستمر بعد انتهائه، بل إن العطاءات الواردة فيه تستمر «لكنه أمر خاضع للاجتهاد كثيراً» بحسب صادر. غير أن مسؤولي اتحاد النقابات يؤكّدون أن بنود العقد تستمر إلى حين الاتفاق على عقد جديد. فرغم أن فترة العقد انتهت في نهاية 2009، إلا أنه يلحظ استمرار الإطار القانوني لرعاية العلاقة بين الطرفين. أما بالنسبة إلى المفاوضات، فإن اتحاد نقابة الموظفين سيذهب باتجاه طلب عقد جلسات وساطة رسمية مع الجمعية بواسطة وزارة العمل، «إذ لا علاقة للنقابة بصياغة بنود العقد السابق، ولا علاقة لها بالمفاوضات التي كانت دائرة حول زيادة الأجور، فيما كانت الجمعية حاضرة طيلة الوقت في اجتماعات لجنة المؤشر، وغيرها من اللقاءات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي رعى الاتفاق بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي. أما كل ما فعله وزير العمل شربل نحاس، فهو قوننة هذا الاتفاق، فلماذا لم يعترض ممثلو جمعية المصارف على الاتفاق الذي جرى برعاية ميقاتي؟».

المستأجرون القدامى يهددون بنصب الخيم في شوارع لبنان في حال اقرار تحرير الايجارات

سكنية لكي ينتقل اليها المستأجرون الذين يرفض المالك بيعهم المنازل التي يعيشون فيها، فهل الدولة في وارد توفير المساكن البديلة؟ لا بل هل اعلنت عن المباشرة بهذا المشروع؟ يشدد قيلوح على ان المستأجرين لن يتخلوا عن مطالبهم بتعويضهم 40 الى 50 في المئة من قيمة الايجارات السائدة، وتجميد الايجارات لعشر سنوات الى أن تقدم الدولة للمستأجر مفتاحاً مقابل مفتاح.

رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى جورج رباحية يرفض هو الآخر التحرير التدريجي للايجارات القديمة. يرى ان المالكين استثمروا اموالهم في البناء التأجيري، فإذا باستثمارهم يصبح ملكاً للمستأجرين، واذا بالنواب يدافعون عن هؤلاء ويطالبون بتعويضهم. يقول رباحية إن ما يجري في مجلس النواب «مسخرة». ويلفت إلى ان الزيادة اللاحقة على الايجارات بنسبة 16،5 في المئة لا تلحق اي زيادة فعلية بالأيجارات القديمة. يقول «النواب والناس كلهم ضد المالكين، لكن، نحن لنا حقوق.. فلينظروا الى حقوقنا ايضاً».

ابي نصر يؤكد من جهته ان لجنة الادارة والعدل وصلت الى تصور واضح حول تحرير الايجارات، بحيث سيصدر قانون الايجارات الجديد بعد 3 الى 4 اشهر حداً أقصى. ستمدد الايجارات لمدة 6 سنوات، مع زيادة سنوية بقيمة 20 في المئة، حتى الوصول الى التحرير النهائي للعقود التأجيرية في السنة السادسة، لتصبح الايجارات القديمة موازية للايجارات السائدة. ويواكب هذه الآلية تسهيلات في القروض السكنية ومراسيم تصدر تباعاً.

الذين ينتمي أكثر من 85 في المئة منهم الى فئة الفقراء وذوي الدخل المحدود. أين تعويض المستأجرين القدامى؟ سؤال ثان يطرحه قيلوح. اذ يرى أن قانون الايجارات الذي يتم اعداده سيحرر الايجارات تدريجياً، وسيرمي المستأجرين في الشوارع لكون الدولة لم تعمل على ايجاد اي بديل سكني او تعويضي، في حين ان من احتل منازل الآخرين في الحرب حصل على تعويضات كبيرة، تعويضات بعضهم قبضها أكثر من 4 مرات. يؤكد قيلوح ان المستأجرين سينصبون الخيم في شوارع لبنان في حال اقرار تحرير عقود الايجارات القديمة. أما الايجار التملكي فهو ليس سوى مادة اعلامية رخيصة يستخدمها بعض المسؤولين لكسب الاصوات في الانتخابات النيابية المقبلة، اذ إن المالك غير ملزم ببيع منزله الى المستأجر، وبالتالي فإن هذا المشروع ليس سوى حبر على ورق. من جهة اخرى، الايجار التملكي يحتاج الى بناء الدولة لوحدات

باختصار

◄ تصحيح الأجور في الجريدة الرسمية

صدر أمس في الجريدة الرسمية، مرسوم رقم 7423 القاضي بتعيين الحدّ الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل، ونسبة غلاء المعيشة بعد إلغاء المرسوم رقم 500 الصادر في 14 تشرين الأول 2008 والذي أدّى إلى رفع الحدّ الأدنى الرسمي للأجور إلى 500 الف ليرة واعطاء زيادة غلاء معيشة مقطوعة بقيمة 200 ألف ليرة.

ويشير المرسوم إلى أنه اعتباراً من أول شباط 2012 «يعيّن الحدّ الادنى الرسمي للأجر الشهري بمبلغ 675 ألف ليرة، والحدّ الأدنى الرسمي للأجر اليومي بمبلغ 30 ألف ليرة».

أما بالنسبة إلى غلاء المعيشة فهي تحتسب اعتباراً من أول شباط 2012 وفق الآلية التالية:

ـ لغاية الاحتساب، ينزل من الأجر مبلغ 200 ألف ليرة الذي كان قد أضيف بحكم المرسوم رقم 500 الملغى.

ـ تطبق على الرصيد زيادة غلاء معيشة نسبتها 100% على الشطر الاول منه (أي بعد تنزيل الـ200 ألف)، حتى مبلغ 400 الف ليرة، على ألا تقل الزيادة عن 375 الف ليرة.

وتطبق زيادة بنسبة 9% على الشطر الثاني من الرصيد الذي يزيد عن 400 ألف ليرة، ولا يتجاوز مليوناً ونصف مليون ليرة.

ـ يؤخذ بالاعتبار، وتُحسم من الزيادات المقرّرة، الزيادات التي مُنحت منذ تاريخ 2010/1/1 والموصوفة صراحة بعقد أو نظام أو في السجلات أو بقرار من السلطة الصالحة في المؤسسات العامة (كالمصالح المستقلة مثلاً) بأنها طرأت بسبب غلاء المعيشة والتي شملت جميع أجراء المؤسسة أو شملت فئة معينة من الأجراء في المؤسسة، وإذا كانت هذه الزيادات توازي الزيادة المقررة أو تقل عنها. أما إذا كانت تفوق الزيادات المقررة فلا يجوز خفضها.

(الأخبار)

ورقة عمل

الحكومة – أوروبا: تعاون بأولويّات مختلفة

«مصفوفة» تفرز القطاعات بين محظوظ ومهمل وغير مصنّف كلياً

حسن شقراني

«1 إلى 5» هو سلّم تقويم الأولويّات لكل محور من مختلف القطاعات والإدارات التي تتضمنها خطّة العمل بين الحكومة اللبنانية والاتحاد الأوروبي. من الإصلاح الانتخابي وصولاً إلى قطاع الاتصالات، تتنوّع طروحات حكومة «كلنا للعمل» ومعها «إمكانات الدعم» من جانب الأوروبيين. هناك 8 محاور للتعاون في الخطّة التي صيغت في إطار سياسة الجوار الأوروبية – والمسّماة للمناسبة «مصفوفة خطّة العمل» وهي: الديموقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، حكم القانون واستقلال القضاء، الإصلاح الأمني، تنمية القطاعات الاقتصادية، تطوير البنية التحتية، الاتصالات، الإصلاح المالي، تحسينات شبكة الحماية الاجتماعية.

وفي كلّ محور تطرح الحكومة مجالات أولوياتها واقتراحاتها للعمل على اجتراح الحلول فيها، كما يُطرح ما يُمكن أن يُقدّمه الأوروبيون من دعم. ويراوح هذا الدعم بين بناء القدرات، تقديم الدعم التقني، تأمين الخبرات، التدريب، التصميم والتطوير، الرقابة.... وصولاً إلى «زيادة الموارد الماليّة» غير أنّ هذا الدعم المالي المباشر لا يُرصد إلّا في بند «اللاجئين الفلسطينيين» حيث يقترح الأوروبيّون زيادة الموارد المخصّصة لوكالة الـ«UNRWA».

اللافت في المصفوفة المطروحة هو كيفيّة توزيع النقاط وبالتالي تحديد الأولويّات – من 1 إلى 2,75 أولوية «منخفضة»، من 3 إلى 3,75 أولوية «متوسّطة» ومن 4 إلى 5 أولوية «مرتفعة». طبعاً ليس هناك من ميدان يحصل على كل النقاط لكي يكون التقييم موضوعياً، وإلّا لكانت هناك حتمية لتخصيص كلّ موارد الدولة المتاحة لتحقيق التغيير المطلوب. لكن في المقابل هناك مجالات لا تحصل على تصنيف بالمطلق مثل الإنماء الزراعي. وهي مسألة غريبة فعلاً نظراً لأهمية تطوير هذا القطاع بعدما أدّى إهماله طوال السنوات الماضية إلى تراجع مساهمته في الناتج إلى دون 5% رغم أنّ معدّل اعتماد العائلات عليه للعيش يصل إلى 45% في بعض المناطق مثل عكار.

ومن بين القطاعات المهمّة الأخرى غير المصنّفة هناك «الطاقة» وهي مسألة غريبة أيضاً مع ازدياد حدّة أزمة الكهرباء التي تمرّ بها البلاد ووصول العجز في الفترة الأخيرة إلى نحو 48% من الطلب الإجمالي في ظلّ ضعف القدرة الإنتاجيّة وازدياد معدّلات الهدر الفني وغير الفني (السرقة). وهنا أولويّة الحكومة هي تطوير الاستراتيجيات لزيادة الإنتاج لملاقاة الطلب المتزايد. والاقتراح هو تطبيق سياسات قطاع الكهرباء التي أعدّتها الوزارة المختصّة والتي تشمل الإنتاج، العرض والطلب إضافة إلى الإطار القانوني. وفي السياق أيضاً تقترح الحكومة استكمال اجراءات البدء بالتنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية وإقامة أنبوب غاز ساحلي وتطبيق الخطّة الوطنية لكفاءة الطاقة. ويعرض الأوروبيّون دعمهم التقني للتطوير والتخصّص.

وحتّى في قطاع المياه ليس هناك أي تصنيف للأولويّة حيث تكتفي المصفوفة بذكر أنّ الأولوية هي «تطبيق الاستراتيجية الوطنية للمياه»، وتذكر في الجانب التنفيذي تحسين إدارة النفايات وتطبيق الاستراتيجيات الموجودة وتطبيق مناهج مدمجة لإدارة المياه وإدارة المناطق الساحليّة. وميادين العمل غير المصنّفة الأخرى هي «فرض القانون» في محور «الإصلاح الأمني»، «استكمال تشركة قطاع الاتصالات لزيادة فاعليته وشفافيته»، تطوير الأدوات اللازمة للدمج الاجتماعي ومواجهة الفقر إضافة إلى تطوير القنوات الإعلامية الوطنيّة.

ولكن ما هي المحاور التي تخصّها المصفوفة بأعلى العلامات، وما هي المجالات ذات الأولوية المنخفضة؟

اقتصادياً هناك مجالان يتمتعان بأولوية مرتفعة عند الحكومة. الأوّل هو «تطوير التجارة» بعلامة 4,5. وأولوية الحكومة في هذا المجال هي القيام بما يلزم لزيادة التنافسية في الأسواق الدوليّة، وتقترح، كخطوات تنفيذية، أن يصبح لبنان عضواً في منظمة التجارة العالميّة (WTO) وصولاً إلى الانتهاء من استراتيجية دعم الصادرات والترويج لها.

ويُشار إلى أنّ انضمام لبنان إلى المنظمة الدولية – رغم كلّ الملاحظات التي تكتنف هذه العملية في إطار نقاش عالمي يتحوّل صراعاً بين العالمين المتقدّم والنامي – يُعدّ أحد الشروط الأوروبية الأساسية في المجال الاقتصادي للمضي قدماً في تأمين الدعم للجار المتوسطي؛ تُعدّ بروكسل هذا الإجراء بأنّه أحد الإصلاحات الضرورية.

أمّا المجال الثاني فهو عملية الاندماج في السوق الأوروبية المشتركة ويركّز فيها الطرفان – أي الحكومة والاتحاد الأوروبي – على أهمية تطوير الإحصاءات وتبنّي «خطّة وطنية أساسية» لتحقيق ذلك. ويحظى هذا المجال بعلامة 4. كذلك تطرح الحكومة تطبيق قانون حماية المستهلك الصادر عام 2007 إضافة إلى تفعيل المجلس الوطني لحماية المستهلك.

مالياً، تُصنّف الأولوية بـ4 نقاط في ما خصّ العمل على «تحسين معدّل الدين العام إلى الناتج المحلّي الإجمالي». وتنفيذياً تتحدّث الورقة عن تشغيل وحدة إدارة الدين العام في وزارة المال وتطوير استراتيجية للمديين القصير والمتوسط في هذا الإطار، وتطرح «مراجعة النظام الضريبي بهدف تحسين آلية توزيع المنافع العامّة» و«تحسين الفاعلية والعدالة في النظام الضريبي». كذلك تُشير الورقة إلى «تحسين التدقيق المالي الخارجي وإصلاح (إدارة) المالية العامّة والرقابة المالية الداخلية». وفي المجال المالي أيضاً، تتحدث الورقة عن استكمال تطبيق توصيات صندوق النقد الدولي في إطار برنامج تقييم الخدمات المالية. لكن اللافت هو ذكر «خفض الهوة الضريبية» و«تقديم ضريبة على الأرباح الرأسمالية» (الأرباح العقاريّة) كبندين معزولين في كعب الصفحة الخاصة بالشق المالي. وهي مسألة محيّرة نظراً لأهمية تلك الأرباح الرأسماليّة في جعل النظام الضريبي أكثر عدالة وفي الوقت نفسه الحفاظ على استقرار أرقام المالية العامّة.

كذلك تجدر الإشارة إلى أنّ خطة العمل المقترحة والتي تعبر عنها المصفوفة لا تُشير أبداً إلى الضريبة على القيمة المضافة بأي شكل، رغم أهمية النقاش حولها في جعل الضرائب أكثر عدالة ورغم أن ورقة الرئيس نجيب ميقاتي البديلة للموازنة تفترض رفع نسبتها من 10% إلى 15% للسلع الكمالية.

ومن المجالات الأخرى التي تحظى بأولوية مرتفعة يُرصد القطاع الصحّي بـ4 نقاط وفيه تتحدّث الحكومة عن «إطلاق النقاش حول التغطية الصحية الشاملة مع التركيز على العناية الصحية الأساسية لجميع المواطنين». وهناك مشاريع التنمية الإقليمية والبلدية (4,5 نقاط)، ترويج النشاطات الثقافية (4 نقاط)، «إدارة السجون» (4,5 نقاط)، الإصلاح القضائي (4 نقاط) مواجهة الفساد وترويج الحكومة الجيدة (4 نقاط)، إدارة الأزمات ومواجهة الإرهاب وتجنّب الصراعات (4 نقاط)...

وفيما يبرز مجال «تحسين بيئة الأعمال» و«النقل» بين مجالات الأهمية المتوسطة بـ3,5 نقاط و3 نقاط على التوالي، تُرصد الأولوية المنخفضة في مجالات الإصلاح الانتخابي وحقوق الإنسان (كلاهما 2,5 نقطة فقط!) واللاجئين الفلسطينيين...

وفي ظلّ تفاوت مستويات الأهمية والملاحظات عليها، يبقى المهمّ إذا كانت النوايا صافية ألّا تتحوّل المصفوفة إلى متاهة كما تحوّل شعار «كلّنا للعمل» إلى «كلّنا ضدّ العمل».

مراجعة النظام الضريبي لتحسين آلية التوزيع وزيادة العدالة فيه

بدائل

تعليق

عام التعاونيات الزراعية

رامي زريق

أطلقت منظمات الأمم المتحدة المعنية بالغذاء والزراعة أخيراً شعار «2012: السنة العالمية للتعاونيات»، مرفقاً ببرنامج عمل يهدف إلى تفعيل دور التعاونيات الزراعية في الدول الفقيرة كوسيلة أساسية لمكافحة الفقر الريفي ودعم الأمن الغذائي. ولفتت في بيانها إلى أن التعاونيات تنشط في جميع القطاعات الاقتصادية، وتضم أكثر من 800 مليون منتسب، وتوفّر 100 مليون فرصة عمل. وتجاوز الإنتاج العام للتعاونيات الثلاثمئة الأكبر في العالم عتبة التريليون دولار عام 2008. أما البرازيل التي شهدت خلال العقد الماضي نمواً زراعياً سريعاً، فقد أنتجت تعاونياتها 37 في المئة من الناتج الزراعي، أي أكثر من 5 في المئة من الناتج العام. ويمثّل العمل التعاوني المسار الأكثر نجاحاً في تمكين صغار المنتجين من دخول السوق ومواجهة احتكار الشركات الكبرى للأسمدة والبذور على سبيل المثال، إضافة إلى مساهمته في تقوية القدرة التفاوضية للضعفاء. عالمياً، تؤدي التعاونيات الزراعية والغذائية دوراً أساسياً في الأمن الغذائي وتحسين معيشة الفقراء. لكن لبنان، كعادته، يشذ عن القاعدة. فرغم وجود مئات التعاونيات الزراعية، لا يزال الأمن الغذائي يتدهور مقابل ازدياد عدد فقراء الريف.

ويرى معظم المراقبين أن التجربة التعاونية في لبنان لم تكن ناجحة بمعظمها، رغم التمويل الدولي الذي بلغ ملايين الدولارات لبعض التعاونيات الزراعية. واقعٌ مرتبط بغياب الإطار القانوني الملائم لحماية حقوق المنتسبين، وانعدام المساواة في تطبيق القانون بين المواطنين. ووسط غياب هذه المعايير، تصبح التعاونيات أداة سياسية أخرى في يد بعض النافذين لا تساهم إلا في تثبيت علاقات القوة التي تميز النظام السائد.

سهل الميذنة يفقد زراعاته الموسمية

يتميز سهل الميذنة (شرق كفررمان) الوحيد في منطقة النبطية بخصوبة فائقة. لكن بعد أكثر من عشر سنوات على تحرره من الاحتلال الإسرائيلي، تحول إلى مجموعة من البساتين في ظل تراجع الزراعات الموسمية التي اعتاد تصدرها

كامل جابر

قبل نحو شهر، وجد المزارع علي حسين حمزة فجلة ضخمة (11 كيلوغراماً). لم يستغرب الأمر، قائلاً: «ليس غريباً على سهل الميذنة أن يعطي فجلة بهذا الحجم؛ فأرضه خصبة وتواقة للزرع الذي حُرمت إياه سنوات». على الفور، يتذكر حمزة خصائص هذا السهل الذي لطالما تميز بالزراعات الموسمية وما يعرف بخضار الشتاء أو الصيف. اعتاد المزارعون إرسال هذه الزراعات إلى سوق الاثنين في النبطية أو القرى المجاورة، حيث يُقبل عليها الناس لطيب مذاقها.

هدم الاحتلال الإسرائيلي الكثير من ميزات السهل. قلّت الزراعات الموسمية، علماً بأن الناس اعتادوا نتاج الميذنة. يقول المزارع عبد الله علي أحمد إن «سهل الميذنة كان حتى أواسط خمسينيات القرن الماضي مخصصاً لزراعة الذرة الصفراء والبندورة والباذنجان والفلفل والماش صيفاً. أما شتاءً، فتحتل الحنطة مساحات واسعة من السهل، إضافة إلى الجزر الأحمر واللفت والفجل والملفوف». ويلفت إلى أن «بستاناً واحداً كان يمتلكه آل الزين بمساحة تقل عن عشرين دونماً اكتفى بزراعة الحمضيات، فيما انصرف الفلاحون الذين يمثّلون غالبية أبناء البلدة إلى الزراعات الموسمية لأنها تطعمهم صيفاً وشتاءً وتدر عليهم ما تيسر من مصروف البيت والعائلة».

لم يعد آل الزين يمتلكون معظم الأراضي في السهل. وتحولت الأرض الباقية (يملكها النائب عبد اللطيف الزين) من زراعة الدراق والخوخ إلى التركيز على أصناف محدودة من الحمضيات، تتوسطها بركة اصطناعية ترويها صيفاً وشتاءً. تحوّل جاء بعد التحرير عام ألفين. أما بساتين آل الزين التي ميزّت أرضهم قبل الاحتلال، فقد خربها الإسرائيليون وحولوها إلى أرض بور طوال 15 عاماً.

ويتابع أحمد قائلاً إن «ما يلفت الانتباه هو البساتين التي انتشرت في أرض السهل وحلّت محل مساحات واسعة كانت مخصصة للزراعات الموسمية التي غطت معظم أراضي السهل أيام مجد الزراعة في كفررمان». ويوضح أن البساتين «ليست أكثر من مكمل لبيوت ودور عدة زرعت بعد التحرير للاستهلاك الخاص والمحدود»، منتقداً «السماح بإنشاء منازل ومتنزهات على أرض زراعية خصبة تغذيها مجموعة من الينابيع وتعوم فوق بركة من المياه بدلاً من تشجيع الزراعة، علماً بأن زراعة أبناء كفررمان مطلوبة ومرغوبة، وأسواقها متوافرة، وتباع منتجاتها بأسعار تميزها عن الخضار المستوردة».

في سوق الاثنين في النبطية، تحتل مواسم الخضار التي ينتجها سهل الميذنة وبعض حقول كفررمان ركناً أساسياً في السوق، يقصدها الزوار لـ«صيتها التاريخي». ورغم تراجع عدد المزارعين الموسميين في هذه المنطقة، لا تزال بعض حقول السهل «تحافظ على سمعة الزراعة». ويلفت أحمد إلى أن «أصحاب البساتين يضطرون إلى بيع بعض إنتاجهم للأسواق بأسعار تغطي نفقات خدمتها والعناية بها، لأنها تحمل بنحو لافت».

احتلت زراعة الأفوكادو حيزاً أساسياً من أراضي السهل، ودخلت الأسواق الجنوبية بكميات كبيرة، وانتشرت معها أشجار متنوعة كالحمضيات (حامض وبرتقال وأبو صفير وكلمنتين وأبو سرة ويوسفي) والجوز، إضافة إلى أشجار العنّاب والريحان (حنبلاس) والسفرجل والخوخ والمشمش والدراق. ورغم أن السهل لا يرتفع أكثر من 450 متراً عن سطح البحر، إلا أن وقوعه في منخفض بين جبال عالية جداً ميّز مناخه الزراعي، وجعل أي زراعة فيه تتكلل بالنجاح والعطاء.

لا شك في أن نقص عدد المزارعين في كفررمان بسبب الاحتلال المباشر للسهل مدة 15 عاماً، وبيع القسم الأكبر من أراضيه لغير أبناء البلدة، واستبدال معظم سكان البلدة الزراعة بحرف ومهن حرة، أسهمت في تراجع نتاج السهل. لكن حمزة يلفت إلى أن «أرضه الخصبة لا تزال تواقة للعطاء، علماً بأن الزراعة، في ظل تطور الوسائل والمعدات، لم تعد بحاجة إلى جهد كبير، لذلك نتمنى على أصحاب الأراضي العودة إلى استثمارها بالزراعة أو تضمينها لمن يرغب، ليعود اللون الأخضر ويطغى على حقول السهل، إلى جانب البساتين التي لا تقل أهمية عن الزراعة الموسمية». ويؤكد أن الفجلة العملاقة التي خرجت من حقل سهل الميذنة، وهي صالحة للأكل، ليست الوحيدة. بل ثمة أخريات تشبهها، ولو أنها أقل وزناً وحجماً». ويذكر أن «بعض ثمار القثاء (المقتي) بلغت متراً ونصف متر في أرض السهل، حالها حال العديد من الزراعات الموسمية».

جودة تاريخية

لا يرتفع سهل الميذنة أكثر من 450 متراً عن سطح البحر، إلا أن وقوعه في منخفض بين جبال عالية ميّز مناخه الزراعي، وجعل أي زراعة فيه ناجحة (الأخبار)

مواسم

«البوصفير» الشتوي يعدل حرارة الصيف

كعادتهن كلّ شتاء، تستعد سيدات المنازل لجولة جديدة من إعداد المربيات والعصائر. خلال هذه الفترة من السنة، يميل لون ثمرة «النارنج» المعروف في لبنان بـ«أبو صفير» أو «بو صفير» نحو الاصفرار، على غرار الحامض، ما يعني أن النضوج تسلل إلى اللب والقشرة، وبات الموسم يانعاً وجاهزاً للقطاف والمائدة.

ليس البحث عن ثمار الـ«بو صفير» صعباً في المناطق الساحلية أو الجنوبية، وخصوصاً أن لهذه الشجرة ميزات عدة. هي معمرة، قادرة على تحمّل تقلب المناخ، ودائمة الخضرة. دخلت البيوت قبل أشجار الليمون والحامض، زينت حدائقها وكانت محط اهتمام السكان. فعصيرها البرتقالي، رغم حدته اللطيفة، يمنح الطعام نكهة لذيذة. ويقول الأستاذ في المدرسة الفندقية حاتم مفلح إن «صحن الفول يزداد لذة حين ينعشه حامض البوصفير، إذ يعطيه نكهة خاصة ومميزة».

تعدّ سيدات المنازل شراب النارنج المكثّف بعد نضوج الثمرة في فصل الشتاء. يحل الصيف فيقدمنه عصيراً مخففاً مع الماء. لهذه الثمرة سحرها الخاص، فحلوها نابع من مرها، إن في «لذعتها» الخفيفة في الشراب المحلّى بالسكر، أو في المربيات المصنوعة من قشرتها.

تمتاز شجرة البوصفير بقدرتها على تحمّل التقلبات المناخية (الأخبار)

وفي السياق، تقول سلام شمس الدين (عربصاليم): «علمتني أمي صنع مربى البوصفير منذ سنوات». لذلك، تنتظر الموسم «بفارغ الصبر»، لافتة إلى أن «إعداد العصير أو المربى منه ليس بالأمر السهل». لثمر البوصفير قدرة عالية على الاحتمال، لكن يحتاج عصره أو تقشيره إلى عناية خاصة.

عند صناعة المربى، تغسل شمس الدين الثمار جيداً قبل تجفيفها، ثم تُقطّع القشرة عمودياً إلى «حزوز» بعد تقشير الغلاف الخارجي بشكل ناعم، مع الاحتفاظ بالطبقة الداخلية البيضاء. بعدها، تلفّ القشرة (كما تلفّ الشطيرة) وتربطها بخيوط لتحافظ على التفافها. عند الانتهاء من اللف، تضع القطع الملفوفة بالمياه لثلاثة أو أربعة أيام، شرط تغيير المياه مرات عدة للتخلص قدر الإمكان من القشور المرة، ثم تغليها مع الماء، على أن تتخلّص منه لاحقاً.

لم تنته شمس الدين من اعداد المربى. الخطوة التالية هي سكب القطر المعد سلفاً فوق قطع البوصفير المسلوقة والمجففة، وغليها مجدداً حتى النضوج. بعدها، تفصل قطع النارنج عن القطر ليقدم القشر الحلو على شكل شرائح جافة خالية من الخيوط، مع إمكانية رش بعض السكر الناعم عليها، أو حفظها على غرار مربى التفاح.

غالباً ما تحتاج العصائر الحمضية النقية إلى غلي مع الماء والسكر قبل تقديمها شراباً منعشاً مع قطع الحلوى. (يتم تذويب السكر في الماء على نار هادئة، ويضاف عصير الليمون ويترك ليغلي مدة عشر دقائق حتى يصبح سميكاً. ثم يسكب المحلول السكري فوق عصير النارنج الساخن، يقلب جيداً ويترك ليبرد).

ك. ج

تراث وآثار

البيوت التراثية في مهب الهدم؟

دبّ الرعب في نفوس اللبنانيين بعد كارثة انهيار مبنى فسّوح في الأشرفية. انطلقت عملية البحث عن البيوت والمساكن التي تمثّل خطراً على السلامة العامة. لكن الخوف هو من التهديد بجرف البيوت التراثية المجمد هدمها

استغلال الجثث لتقرير إن كانت البيوت التراثية خطراً على السلامة العامة أمر ممنوع (أرشيف ــ مروان طحطح)

جوان فرشخ بجالي

يعود زقاق البلاط إلى الواجهة هذا الأسبوع مع عودة الحديث عن هدم مبنى قصر عكر. فصاحب البيت القديم الذي كان في ستينيات القرن الماضي معلماً ثقافياً مهماً، يحلم منذ أشهر (راجع عدد الأخبار 1537 الجمعة 14 تشرين الأول 2011) بتحرير العقار وهدم البيت لاستبدال القصر ببرج عال، يدر عليه ملايين الدولارات. وفي محاولة قانونية لوقف أعمال التخريب، أدخلت الوزارة منذ شهر واحد القصر في لائحة الجرد العام. هكذا، بعد انتظار دام أكثر من سنة، ومن دون أي مبرر منطقي، باتت العقارات الثلاثة المتلاصقة في زقاق البلاط (قصور عكر وحنينة وزيادة) محمية قانونياً.

لكن صاحب العقار يحمل في يده اليوم إذناً بالهدم موقعاً من بلدية بيروت، فهل تحاول هذه الأخيرة الدخول على خط الأبنية التراثية لمساعدة أصحابها على التخلص منها، كما كان متوقعاً؟ (راجع عدد الأخبار 1614 الجمعة 20 كانون الثاني 2012).

ينفي وزير الثقافة غابي ليون الأمر، لكون الوزارة هي الجهة الوحيدة في الدولة اللبنانية المعنية ببتّ قرارات الهدم، لا البلدية.

لكن ما يحصل هو أنّ بلدية بيروت تعمل حالياً على إتمام جردة كاملة لمنازل بيروت التي تمثّل خطراً على السلامة العامة، فهل ستدخل من هذا الباب إلى ملف البيوت التراثية للتأكيد أن بعضها، وخصوصاً الممنوع هدمه غير صالح للسكن؟

يقول مؤسس جمعية حماية تراث بيروت جورجيو صفير، إنّ الاتصالات نشطت بعد انهيار مبنى فسّوح على خلفية أنّ هناك50 عقاراً مجمداً هدمها غير صالحة للسكن.

ويؤكد ليون أنه «استبق هذا الوضع وأوضح في جلسة مجلس الوزراء أن استغلال الجثث لتقرير إن كانت البيوت التراثية خطراً على السلامة العامة أمر ممنوع؛ فالبيوت التاريخية لا تمثّل في المبدأ خطراً؛ لأن القدم ليس العامل الأساسي للتصدع، وإن كانت المباني التي تعاني تصدعات يجب ترميمها لا هدمها. ولو أتى تقرير البلدية عن البيوت التراثية ليؤكد أنها تمثّل خطراً على السلامة العامة، فستطلب الوزارة إخلاءها لترميمها لا لهدمها. يؤكد ليون «أنّ البلدية لا الوزارة تلزم صاحب العقار قانوناً بالترميم تحت طائلة المسؤولية، وإن لم تفعل ذلك فستكون قد أخلّت بواجباتها»، مشيراً إلى أهمية التعاون مع البلدية، وخصوصاً أنّه كلما أرادت الوزارة دعماً قانونياً في قضية البيوت القديمة، تتوجه إلى محافظ بيروت لتلبية النداء!

ويعرب الوزير عن نيته ببدء تعاون حقيقي مع البلدية. ويلفت إلى أن الرخصة التي يحملها صاحب قصر عكر هي لبناء سور حول البيت استغلها لأغراض أخرى. فهل توجهت شرطة البلدية إليه لتوقف الأعمال؟ لا، يقول ليون، بل طلبت وزارة الثقافة من وزير الداخلية تنظيم دوريات حول القصر للتأكد من توقف الأعمال التخريبية.

تخريب قصور زقاق البلاط هو الملف الساخن الذي تعمل عليه الوزارة، وسيكون المحك لمعرفة جديتها في التعاطي مع البيوت القديمة. ففي الجزء المقابل لقصر عكر يقبع قصر حنينة الذي تزين واجهته منذ أشهر فجوة تكاد تودي بالمبنى. يشير ليون إلى أنّ الوزارة أرسلت إلى مالك العقار (سعد الدين الوزان وشركاه) إنذاراً تحذره فيه بضرورة إغلاق الفجوة للمحافظة على القصر. لكن صاحب العقار، العضو السابق في بلدية بيروت، لم يأبه للإنذار أو بمن أرسله، بل ترك الفجوة مفتوحة على عينك يا تاجر!

يرفض الوزير هذا الواقع، ويعد بإرسال إنذار ثانٍ، وفي حال عدم الاستجابة يحال الملفّ على القضاء اللبناني.

وفي انتظار أن يواجه مالك العقار القاضي، تحرمه الدولة الملايين للمحافظة على بناء لم يعد يحتمل الترميم. وعلى أمل ألّا يدعم ملفه بتقرير من بلدية بيروت، يبقى ملف البيوت القديمة في عهدة الوزارة. وحول التعاطي مع هذا الملف الشائك والمسيَّس، يقول الوزير إنّه سيقوم بكل ما هو قانوني ليحمي البيتين ويمنع هدمهما. ويبقى أن يحصل وفريقه على الدعم اللوجستي لهذه القضية.

> تلزم البلدية صاحب العقار قانوناً بالترميم تحت طائلة المسؤولية

صندوق وطني للترميم

عادة ما يصعب على اللبنانيين تصديق أن بيوتهم تراثية ويجب إدراجها على لائحة الجرد العام. ويبدأ كابوسهم حينما يدركون أن ترميمها وتأهيلها من واجباتهم تجاه التاريخ، الدولة والمواطنين. فالقليل من ورثة تلك البيوت القديمة يحلمون حقاً بترميمها والمحافظة عليها، القسم الأكبر يحلم ببيع العقار وجني الملايين (وخصوصاً في العاصمة والمدن الكبيرة). لكن حينما تدرج البيوت على الجرد العام، يصبح البيع والهدم شبه مستحيلين، ويجازي عليهما القانون. لذا، يجب أن يأتي الإدراج وفرض الترميم والتأهيل مع تسهيلات حياتية وعملية، وإلا فقد يكون التصنيف من الأمور المجحفة، وخصوصاً عندما لا يكون مالكو العقار من أصحاب الملايين. لذا، يجب على مؤسسات الدولة أن تجد لهم حلاً وسطاً يضمن من جهة هوية البلد وتاريخه، ويعطيهم من جهة أخرى حافزاً ودعماً للمحافظة على هذا التاريخ. من هنا تأتي ضرورة إنشاء صندوق عام لدعم ترميم البيوت التراثية، يستفيد منه في آن واحد من يعشقون بيوتهم القديمة ومن يتوقون إلى ترميمها وتأهيلها، ومن ورث البيوت ويود استثمارها، لكن ليست لديه الإمكانات المادية لذلك الغرض.

حتى الآن لم تكن الدولة تملك أي تسهيلات لهؤلاء الناس، إلا تقديم الخبرة الفنية من موظفي المديرية العامة للآثار. لكن يمكن إيجاد مؤسسة وطنية لترميم الأبنية التراثية والتاريخية مماثلة للمؤسسة العامة للإسكان، تشرف عليها وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارتي الاقتصاد والمال، وتكون مهمتها توفير المبالغ الضرورية لترميم البيوت التاريخية بقروض طويلة الأمد وفوائد منخفضة. وهذا ما سينعش قطاع الترميم في لبنان. فهناك العديد من البيوت القديمة في بيروت والمدن الساحلية الأخرى، وفي القرى أيضاً، القسم الأكبر منها بحاجة ماسة إلى ترميم قد تتعدى كلفته كلفة البناء، ما يدفع أصحاب العقارات إلى تناسي الموضوع وترك البيوت مهملة إلى درجة تعريضها لخطر الانهيار، وبالتالي خسارتها على الصعيد الفردي والوطني.

إذا قدمت الدولة دعماً مادياً ملموساً مع الحماية القانونية للأبنية عبر الإدراج في الجرد العام، فسيعمل ورثة هذه البيوت على المحافظة عليها وترميمها وتأهيلها، حتى إن البعض منهم قد يبحث في طرق لاستثمار هذه المباني حتى يتحول القرض إلى مردود مادي طويل الأمد، وبالتالي يكون الإدخال في الجرد حافزاً، لا «قصاصاً» وطنياً.

جوان...

ثلاثة آلاف سنة من الزجاج الفينيقي

الزجاج، هذه المادة الأولية في حياتنا اليومية، كانت في الماضي من أهم الكماليات وأكثرها. اكتُشف الزجاج قبل 5000 سنة في مصر، لكن مدن الشاطئ اللبناني اشتهرت بصناعته وتطويره، ليصبح من أعمدة التجارة عبر المتوسط للفينيقيين. هذا ما أكده الدكتور دايفيد وايتهوس، المختص بتاريخ الزجاج، ومدير متحف كونيغي للزجاج في الولايات المتحدة. يقول وايتهوس: «ظهر الزجاج في الألف الرابع ق.م في منطقة الشرق الأوسط عندما اكتشف الإنسان أن مزج رمال البحار والكلس والملح على درجة حرارة عالية تنتج منه عجينة الزجاج. وكانت هذه المادة الصلبة من مكونات التجارة عند الكنعانيين (3500 ـ 1200 ق.م.)، فكانوا يصدرونها كمادة أولية. وبدأت عملية النحت الدقيق في الزجاح عندما اكتشف الإنسان القديم مبدأ القالب، فكان ينحت كل التفاصيل والأشكال التي يريدها في الشمع، ثم يجوفه ويضع بداخله الزجاج الذائب فيدخل في كل التفاصيل ويأخذ شكلها، وحينما يبرد يكسر القالب وتبقى القطعة الفريدة والوحيدة؛ لأن القالب يستعمل مرة واحدة. بهذه التقنية توصل الحرفيون الكنعانيون إلى إنتاج قطع زجاجية صغيرة في منتهى الدقة، لكنها كانت تفتقر إلى الشفافية التي لم تكن معروفة بعد. وازدهرت صناعة الزجاج حتى دمار المدن الكنعانية سنة 1200 ق.م، لكن سرعان ما عادت صناعة الزجاج إلى الواجهة.

دخلت في صناعة الزجاج أنماط زخرفية جديدة، بالإضافة إلى استعمال مجموعة واسعة من الألوان. كذلك اكتشف الزجاج الشفاف والزجاج المنفوخ. ومن غير المعلوم كيف ظهرت هذه التقنية، لكن من المؤكد أنها ظهرت في فينيقيا، وعلى الأرجح في مدينة صيدا التي يصفها المؤرخ الروماني الشهير بلينوس القديم بأنها «مدينة الزجاج ومهد المرايا وزجاج الشبابيك». وأتاحت هذه الطريقة تسريع الإنتاج ورفع أعداد القطع المنتجة يومياً، فتحول مبدأ استعمال القطع الزجاجية من رفاهية مطلقة لا يقدر عليها إلا الملوك وكبار الأغنياء إلى قطع منتشرة في المنازل ولم تعد حكراً على أحد.

وفي العصر الروماني، باتت المدن الفينيقية المصدر الأول للزجاج في الإمبراطورية. ويقول وايتهوس إنه عُثر على قطع زجاجية كتب عليها «صنعها إنيون» الذي قد يكون اسم مصنع أو حرفي مركزه في الصرفند. وتكاثر الطلب على الأواني الزجاجية. وفي الفترة البيزنطية استمرت وتيرة الصناعة وبدأت القطع تلبس رداء الدين الجديد فظهرت الصلبان على القطع الزجاجية وأُنتج قرع للحجاج لنقل الزيت المقدس ومياه الأردن. وفي العصور الإسلامية اشتهرت مصانع صور وبيروت بابتكارها طرق إدخال المعادن كالنحاس على الزجاج للحصول على بريق داخلي. وخلال الفترة الصليبية، استحوذ تجار البندقية على 3000 سنة من الخبرة بين مدن صور وصيدا، وأسسوا مصانع للزجاج في جزيرة مورانو التي ما إن خبا نجم صناعة الزجاج في المشرق في القرن الخامس عشر الميلادي حتى استحوذت على التجارة وباتت هي المصدر الأساسي له.

ج. ب.

كتب

تأريخ اللحظة

فواز طرابلسي: هيا إلى... «الثورة»

إنه زمن تراجُع الإيديولوجيات لمصلحة القضايا المشتركة، هذا ما يخلص إليه الباحث اللبناني في كتابه الجديد عن «دار الريّس» الذي يرصد عملية الانتقال الديموقراطي في العالم العربي، من دون التطرّق إلى موقع اليسار في الحراك الشعبي، والحصاد الإسلاموي لهذا الربيع

ريتا فرج

يستند كتاب فواز طرابلسي «الديموقراطية ثورة» (دار الريس ـ 2012) إلى قسمين أساسين: الأول عبارة عن دراسات تتطرق إلى عملية التحول الديموقراطي في العالم العربي. والثاني عبارة عن مجموعة من المقالات تتعقب «الربيع العربي» الذي استهل فتوحاته مع «ثورة الكرامة» في تونس.

الكتاب الذي يهديه مؤلفه إلى ذكرى المناضلين، اليمني جار الله عمر والبحريني عبد الرحمن النعيمي، اللذين يشهد بلداهما انتفاضة عسيرة، لا يصل إلى مستوى المشروع الفكري المتكامل. إلاّ أنه يؤسس لإشكاليات تمهيدية يمكن التوسع بها ودرسها، وخصوصاً في ما يتعلق بالنتائج الأولية التي أرستها الثورات العربية.

في القسم الأول، يجري صاحب «تاريخ لبنان الحديث» مقارنة تاريخية بين التجربتين الغربية والعربية، والعلاقة بين الحرية والمساواة، وبين النفط والاستبداد، والعروبة والديموقراطية. وقبل أن يتوجه الكاتب والأكاديمي اللبناني إلى عمق موضوعه، يقدّم رؤية نقدية في الفرضيات التي عالجت استشعار الأزمات في العالم العربي، وحذّرت من مخاطر الانفجارات الاجتماعية والسياسية؛ فهي في الغالب تطرقت إلى جدلية الديموغرافيا والتنمية وعلاقتهما بما يسميه الكاتب «الاستثناء الإسلامي» الذي يولّد العنف الجهادي.

لكن الانتفاضات العربية كما يخلص الكاتب أثبتت عدم جدوى هذه النظريات، «فهي لم تنطلق من اتجاه سلفي، بل اتخذت وجهة ديموقراطية تحققت باسم الشعب لا الأمة. شعار الأمة ــ بصرف النظر عما يحمله من مضمون إسلامي تحت مفهوم الجماعة ــ تراجع لصالح الشعب. وهذا التحول النوعي من المؤشرات الدالة، خصوصاً إذا ما قورن بالعبارات الجديدة التي حملها الشارع العربي في ثوراته المطلبية. وهي إن دلت على شيء، فعلى تراجع الإيديولوجيات (أقله عند الشريحة الشبابية المتعلمة التي شكلت الوقود الفعلي للحراك الشعبي العربي) لمصلحة القضايا المشتركة: أي الحرية العمل الخبز».

ثمة نقطة أساسية يعقّب عليها صاحب «الماركسية وبعض قضايانا العربية» تتمثل في تفكيك نظرية «النقصان الديموقراطي» ذات المنابع الاستشراقية التي جعلت العالم مقسّماً إلى محورين: محور غربي متقدم وديموقراطي، ومحور عربي متخلف وغير مؤهل للدمقرطة. ما تقدم به طرابلسي يحيلنا على الجهد الفكري الذي بذله بعض الغربيين،

> **ثنائية الشعب والنظام تعيدنا إلى زمن حركات التحرر الوطني**

أي ورثة الأدبيات الاستشراقية. هؤلاء نظروا إلى العالم العربي/ الإسلامي من زاوية عجزه عن إحداث أي انتقال نوعي، ورأوا أن هذا العالم «ميت سياسياً» وغير قابل لامتصاص الحداثة السياسية. وهذه النظريات وجدت حيزاً لها عند جزء لا يستهان به من المفكرين الغربيين، وفي طليعتهم «بطريرك الاستشراق» برنارد لويس الذي رد عليه طرابلسي في مقالة تحت عنوان «برنارد لويس والديموقراطية العربية».

ما جرى ويجري في العالم العربي ثورة حقيقية على المفاهيم. وفي هذا السياق، يدرس الكاتب المصطلحات التي استخدمها الثوّار العرب، ويموضعها تحت شعارين أساسيين «الشعب يريد إسقاط النظام» و«عمل، حرية، خبز». ويرى صاحب «صلات بلا وصل ـ ميشال شيحا والإيديولوجيا اللبنانية» أن ظهور ثنائية الشعب والنظام يعيدنا إلى «عهود حركات التحرر الوطني»، في حين أنّ الشعار الثاني يعبّر في الدرجة الأولى عن ثورة مطلبية، حيث جزء منها اجتماعي وجزء آخر سياسي.

يرى طرابلسي أنّ الربيع العربي «يرقى إلى مستوى الثورات وليس مجرد حركات عابرة». وهذه الخلاصة تدفعنا إلى طرح ثلاثة أسئلة: من أين تبدأ الثورة؟ من العامل السياسي، أم من المجتمعي والديني والثقافي؟ وكيف يمكن الحديث عن ثورات فعلية من دون إجراء التحديث اللازم للبنى الاجتماعية والثقافية والدينية؟ ألا يعني ذلك أنّ الأزمة السياسية تعكس أزمة المجتمع؟ المهم في «الربيع العربي»، كما خلص العديد من مراقبي التحولات الراهنة، هو كسر الخوف الذي أسقط الجمهوريات الوراثية في مصر واليمن وتونس وليبيا حتى الآن.

مؤشر آخر يكشف عنه صاحب «صورة الفتى بالأحمر ــ أيام في السلم والحرب» في الجزء الأول من كتابه هو «عمق العلاقات بين السلطات الاستبدادية العربية ومؤسسات الرأسمالية المتعولمة الدولية»، وهذا المؤشر لا يقتصر على الأنظمة العسكرية التي تزيت برداء الجمهورية. بل يبدو أكثر حضوراً في الأنظمة الملكية، وتحديداً في الملكيات النفطية، فلماذا صمدت الأنظمة السياسية/ الاستبدادية في الملكيات وسقطت في الجمهوريات؟ لا يجيبنا طرابلسي عن هذا التساؤل المشروع بالشكل المطلوب، لكنه يوجه نقداً متماسكاً للديكتاتوريات النفطية في أكثر من موضع داخل كتابه.

من المهم الإشارة هنا إلى مسألة أساسية عالجها الكاتب؛ إذ يناقش أطروحات المفكر الألماني يورغن هابرماس عن دور المجال العام والفضاء الحضري في التحول الديموقراطي في إطار من المقارنة التاريخية بين التجربتين الغربية والعربية. كذلك فإنّه يعرج على أطروحة إدوارد سعيد «الاستشراق» ويعمل على قراءة التطور الفكري عنده، موظفاً خلاصات المفكّر الفلسطيني الراحل للرد على الإشكاليات الحتمية التي رأت أنّ العالم العربي عصيّ على الدمقرطة.

الجزء الثاني يتكوّن من مجموعة مقالات نُشرت في صحيفة «السفير»، وهي عبارة عن كرونولوجيا سياسية تتعقب الربيع العربي، رغم أنّ بعضها كُتب قبل هذه المحطة التاريخية الكاشفة. من تونس إلى مصر ومن اليمن إلى ليبيا ومن سوريا إلى البحرين، يرصد صاحب «قضية لبنان الوطنية والديموقراطية» الثورات الشعبية الهادرة.

وعلى إيقاع الضجيج الثوري، يكشف طرابلسي عن نتائج أولية مهمة، من بينها تبلور «قوة اجتماعية/ سياسية ثالثة مستقلة»، و «حماية الأنظمة الاستبدادية العربية، الجمهورية منها والنفطية السلالية، للسيطرة الإمبريالية»، وتضاف إلى هاتين النتيجتين، أخرى تتمثل في تجليات المشترك الوطني الذي عكسته ثورة ميدان التحرير، تحديداً في الصلاة المسيحية ـ الإسلامية المشتركة. ولا شك في أنّ ثقافة التجهيل التي أسّس لها النظام السابق ببراثنه الرجعية، هي التي أنتجت هذا الشرخ بين مكوّنات الشعب المصري، فهل تتابع «ثورة النيل» حراكها تجاه ما هو ثقافي ومجتمعي على قاعدة ترسيخ الشراكة الوطنية؟

كتاب «الديموقراطية ثورة» بدراساته ومقالاته، يرصد التحولات الأولية للانتقال الديموقراطي في العالم العربي، ويصل إلى خلاصات مهمة. لكن الكاتب لم يعالج قضيتين مهمتين: موقع اليسار العربي في الحراك الشعبي ودوره، والحصاد الإسلاموي للربيع العربي.

رواية

ميثم سلمان: الهوية المتشظية

> **«قشور بحجم الوطن» باكورة الكاتب العراقي المقيم في كندا**

حسين السكاف

«أحلم بالخلاص من كلّ الأقنعة التي تراكمت على سحنتي. اسمي ليس اسمي. وطني ليس وطني. مهنتي ليست مهنتي. بيئتي ليست بيئتي. لغتي ليست لغتي. حسبت بلجوئي إلى منفاي المتجمّد أنّني سأنهي سنين التهميش والعوز التي عاثت بحياتي. لم أكن لأصدّق أنّ كندا ستضاعف من تلكؤ مسيرتي.

اللغة ضاعفت منفاي وأضافت قشرة جديدة على جلدي. قشرة تتصلّب مع الوقت، لتغدو قناعاً أعجز عن إزاحته». إنّها محنة عراقية بامتياز. البحث عبثاً عن هوية، وأسئلة أخرى باتت مألوفة «عراقياً»، نتلمّس إجاباتها بمرارة وضبابية، في باكورة ميثم سلمان (1970) الروائية «قشور بحجم الوطن» الصادرة أخيراً عن «دار فضاءات». يحاول الكاتب العراقي المقيم في كندا، الاهتداء إلى سحنة أصليّة للإنسان العراقي، إلى إنسانيته قبل التشويه. يحمّل بطل روايته «محمد أو حسين» هذه المهمة، ليكشف لنا أنّ ما مِنْ حدث تاريخي شهده العراق ـ سياسياً كان أو دينياً ـ إلّا أضاف قشرةً أخرى على كدسات من القشور والأقنعة، صارت تثقل كيان العراقي. «هل أنا عربي أم مسلم أم عراقي أم كندي؟ هل اسمي محمد أم حسين أم مستر كابي كما ينادونني؟» في كندا، يشعر بطل الرواية بأنّ صبغتَي الإرهاب والتخلّف باتتا الأكثر ظهوراً على سحنته، تضاف إليها «نعوت» مثل: عربي، ومسلم، ووافد، ولاجئ، يتحسّسها في نظرات اشمئزاز خاطفة، يرمقها به ابن البلد الأصلي.

لكنّ بطل الرواية أدمن بدوره لعبة الأقنعة تلك، منذ أن أجبرته الحرب على الفرار، وارتداء قناع شقيقه الأكبر حسين، مدرّس التاريخ الذي توفّي بسبب مرض عضال. أمّا قناعه الأكبر، فصار بلده العراق الذي يحمله كالهمّ الثقيل على صدره. يُدخِل سلمان القارئ إلى عالم الاحتلال الأميركي، ليسمعه أزيز الرصاص ودوي الانفجارات، وعويل النساء، واستغاثات الأطفال. من منفاه الكندي، كان البطل يراقب «الجحافل الأميركية ومعاونيها من الدول الأخرى، وهي ترج اليابسة والماء والجو، بزحفها المهول نحو الوطن». يعيش المغترب حالة امتزاج الفرح بالخوف، وهو يشهد عن بعد سقوط الطاغية، ويختبر هلع احتلال بلاده.

«هل أنا عربي؟» هذا هو السؤال الأكثر جدليّة الذي تطرحه الرواية. سؤال يجعل من «قشور بحجم الوطن»، تختلف قليلاً عن طبيعة أغلب الروايات العراقية الصادرة بعد الاحتلال الأميركي. يكتب ميثم سلمان: «سألت أبي مرة عن أصل جدي الأول، قال: «هو عربي قحّ، جاء من جزيرة العرب». قلت: «يعني أنه غريب على أرض الرافدين؟» قال: «الزمن يمحو الفوارق بين الأصلي والوافد». إشارات لا تخلو من همس عميق، يحاول أن يقول بأنّ العراق بلدٌ محتل منذ زمن طويل، وما الاحتلال الأميركي إلا حلقة من سلسلة احتلالات متراكمة، قد لا تنتهي... «هل جاء جدي فعلاً مع الفاتحين العرب؟ أم أنه من القبائل العربية القليلة الساكنة أرض الرافدين؟ أم أنه من السكان الأصليين الذين أجبروا على تغيير ديانتهم تحت حد السيف؟» حالة التشتت التي يعيشها بطل الرواية، تصيبه بالإحباط، وتلبسه شعوراً باللاجدوى، فيصرخ منتفضاً على واقع يراه مرّاً: «متى أعيش مثلما أرغبُ ولو ليوم واحد؟» وما ثورته تلك إلا إعلان بالانتحار، إذ يعدّ كأساً من السمّ، حين يختار توديع اليقظة القاسية.

شعر

عواد ناصر: أوجاع عراقية مهربة

تظلّ السياسة هاجساً يتحرك تحت سطح مختاراته «أحاديث المارة» الصادرة عن «دار المدى». يأتي ديوان الشاعر العراقي المقيم في لندن بعد امتناع عشرين سنة عن النشر، متضمناً غالبية نتاجه في العقدين الأخيرين

حسين بن حمزة

يتداخل الهاجس السياسي مع الهاجس الشعري لدى الشاعر العراقي عواد ناصر (1950). لا يختصر هذا التداخل تجربته، لكنّ السياسة تظل هاجساً يتحرك تحت سطح القصائد التي تضمّها مختارات شعرية صدرت له بعنوان «أحاديث المارة» (دار المدى). تحضر السياسة بنحو مباشر، أو موارب، أو تذوب كموضوعاتٍ وأفكارٍ إنسانية داخل إطار شعري أوسع. لا يستغرب القارئ ذلك ما دام أغلب الشعر العراقي المعاصر، وخصوصاً تجارب السبعينيات، قد تزامن ظهوره ونضوجه مع حالة سياسية مضطربة شهدت قمعاً واستبداداً، قبل أن تنتهي بحروب عبثية وحصارٍ دولي واحتلال أميركي. ظهرت بدايات عواد ناصر في تلك الحقبة. شارك في أمسيات طلابية. نشر بواكيره في صحافة الحزب الشيوعي العراقي. لم يُكتب للتجربة أن تواصل نضوجها الطبيعي إلى جوار تجارب أقرانه، إذ دفعت القبضة القمعية لنظام صدام حسين بمعظمهم إلى المنافي. هكذا، وجد الشاعر نفسه في بيروت في نهاية السبعينيات. عمل في الصحافة الفلسطينية، ثم التحق بمقاتلي الحزب الشيوعي في كردستان العراق، وعاد بعد ثلاث سنوات إلى دمشق، ومنها إلى لندن التي لا يزال مقيماً فيها منذ عام 1992.

كتب ناصر قصيدة التفعيلة بلغة متينة ذات إيقاعات غير عالية، مستدرجاً صورها الموزونة إلى تأمّل أبطأ من حركتها المفترضة. تجنّب كتابة قصائد طويلة أعفاه من التنامي الدرامي الذي (قد) يطيح المعاني لمصلحة الأداء الإيقاعي والبلاغي. هكذا، ظلّت الدراما النفسية وآلامها داخل قصائد قصيرة ومتوسطة الطول، ومكتوبة بحساسية متأنيّة تؤرّخ حالاتٍ شخصية ومشاهد واقعية تحدث في المنفى، أو تُستعاد من سيرة المكان الأول، أو تسجّل تجربة نضالية مباشرة في كردستان. الأشكال ليست مهمة ما دام «من ينجبُ طفل المعنى لا يسمع نثر الموسيقى»، وما دام الشاعر يبحث عن القصيدة الضائعة: «أنا القصيدة الضائعة التي لم يعثر عليها الشاعر/ بعد أن بحث عني كثيراً/ في كلّ مرةٍ يعتقد بأنّه عثر عليّ/ فيكتبني/ لكنّني لم أكن أنا القصيدة الضائعة».

تصدر المختارات بعد امتناع عشرين سنة عن النشر، وتضمّ غالبية نتاج الشاعر في العقدين الأخيرين، إلى جانب قصائد أخرى منتقاة من مجموعاته السابقة. لا نرى تغيرات دراماتيكية أو منعطفات مفصلية في انتقالنا الزمني بين القصائد. كأنّ صاحب «من أجل الفرح أعلن كآبتي» (1982)، كتب قصيدة واحدة تطوّرت داخل نفسها. كأنّه حفر في الموضع الذي بدأ به، بينما تكفّلت الخبرة والممارسة بجعل مكونات القصيدة مطواعةً أكثر، ومعجمها أكثر استقراراً. هكذا، تصبح الكتابة نفسها موضوعاً للشعر: «يا أبي:/ أنا بيتٌ طالما اختلّ بنائياً/ عَروضٌ خاملٌ والليل في البيداء/ هذا وتدٌ راخٍ، بفعل الكأس، لكن سببي/ يجعل «ميري» تحسن الظنّ بجدوى خببي/ وذراعا مريم الأندلسية/ تسقطان الآن من حافة كأس الجن/ والدنيا بلاغٌ كاذبٌ عن فاعلاتٍ فاعلاتٍ فاعلاتْ/ مثل نصّ يدعي قول الحقيقة/ مثل نصّي».

تسرّبت موضوعات مختلفة إلى القصيدة، لكنّها ظلّت محتفظة بعلاقتها القويّة مع موروثات الشعرية العربية الكلاسيكية، وعلاقة مستجدّة مع شعرية التفاصيل والحياة اليومية. في الحالتين، ظلّت مذاقات الوطن والمنفى تتناوب على الحضور. في قصيدة «رسوم متحركة»، تحضر الحرب: «القصة مسلية/ وكوميدية بامتياز/ الطفل يضحك بصوتٍ عالٍ أمام شاشة التلفزيون/ والأم، وحيدةً، تكتب رسالة إلى الأب/ في جبهة الحرب/ حيث يهطل المطر بغزارة/ على أجسادٍ عارية»، وفي قصيدة «تحية العلم» يوثّق زمن الاحتلال: «دخلوا علينا بتدبير مسبق فعرفنا أنّ الكتابة تحت القصف/ سلحفاةٌ مذعورةٌ تقتفي أثر نفسها تحت ظلّ الدبابة الغريبة/ من الآن فنازلاً يقف حمورابي عارياً، بمواجهة الكلب المدرّب في أبو غريب»، بينما في قصيدة «إلى أبي جعفر المنصور»، يستعيد سيرة بغداد التي فتكت بأبنائها: «قلتُ لا تبنِها/ يا أبا جعفر/ سوف تطردنا واحداً واحداً/ وستُكسر أجنحة العندليب بماء شناشيلها/ ليتَ تعدِلُ عمّا نويتَ/ فكعبتنا ما انتضت سيفها عندما أبصرت فيلها/ ما بنا تستبدُّ بنا/ ثم يودي بنا حبّنا/ قلتُ لا تبنِها/ إنها فتكت بابنها». هكذا، ظلّت قصائد عواد ناصر محكومة بالإصغاء إلى شروط الواقع الضاغط. «الشاعر أخطر المهربين/ بين دولة الواقع ودولة الخيال»، يقول في قصيدة «شظايا»، لكن هذا النوع من التهريب يظل ترفاً في زمن من الدكتاتورية والاحتلال والمنفى.

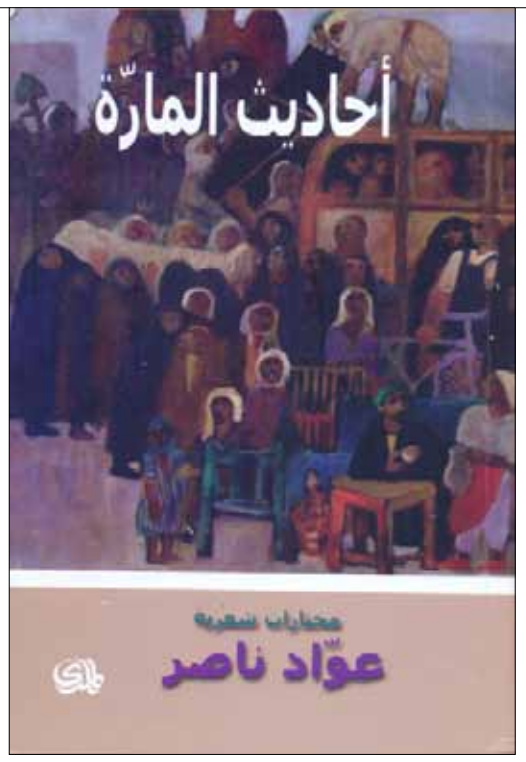

> قصائد الوطن والمنفى في زمن الاحتلال الأميركي

مجلة

«أكاديميا» الجامع أم الجامعة؟

ناجي الخشناوي

من «جامعة منوبة» (تونس العاصمة)، وُلد العدد الأوّل من «أكاديميا» بعد عام على الثورة. المجلّة الشهريّة التي تُعنى بالشؤون الجامعية التونسية، ولدت كبيرة شكلاً ومضموناً وأفقاً أيضاً، باعتبارها بذرة أولى لمشروع إعلامي متكامل، سيمرّ من المجلة الورقية إلى الإلكترونيّة، فإذاعة «أكاديميا أف. أم.» ليصل إلى تلفزيون «أكاديميا. تي. في.».

لا يحيل اسم المجلّة إلى النسق الأكاديمي كتابة وتفكيراً، بقدر ما يحيل إلى فضاء تسقط فيه الحواجز بين الأقلام والأفكار. تضمّ المجلة 72 صفحة باللغتين العربية والفرنسية، وتهتمّ بالشؤون الجامعية، والحياة الطلابيّة. يتمحور العدد الأوّل حول الثورة التونسيّة، بعد مرور عام كامل عليها. وقد حمل غلاف العدد عنوان «ثورة برأي مال عاطفي/ أردتم عبيداً... هاكم متمردين». في العدد الأول من هذا المنجز الدوري، يكتب رئيس «جامعة منوبة» شكري المبخوت (المدير المسؤول) الافتتاحية، إلى جانب صور بتوقيع حسين عمروش الطالب في المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيات التصميم. في العدد أيضاً نصّ لرئيس تحرير القسم العربي عبد السلام الككلي الذي تشهد ساحات النضال النقابي والسياسي صولاته وجولاته.

كذلك يحتوي العدد الأوّل من «أكاديميا» على مقالات في عمق الحدث الطلابي التونسي اليوم؛ إذ يخصص ملفاً لمسألة النقاب في الجامعة التونسية، وتداخل المؤسسة الجامعيّة بالفضاءات الدينيّة، تحت عنوان «لماذا الخلط بين الجامع والجامعة؟». ويتناول العدد أيضاً دور الشباب في ثورة الشريحة الرقميّة، وموسيقى الاحتجاج، ومناخات التمرّد. وكما أشار المبخوت في افتتاحيّته، ستكون المجلّة أرضاً خصبة للأقلام الجامحة والأفكار المتقدة، والصّور الطافحة بالخيال والحب كصورة الطالبة التشيلية كاميلا باييخو، التي تحوّلت إلى رمزٍ للطلاب الثائرين حول العالم.

تجدر الإشارة إلى أنّ الاحتفاء بصدور العدد الأول من مجلة «أكاديميا»، حضره عدد كبير من المثقفين والإعلاميين والجامعيين، في مقدّمتهم وزير التعليم العالي المنصف بن سالم، القيادي في «حركة النهضة». وتزامن ذلك مع «معركة النقاب» التي أشعلتها مجموعات سلفية داخل حرم «جامعة منوبة»، لفرض دخول المنقبات إلى «كلية الآداب والفنون الإنسانية». حراك دفع بالطلاب والأساتذة إلى الدخول في حركة احتجاجية متواصلة، لتحييد الجامعة عن التوظيف السياسي والتجاذبات الإيديولوجية.

> تزامن إطلاق المجلة الشهرية مع «معركة النقاب»

لمحات

◄ قبل أن يتولّى منصب الأمين العام للجامعة العربيّة، شغل **نبيل العربي** مواقع دبلوماسية مهمّة داخل مصر وخارجها، أتاحت له أن يكون مسؤولاً عن ملفات سياسيّة خطيرة طوال نصف القرن الماضي. في كتابه «**طابا كامب ديفيد الجدار العازل ـ صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدوليّة**» (**دار الشروق**)، يسرد العربي ملف المفاوضات المصرية/ الإسرائيلية، كرئيس للوفد المصري في تلك المفاوضات. الكتاب شهادة على تاريخ الدبلوماسيّة المصرية كما اختبرها المؤلّف.

◄ يهدي القاصّ والمترجم المصري **أحمد الخميسي** (1948) مجموعته القصصيّة «قطعة ليل» إلى «**المستقبل الذي لا يأتي أبداً**». العمل الصادر عن «دار الكتب خان للنشر والتوزيع» يضمّ 12 قصّة «هي حصيلة عمل جادّ وطويل، وإدراك ناضج لمفهوم الكتابة ووظيفتها»، بحسب الناقد المصري علاء الديب.

◄ صدر عن «**مركز دراسات الوحدة العربية**» كتاب «**الشرق الأوسط المتغيّر: نظرة جديدة إلى الديناميكيات العربية**»، ويتناول موضوع التغيير في المنطقة. يجمع الكتاب أبحاثاً لباحثين وأكاديميين عرب، حررها بهجت قرني، تحاول أن تتجاوز التفكير المحافظ الموروث في التحليل الاجتماعي. ويميّز الكتاب بين صنفين من التغيير: المباغت الذي يأتي من دون مقدمات، كأنّه «الانفجار الكبير»، والهادئ الثابت، الذي يكاد لا يُلحظ وجوده، وإن كان يتطور تدريجياً في عملية تراكمية.

◄ تنزع رواية «**المخدوعون**» (**دار المعارف، 2012**) للكاتب المغربي **أحمد المديني**، إلى تصوير عالم واقعي من خلال الخيال. تتقاطع في الرواية سِير شخصيات من المغرب والمشرق، بين باريس وبيروت والرباط. تجعل الرواية من المآسي الفرديّة بوتقة لتفتّح الرغبة. عمل يحتفي بالوجدان والذاكرة، من خلال شخصيّة هاء، التي تسرد قصّتها، وقصة غانم، والمخدوعين الآخرين.

◄ عاش أورسون ويلز كنجم أسطوري (1915 ـ 1985)، وما زال يحتفظ بتلك الصورة حتى بعد مرور أكثر من ربع قرن على رحيله. السينمائي والممثل الأميركي الشهير، مثّل محوراً للكثير من الدراسات والسير. «**دار المدى**» تقترح سيرة جديدة بلغة الضاد، لصاحب «المواطن كاين». يحمل الكتاب عنوان «**أورسون ويلز وقصص حياته**»، للكاتب الأميركي **بيتر كونراد**، ونقله إلى العربيّة المترجم **عارف حديفة**. لسنا هنا أمام سرد لقصّة حياة ويلز، بقدر ما هو تتبّع للحكايات التي ابتدعها الممثل عن حياته.

◄ يواصل **فيصل فرحات** سرديّاته في «**مجنون من بيروت ـ قصة إيقاف الحرب في لبنان**» (**الفارابي**). بعدما روى طفولته وشبابه في أعمال أخرى، يحكي الكاتب اللبناني هنا أجزاءً من سيرة جرت معه في نيويورك، في صيف وخريف 1989.

◄ في كتابه «**أرى المعنى..**» (**دار الآداب**)، يتجه القاص **هشام البستاني** نحو فضاءات أسلوبية وتعبيرية يتشابك فيها الإيقاع الموسيقي مع ما يحمله النص من صور شعرية ولغة أدبية. كتابه ينفتح أكثر على تقنيات قصيدة النثر الحديثة والفن التشكيلي والمسرحي والسينما.

رادار

الإعلام الرسمي اليمني سقط صالح، تحيا الثورة!

صنعاء ــ **جمال جبران**

الغائب عن متابعة صحافة اليمن الرسمية خلال الشهر الماضي، سيحتاج إلى وقت كي يستوعب الانقلاب الذي حصل في دائرة الإعلام الحكومي، أو ما يسمّى «المطبخ الرسمي». بعدما كان هذا الإعلام ناطقاً باسم جلالة «الرئيس علي عبد الله صالح»، صار ناطقاً باسم الشباب والشعب والثورة.

وحتماً، سيحتاج هذا الغائب إلى وقت طويل وهو يقلّب صفحات «الثورة». قبل شهر فقط، كانت هذه الصحيفة الرسمية الأولى في البلد تتفنن في نشر مقالات تستهدف معنويات شباب الثورة، وتشوّه صورتهم. اليوم، باتت «الثورة» تحكي عن عودة «توكل كرمان الى ساحة التغيير في صنعاء، وعن تعهدها مواصلة العمل على تحقيق أهداف الثورة الشبابية». وهنا يتذكر المرء أنّ كرمان هي ذاتها الفتاة التي قال عنها الإعلام الرسمي إنّها إيرانية، إثر فوزها بجائزة «نوبل» للسلام. الأمر نفسه ينطبق على «الجمهورية»، ثانية الجرائد الرسمية في البلاد (تصدر من تعز، جنوبي صنعاء)... فما الذي حدث؟

بدأت الحكاية عندما وقّع علي عبد الله صالح مبادرة خليجية تمهّد لتنحّيه عن الحكم، وتأليف حكومة توافقية برئاسة المعارضة، على أن يجري تقاسم الحقائب الوزارية مناصفة بينها وبين حزب الرئيس. هنا قال كثيرون إنّ صالح سيصرّ على الاحتفاظ بوزارة الإعلام، لكن المفاجأة أنّه قبل مغادرته النهائية لليمن مطلع الأسبوع الحالي، تخلّى صالح عن وزارة الإعلام، مفضّلاً حقائب أخرى. مع ذلك، شكّك آخرون في الخطوة، وقالوا إنّه لن يسمح للمعارضة بإمساك وزارة الإعلام التي تتولّى تلميع صورته أمام العالم الخارجي، لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة. ظهرت سيطرة

> **سيطرت المعارضة على الصحافة الحكومية ومارست الإقصاء تماماً كنظام صالح**

المعارضة على الإعلام الحكومي عبر استبدال اللغة الرسمية القديمة بأخرى تظهر هذه الصحف كوسائل تابعة للمعارضة. وتكرَّس ذلك عبر استبعاد رؤساء تحرير تلك الصحف، الذين كانوا يتصلون مباشرةً بالقصر الرئاسي. واستُبدل هؤلاء بقادة صحافيين اتخذوا موقفاً مسانداً للثورة. كل هذا بالتوازي مع صدور قرارات رسمية بإعادة الصحافيين الذين فُصلوا من وظائفهم في الصحف الحكومية بسبب انحيازهم للثورة.

لكن بعد تحرير الصحافة الرسمية من قبضة نظام صالح، ارتفعت أصوات إعلامية مستقلة، أكدت على ضرورة عدم تكرار أحزاب المعارضة للخطيئة نفسها التي اقترفها النظام، عندما أمسك بزمام الإعلام الرسمي وجعله ناطقاً بصوت واحد، وأقصى إعلاميّي المعارضة. خرجت هذه الأصوات بعد تصرفات تشير إلى طريقة العمل الإعلامية الحالية، التي تقودها المعارضة، وتسير مدفوعة برغبات انتقامية لاحتكار اللغة الإعلامية، وجعلها معبرة عن طرف واحد. فإذا بلعبة الإقصاء ذاتها تعود، لكن مع انقلاب أدوار اللاعبين. ويبدو أن الخروج من هذه الحالة لن يكون ممكناً من دون إلغاء وزارة الإعلام، وتأليف هيئة إعلامية عليا مشتركة من مختلف أطراف العمل السياسي في اليمن، كي يكون هذا الإعلام ملكاً للجميع. وفي غياب هذه الخطوة، ستبدو الثورة ككيان مشوّه يعيد إنتاج الماضي، ولا يرى إلا بعين واحدة.

حريات

بوتفليقة يريد تركيع «الوطن»

الجزائر ــ **مراد طرابلسي**

يبدو أن السلطات الجزائرية بدأت تبتكر أساليب جديدة للضغط على الإعلام. وآخر الضحايا كانت «الوطن»، أكبر الصحف الناطقة بالفرنسية في بلد المليون ونصف المليون شهيد. تلقّت إدارة المطبوعة رسالة من صندوق الضمان الاجتماعي يطالبها فيها بتسديد مبلغ قيمته 220 مليون دينار جزائري (ما يقارب ثلاثة ملايين دولار) تعويضاً عن «مؤخّر تأمين الكتّاب المتعاملين بالقطعة، والمتعاونين المؤقّتين للفترة الممتدّة بين 2005 و 2011».

في حديثه مع «الأخبار»، استنكر مدير الجريدة عمر بلهوشات «الضغوط السياسية التي يمارسها النظام ضد الصحيفة لمنعها من إظهار الحقائق بشأن الإدارة المفلسة للبلاد»، مضيفاً أنّ «السلطة استخدمت أسلوبها القديم في الضغط على الصحف التي تزعجها. كانت في البداية تستعمل وسائل ضغط مختلفة مثل المطابع الحكومية، وشركات الإعلانات، وإدارة الضرائب... وهذه المرة استخدمت صندوق الضمان الاجتماعي سلاحاً ضدنا لأننا مستقلون بمطبعتنا، وإعلاناتنا، وملفنا الضريبي نظيف...».

تأتي الضغوط بعد سلسلة تحقيقات نشرتها الصحيفة «تناول أحدها التلاعب في اللوائح الانتخابية، كما نشرنا تحقيقاً آخر يكشف أن تغطية نفقات العلاج الخارجي حكر على المنتسبين إلى الإدارة العليا ولعائلاتهم» يقول بلهوشات. ويضيف أن «النظام يريد أن تبقى ممارسات مماثلة في الدهاليز، ولا تظهر للجمهور». هكذا يرجّح أن يكون هذان التحقيقان سبباً مباشراً لهذه الحملة، ويقول إن هيئة الضمان الاجتماعي نفسها أكدت سابقاً أنّ العلاقة مع الجريدة جيدة.

ويذكّر بلهوشات بأنّ فرض هذه المستحقات المالية أمر غير قانوني، لأنّ مطلب تسديد مستحقات عن الصحافيين الذي يعملون بالقطعة سبق أن طرح للنقاش قبل ثلاث سنوات، لكن الحكومة تراجعت عنه بعد اجتماع بين ملّاك الصحف ووزير العمل الطيب لوح، انتهى باتخاذ الوزير قراراً بطرد مدير الضمان الاجتماعي في العاصمة لتسبّبه بـ«هذا الإزعاج». ويقول إنّ أغلب الصحافيين الذي يتعاونون تعاوناً غير ثابت مع الصحيفة هم موظّفون في أماكن أخرى بدوام كامل، وبالتالي، فإن هذه المؤسسات تدفع عنهم مستحقات الضمان.

ويذكر أنّ فريقاً من الخبراء يعمل على إعداد وثيقة طعن بمطالب الضمان الاجتماعي بالطرق القانونية، على أن تقدّم خلال أسبوعين حسب عمر بلهوشات، وربما دخل الطرفان في معركة قضائية طويلة الأمد.

ضغوط

في عام 1990 ألّفت مجموعة من الصحافيين ما يشبه التعاونية التي أطلقت صحيفة «الوطن». وتعرضت هذه الأخيرة للتوقيف مرات عدة حين كانت تُطبع في المطابع الحكومية. أما الأسباب فكانت طبعاً سياسية وإن غلّفها النظام بحجج تقنية ومالية، مثل «التأخّر في دفع تكاليف الطبع». لكن قبل عشر سنوات، دخلت «الوطن» في شراكة مع صحيفة «الخبر» للطبع في مطبعة مستقلّة، وهو ما ساعد الجريدتين على التخلّص من بعض الضغوط. وحتى الساعة، لا تستفيد أيّ من المطبوعتين من الإعلانات الرسمية، وبالتالي فإنهما تعتمدان فقط على القطاع الخاص، كما يؤكّد مدير «الوطن» عمر بلهوشات (الصورة).

ريموت كونترول

خبايا «الأثيوبية» عند كلود
mtv ■ 20:45

بعد صدور التقرير النهائي في أسباب تحطّم الطائرة الإثيوبية عام 2010، تفتح كلود أبو ناضر هندي في حلقة الليلة من «تحقيق» على شاشة mtv هذا الملف، كاشفةً الكثير من الخفايا التي لم يذكرها التقرير ولم يضئ الإعلام عليها من قبل.

النواب أيضاً يسرقون الكهرباء
«الجديد» ■ 21:15

تفتح غادة عيد في «الفساد» على شاشة «الجديد» موضوع الكهرباء في لبنان، وتسأل عن أسباب انقطاع التيار، والخلاف السياسي الذي يمنع العمل على تحسين هذا القطاع. كذلك نشاهد في البرنامج تقريراً عن تهرّب بعض النواب والوزراء من دفع فواتير المولدات.

من يذكر «الأخوان فليفل»؟
«الجزيرة» ■ 16:05

تعرض قناة «الجزيرة» بعد ظهر اليوم وثائقياً بعنوان «الأخوان فليفل». ونكتشف في الشريط سيرة حياة محمد وأحمد فليفل اللذين لحّنا أبرز الأناشيد القومية والوطنية مثل «موطني»، و«نحن الشباب». ونتعرّف أيضاً إلى خياراتهما السياسية والمشاكل التي تعرّضا لها نتيجة لذلك.

الفيوتشر تحتفل بـ... «25 يناير»
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

في حلقة الليلة من برنامج «رادار 360»، يطرح مهنّد الخطيب الموضوع المصري في الذكرى الأولى لانطلاق «ثورة 25 يناير». أما في المحور الثاني، فيتابع الملفّ السوري في ظل سحب الدول الخليجية لأعضائها من بعثة المراقبين. وخصّص المحور الأخير للتطورات اليمنية.

Arab Idol بدأ التصويت
lbc ■ 20:45

نستمع في «آراب أيدول» إلى المشتركين الذين وصلوا إلى مرحلة التصفيات الأخيرة. ويخضع هؤلاء لتقويم لجنة التحكيم المؤلّفة من راغب علامة، وأحلام (الصورة)، وحسن الشافعي، إلا أن الرأي المرجّح سيكون تصويت الجمهور الذي سيُخرج مشتركاً واحداً من المنافسة.

«برسيبوليس» بعد «نسمة»
arte ■ 15:50

فيما يمثل مدير قناة «نسمة» التونسية نبيل القروي أمام القضاء بسبب عرض محطته لفيلم التحريك «برسيبوليس»، نشاهد الشريط نفسه اليوم على قناة arte. ويتناول العمل للمخرجة مرجان ساترابي مرحلة سقوط الشاه وانطلاق الثورة الإسلامية، وتأثيرها في المخرجة وعائلتها.

رمضان 2012

شيريهان تذرف «دموع السندريلا»

«ثورة 25 يناير» استدرجت النجمة الاستعراضية إلى الميدان وإلى... جمهورها أيضاً. خالد الحجر سيتولّى إخراج المسلسل الذي يعيد الممثلة المصرية إلى الشاشة الصغيرة بعد غياب سنوات

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

كان ظهور شيريهان في ميدان التحرير إبان «ثورة 25 يناير» مفاجأة للجميع. الفنانة الغائبة منذ سنوات عن الأضواء بسبب إصابتها بمرض السرطان، شاركت في الثورة كمواطنة مصرية تطالب بإسقاط النظام. بعدها تردّد أنّ نجمة الفوازير الشهيرة كانت من ضحايا النظام حسني مبارك لأنها رفضت الدخول في علاقة مع علاء مبارك الابن الأكبر للرئيس المخلوع. غير أنّ صاحبة «حاجات ومحتاجات» لم تدخل في سجال في هذا الموضوع، بل اكتفت بطيّ صفحة الماضي. هكذا عادت أول من أمس مجدداً إلى الميدان كي تؤكّد مع باقي الشعب المصري أنّ «الثورة مستمرة».

لكن ظهور شيريهان مجدداً في ساحة الثورة لم يكن المفاجأة الوحيدة. شركة «كينغ توت» وزّعت بياناً صحافياً أخيراً أكّدت فيه، لأول مرة، أنّ مسلسل «دموع السندريلا» سيعيد النجمة المصرية إلى جمهورها بعد غياب طويل. لكن البيان لم يكشف عن مضمون العمل، بل اكتفى المنتج محمد شعبان بالقول إن الشركة ستوفر لصاحبة «علشان خاطر عيونك» كل الإمكانيات الفنية والمادية اللازمة لتقديم عمل يليق بتاريخ الممثلة الاستعراضية المحبوبة.

شيريهان في ميدان التحرير أول من أمس

وقال إنّ السيناريست محمد الحناوي ـ صاحب مسلسل «خاتم سليمان» ـ قد انتهى من كتابة 15 حلقة من العمل، وينتهي حالياً من الحلقات المتبقية تمهيداً لبدء التصوير تحت إدارة المخرج خالد الحجر، صاحب فيلم «حب البنات»، ومسلسل «دوران شبرا». وهو ما يدلّ على أن العمل سيصوّر بتقنيات سينمائية.

> انتهى السيناريست محمد الحناوي من كتابة 15 حلقة من العمل

وفي وقت لا تزال فيه شيريهان تلتزم الصمت تجاه نشاطها الفني، تبقى كل هذه المعلومات مرتبطة بتصريحات الشركة المنتجة التي لم تعلن بعد عن الموعد المحدد للتصوير. غير أن العاملين في سوق الدراما يعرفون أنّ أي مسلسل يريد اللحاق بالعرض الرمضاني يجب أن يبدأ تصويره خلال شهر شباط (فبراير) كأقصى حدّ، كي يتمكّن المشرفون عليه من إنجازه وتسويقه بنجاح. مع ذلك، يرجّح المراقبون ألا يواجه هذا العمل تحديداً أي مشكلة في التسويق، لأن كل الفضائيات ستتهافت على شرائه نظراً إلى الجماهيرية التي تتمتع بها هذه النجمة.

ولا شكّ في أنّ عودة شيريهان ستمثّل إضافةً حقيقية إلى سوق الدراما المصرية في عام 2012، وسط توقعات بمنافسة حامية بسبب عدد النجوم الكبار الذين قرّروا دخول حلبة المنافسة هذا العام، وفي مقدمة هؤلاء عادل إمام، ومحمود عبد العزيز، إلى جانب أصحاب الخبرات الرمضانية مثل يحيى الفخراني، ويسرا، ونور الشريف.

وفي ظلّ هذه المنافسة، تبرز أمام الشركات الفنية فرصة عظيمة للعمل بهدوء، وتعويض الخسائر الفادحة التي تكبدتها في رمضان الماضي. وما يساعد في ذلك، هو مزاج الجمهور الذي ينتظر أعمالاً من نوعية مختلفة وأكثر عمقاً عن تلك التي كانت تقدّم في السابق.

◄ احتفلت أمس أسرة فيلم «**المرافعة**» بانطلاق تصوير العمل الذي يروي قصة قتل سوزان تميم «من وجهة نظر مختلفة»، كما قال منتج العمل سامح مجدي. وفيما تجسّد نادين نجيم دور تميم، يطلّ طوني خليفة بشخصيّته الحقيقية في بعض مشاهد المسلسل، كما يشارك نجيم البطولة السوري باسم ياخور.

◄ بعد إغلاقه أواخر عام 2010، سمحت وزارة الإعلام الكويتية لقناة «**الجزيرة**» بإعادة فتح مكتبها في الكويت، حسبما أفاد مدير المكتب سعد السعيدي أمس.

◄ جاء في موقع «النشرة» أن قناة lbc أوقفت عرض البرنامج الكوميدي «**محلو**»، بطولة ميلاد رزق، وشربل اسكندر بصورة مفاجئة. وقد أكّد اسكندر الخبر، معلناً أنه لا يعرف الأسباب الحقيقية لهذا القرار.

◄ أصدر موقع «**ومضة**» لائحة لأكثر مئة شخصية عربية مؤثرة في الإنترنت. وأبرز الوجوه التي وردت في اللائحة، بلال فضل، الذي احتل المركز التاسع، تلته نوّارة نجم في المركز العاشر، ثمّ باسم يوسف (21)، وعلاء عبد الفتّاح (23)، وهيفا وهبي (34)، ويسري فودة (48)، وعمرو خالد (52).

◄ كشفت مصادر في قناتي «**الحياة**» و«**دريم**» نيتهما تجميد برامجها الفنية وبرامج المنوعات في انتظار استقرار الأوضاع في مصر.

◄ بعد غياب أكثر من 18 عاماً، تعود فرقة «**آبا**» الشهيرة بأغنية جديدة سجّلت في عام 1981. العمل الجديد يحمل عنوان From a Twinkling Star to a Passing Angel، وسيُدرج في ألبوم The Visitors، الذي يتضمّن أبرز أغاني الفرقة السويدية، والمتوقّع صدوره في نيسان (أبريل) المقبل.

عودة ياسر العظمة... إلى المحكمة

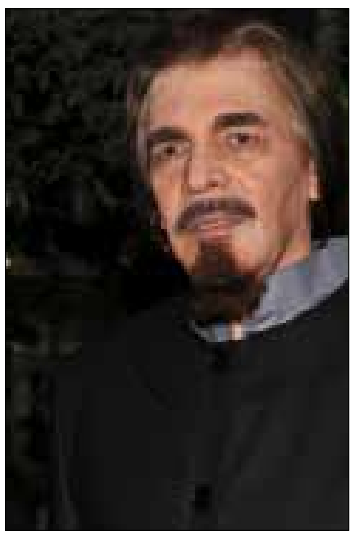

دمشق ـ **وسام كنعان**

بعدما فشل ياسر العظمة (الصورة) في إعادة الألق إلى مسلسله «مرايا»، اختار الكوميديان السوري المعروف العودة إلى الأضواء من خلال... حرب قضائية. هكذا قرّر نقل خلافاته الفنية إلى أروقة المحاكم، فتبلّغ الممثل بشار إسماعيل، هاتفياً أن عليه الحضور إلى قصر العدل صباح الثامن من شباط (فبراير) المقبل للمثول أمام القاضي في أول جلسة من الدعوى التي رفعها العظمة ضده.

وقد أشارت بعض المواقع الإلكترونية إلى أنّ العظمة ادّعى على إسماعيل بتهمة الإساءة والتشهير به إعلامياً في أكثر من تصريح. إلا أن إسماعيل استغرب مضمون الدعوى، قائلاً إنّه فوجئ بها لأنه لم يحتكّ بالعظمة منذ سنوات ولا تواصل بينهما. وأوضح أنه لا يعرف التصريحات التي هاجم فيها العظمة، لكنه في المقابل قرر ألا يستبق الأمور للحديث في تفاصيل الدعوى، وأوضح أنه يفضّل أن ينتظر لمعرفة السبب الحقيقي قبل أن يتحدث عنها، كما أصرّ على المثول أمام القاضي في الموعد المحدد من دون محاولة المماطلة، لأنه يثق تماماً بأنه صاحب حق على حد تعبيره. لذا، فإن الموضوع سيكون مجرد إجراءات عابرة.

ويأتي ذلك، بعدما رفع المنتج محمد قبنض دعوى ضدّ ياسر العظمة بتهمة النصب والاحتيال أثناء إنتاج الجزء الأخير من مسلسل «مرايا». وقد سرت أخبار عن قيام قبنض بتعيين بشّار إسماعيل محكّماً عنه في القضية... لكن مصادر في شركة «قبنض» أكدت لـ«الأخبار» أنه لا علاقة لإسماعيل بهذه الدعوى، التي صادف موعدها أيضاً في الثامن من الشهر المقبل أيضاً. وتوضح المصادر أن العظمة لم يلتزم بالعقد الذي أبرمه مع الشركة، إذ ورد في هذا العقد ضرورة تسليم العمل كاملاً بعد مروره على الرقابة في الأول من كانون الثاني (يناير) من العام الماضي، لكن العظمة تأخّر حتى تموز (يوليو). وهو ما عرقل عملية التسويق وكبّد الشركة خسائر كبيرة.

من جانب آخر، يذكر أن العظمة توقّف عن إنجاز مسلسله لأربع سنوات بسبب عدم وصوله إلى اتفاق مبرم مع أي منتج، وخصوصاً أنه يشترط أن يكون منتجاً منفذاً للعمل، ويفضل استقلاليته بالقرار. وتردّد أن الممثل الكوميدي الشهير تقاضى مبلغ أربعين مليون ليرة (حوالى 800 ألف دولار وقتها)، فيما صدم المنتج الحقيقي بضعف التسويق للمسلسل، الذي عزفت عنه غالبية المحطات المهمة، رغم استعانة العظمة في الجزء الأخير بجميع نجوم العمل التقليديين الذين رافقوه مثل سليم كلاس، وسلمى المصري، وصباح الجزائري ووفاء موصللي وغيرهم..

إذاً رغم الظروف المتردية التي تعيشها عاصمة الأمويين، وخصوصاً الدراما، لا يزال الوسط الفني يجد وقتاً للتفرّغ لخلافاته الرتيبة...

قضية

تختلف جغرافيا بلدة الزبداني الحدودية عن مدن هي أقرب للعاصمة السورية، كحرستا ودوما وعربين وكفر بطنا ورنكوس، لكن المشترك في مدن وقرى ريف دمشق هو أن الاشتباكات لا تتوقف ليل نهار بين الجيش النظامي والمنشقّين والمسلحين، وسط تصاعد الحديث عن بدء مرحلة الحسم الأمني

ريف دمشق بوادر حسم

جندي سوري يعرض اسلحة مصادرة في حرستا اثناء زيارة فريق بعثة المراقبين العرب امس (أحمد جاد الله ـ رو

دمشق ـ **طارق عبد الحي**

ما كان روايات تنفيها المعارضة ومعها الغرب عن عسكرة الاحتجاجات، بات حقيقة مؤكدة مع توسع المعارك في ريف دمشق بين المسلحين والجيش النظامي. وإذا كان المشهد قد تكرر إلى حد ما في مناطق حمص وحماه وإدلب، فإن للريف المحيط بالعاصمة السورية خصوصية أكبر تتمثل في توزع المناطق أولاً وثانياً بطبيعة بعض مدنها، والأهم أنه للمرة الأولى منذ انطلاق الحراك السوري، ينجح «المنشقون» في الوجود بقوة في مدن عدة كالزبداني وحرستا ودوما وكفر بطنا وعربين، فيما تشير كل التوقعات إلى عملية حسم عسكرية كبرى سينفذها الجيش النظامي لاستعادة السيطرة على هذه المناطق.

البداية كانت من الزبداني، البلدة الواقعة على مقربة من الحدود اللبنانية، لتبرز كمقصد سياحي، بالإضافة إلى جيرانها بلودان ومضايا وسرغايا، لكنها اليوم مقصد لمجموعتين، الأولى: أهالي البلدات الذين قرروا العودة لاستكشاف ما حصل بعد سيطرة «المنشقين»، والثانية: أبناء دمشق ممن لديهم أملاك هناك. ورغم ذلك، فإن الطريق الدولي بين دمشق وبيروت، والذي يتفرع منه طريق آخر للزبداني يبدو مقفراً. يقول السائق إن عمليات عدة وقعت في مناطق قريبة جعلت الكثيرين يترددون قبل الخروج، ليس آخرها تفجير سيارة تقل عدداً من الجنود في منطقة الصبورة.

نسأل عن الجهة المنفذة فلا يجيب السائق، ويصمت لباقي الطريق. على مقربة من الزبداني، تقع بلدة مضايا، التي يعرفها أهالي الشام كمركز بيع للبضائع المهربة من لبنان، حيث تبدو الحياة طبيعية من دون وجود أمني سوى على المداخل. يستوقفنا حاجز يسأل عن البطاقات الشخصية، وجهة القدوم وسبب الزيارة، لنعرف لاحقاً أنها حواجز للجيش السوري، ونمر لاحقاً بنبع بردى، حيث معسكر لطلائع البعث تتمركز فيه دبابات الجيش. أما في داخل الزبداني فللحياة شكل آخر. مع دخول البلدة، يشعر المرء أنه في مدينة ليست من سوريا. «لقد أسقطنا النظام»، هكذا يقول أهالي المصيف السوري، باتوا يخرجون يومياً في الليل المثلج للتظاهر، بحماية المنشقين

محادثات لوقف إطلاق النار

استأنف مراقبون تابعون لجامعة الدول العربية العمل، أمس، للمرة الأولى خلال أسبوع اشتدت فيه حدة الصراع العنيف بين الرئيس بشار الأسد ومعارضيه. وقال حسين مخلوف، محافظ ريف دمشق، لمراقبين عرب قبل أن يتوجهوا إلى عربين، في أول جولة لهم منذ أسبوع، إن الكثير من المنتمين إلى المعارضة قد ضُلّلوا. وأضاف إن السلطات بدأت حواراً معهم، وبينهم بعض الجماعات المسلحة التي تسيطر على مواقع هناك. وأبلغ المحافظ المراقبين بأن السلطات تستخدم الأسلوب نفسه الذي اتبعته في بلدة الزبداني، وبالتالي سيحدث السيناريو نفسه. وقال مراقب إنه يشعر بالحيرة بشأن تمديد المهمة. وأضاف «كتب التقرير واتخذت (الجامعة العربية) القرارات. وبالتالي لماذا جرى التمديد شهراً آخر؟ لا ندري».

(رويترز)

متابعة

تصويت مرتقب في مجلس الأمن الأسبوع المقبل... وروسيا تأمل إقرار مشروعها

صرح الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي بأنه سيتوجه مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم غداً السبت الى نيويورك لعقد اجتماع مع اعضاء مجلس الامن وطلب «مصادقته» على المبادرة العربية الجديدة لإنهاء الأزمة السورية. وطالب العربي الحكومة السورية بـ«الامتناع عن اي تصعيد امني او عسكري»، معرباً عن قلقه «لاستمرار العنف والاقتتال في سوريا».

وقال دبلوماسيون في نيويورك ان التصويت في مجلس الامن يمكن أن يحصل الاثنين او الثلاثاء من الاسبوع المقبل. وقال دبلوماسي غربي «هذا غير مستبعد»، فيما اوضح ممثل بلد عربي «هذا هو هدفنا». غير أن روسيا أبدت معارضتها لأي جهود دولية ساعية للحصول على خطوة في مجلس الامن لتأييد عقوبات ضد سوريا. وقالت وزارة الخارجية الروسية، أمس، إنها تأمل أن تتواصل المشاورات لإقرار مشروع القرار الذي قدمته موسكو حول الوضع في سوريا.

ودعا القيادي السوري المعارض، هيثم مناع، جامعة الدول العربية الى التشاور مع موسكو قبل التوجه الى مجلس الامن الدولي لإقرار المبادرة العربية، بغية تجنب المزيد من التصلب الروسي الى جانب النظام السوري.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، ألكسندر لوكاشيفيتش، قوله إن روسيا كانت قد أعدت مشروع قرار بشأن سوريا وطرحته على طاولة المناقشات في مجلس الأمن الدولي. وعبّر عن أمله أن تتواصل المشاورات بشأن مشروع القرار الذي اقترحته روسيا تمهيداً لإقراره.

من جهته، قال نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، إن «روسيا لن تؤيد في مجلس الأمن الدولي المشروع الغربي الجديد للقرار الذي يدعو إلى فرض عقوبات ضد سوريا». وأضاف «نحن نصرّ على ان يدوّن في القرار البند الهام حول عدم التدخل عسكرياً في الشأن السوري، وندعو على العموم الى ان يساعد اللاعبون الخارجيون على التسوية السياسية السلمية للوضع في سوريا».

وأعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تأييد بلاده لجهود الجامعة العربية الرامية إلى إنهاء الأزمة في سوريا. وذكرت وزارة الخارجية الروسية أنه جرى اول من أمس اتصال هاتفي بين لافروف والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، دار فيه الحديث حول قرارات مجلس الجامعة.

بدوره، اعلن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لحقوق الانسان مايكل بوسنر للصحافيين في القاهرة «نحن نهتم كثيراً بالانتباه الذي لاقته المشكلة السورية من الجامعة العربية في الاسابيع الاخيرة ونقدر للجامعة ذلك». وأضاف «نحن راغبون في العمل معهم وهناك بالتأكيد آمال وتوقعات بأنه يمكننا الذهاب إلى مجلس الأمن قريباً لبحث القضية».

وفي جنيف، اقرّت المفوضة العليا لحقوق الانسان نافي بيلاي الاربعاء بأن الامم المتحدة لم تعد قادرة على اعطاء حصيلة دقيقة لضحايا القمع في سوريا. وقالت «كان لدينا رقم خمسة آلاف» قتيل منذ بدء التظاهرات في سوريا في آذار 2011. واضافت «الرقم اصبح اكبر حالياً». لكنها اقرّت بأن اجهزتها تواجه صعوبات في الحصول على حصيلة موثوقة لأن «بعض المناطق مغلقة تماما خصوصاً احياء حمص».

وعلى الرغم من تزايد أعداد القتلى، قالت مسؤولة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن الاضطرابات في سوريا لا تتفق مع تعريف اللجنة للحرب الأهلية.

وقالت بياتريس ميجيفان روجو، رئيسة عمليات اللجنة في الشرقين الأدنى والأوسط، «لم يتم تجاوز السقف بعد للحديث عن صراع مسلح».

وطالبت اللجنة الحكومة السورية بالتحقيق في اغتيال مسؤول منظمة الهلال الاحمر في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد. وقال الصليب الاحمر، في بيان على موقعه، ان «اطلاق النار وقع بينما كان يعود الى ادلب في مركبة تحمل علامة الهلال الاحمر واضحة بعد حضوره اجتماعات في مقر الهلال الاحمر السوري في دمشق».

وفي روما، دعا وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، إلى بذل جميع الجهود لتجنب دخول سوريا في دوامة من العنف «الإرهابي»، وذلك في معرض إدانته لاغتيال الأب باسيليوس نصّار ورئيس الهلال الأحمر في إدلب عبد الرزاق جبيرو. وأكد أن «هذه الأحداث يجب أن تدفعنا كي لا ندّخر أي جهد في سبيل تجنب أسوأ السيناريوهات، حتى لا تدخل سوريا في دوامة من العنف الإرهابي».

ومن باريس، اعلن نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، اللاجئ الى فرنسا، في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو»، ان الرئيس السوري بشار الاسد يحشد اسلحته في المناطق العلوية. واتهم الرئيس السوري بمحاولة تطبيق خطة لـ«تقسيم» البلاد. واضاف «لقد تم نقل الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية بكاملها. اما الدبابات والمدافع فقسم منها فقط لأن النظام بحاجة إلى الاحتفاظ ببعضها لقمع المتظاهرين في المدن.

(يترز)

الذين يطوقون التظاهرات «خشية استهدافها من الأمن» بحسب قولهم.
الحياة هنا تبدو للزائر كأنها تسير على طبيعتها، الناس يخرجون للتجول، والأطفال في المدارس. المعارضون للنظام يستشعرون نشوة «نصر» مع تخوف من عملية عسكرية كبرى قد يقوم بها الجيش لاستعادة السيطرة، يشير أحد الناشطين، الذي رفض الكشف عن هويته، إلى أن «الطبيعة الجبلية للزبداني من جهة، واتباع المجموعات المسلحة لأسلوب حرب العصابات من جهة أخرى، دفعا قوات الأمن والمدرعات إلى الانسحاب وطلب الهدنة». ورغم ذلك، «فإن عملية واسعة قد تشن من الجهة الجنوبية، وهي الجهة الحدودية، بل تصلنا أنباء عن إمكانية الدخول حتى من الأراضي اللبنانية»، بحسب الناشط.
يروي الناشط كيف لم يتردد الأمن في إطلاق النار على المسلحين حتى أمام عيون بعثة مراقبي الجامعة العربية، «الذين جاؤوا إلينا برفقة الأمن وسيارات من الشبيحة ... ومع مغادرة البعثة، تعرضنا لإطلاق رصاص هستيري لم تلبث المجموعات المسلحة أن ردت عليه، ما دفع بالأهالي للعودة إلى بيوتهم وترك الساحة لمن يحمل السلاح، وهو ما استمر ليومين قبل أن يقرر عناصر الأمن الانسحاب، وطلب سحب المظاهر العسكرية. وبالفعل، فقد تمركزوا في أطراف الزبداني وسرغايا ومضايا، فيما يعمد المسلحون يومياً الى تمشيط الجبال خشية الاقتحام من هناك».
في بعض الأحيان، يعمد أفراد الأمن، وخاصة في الليل، إلى استهداف المجموعات المسلحة، التي ترد بدورها، لتبدأ عملية إطلاق نار كثيف وعشوائي من عناصر الأمن لتغطية انسحابهم، فيما يبدو كل الكلام عن دخول مسلحين من حزب الله أو حركة أمل مجرد فقاقيع إعلامية».
غير أن المؤيدين للنظام، وخاصة من المسيحيين، يتحدثون عن رواية أخرى. يقولون إنهم يعتصمون في منازلهم التي لا يغادرونها إلا لبضع ساعات، يفتحون في خلالها محالّهم التجارية للتبضع. يضيفون إن «المدينة يسيطر عليها الزعران، الذين يرتدون ثياباً عسكرية فقط لأخذ الصور وإيهام الإعلام بأنهم جنود منشقون». ويؤكد بعض هؤلاء أن «الزبداني ومحيطها هما محطة في طريق للتهريب تصل إلى منطقة عرسال في البقاع اللبناني. تهريب لكل أنواع البضائع، حتى المخدرات والسلاح وغيرها من الممنوعات». ويوضحون أن «في هذه المنطقة أكثر من ألفي مطلوب بمذكرات توقيف في قضايا تهريب. هؤلاء المطلوبون هم الذين يسيطرون الآن على الشارع، فيما (الأوادم) من أبناء المدينة في المنازل يترقبون الفرج».

الزبداني تترقب عملية عسكرية: زعران يرتدون لباس الجيش ويقولون إنهم منشقون

تنتشر الحواجز على مداخل حرستا، بدءاً من نهاية منطقة العباسيين في دمشق

حال الزبداني لا تنسحب بالضرورة على مدن هي أقرب للعاصمة السورية، كحرستا ودوما وعربين وكفر بطنا ورنكوس، التي بعدما نجح المسلحون في السيطرة عليها، عاد الجيش واقتحمها أمس، إذ تنتشر الحواجز على مداخل حرستا، بدءاً من نهاية منطقة العباسيين في دمشق ليصبح الدخول صعباً والخروج غاية في الصعوبة، إن لم يكن مستحيلاً مع انقطاع تام للكهرباء وشبكات الاتصالات والإنترنت. وتبدو الحركة في المدينة وهمية، إذ إن سيارات الأمن وحدها تحتل المشهد، وسط أنباء عن حملة اعتقالات ومداهمات واسعة للأهالي هناك، وصلت إلى حد التمركز في بعض البيوت بعد إخراج السكان منها، إضافة إلى اعتلاء قناصة أسطح المباني وإطلاق النار على أي هدف يتحرك، وخصوصاً من جهتي دوما والقابون اللتين تشهدان حرباً مماثلة، يصفها ناشطون هناك بـ«الهستيرية».
ويشير أحد أعضاء تنسيقية حرستا إلى أن الحال هنا مختلفة كلياً، فسيطرة المجموعات المسلحة تعني ببساطة أن الطريق إلى ساحة العباسيين في قلب العاصمة دمشق بات يسيراً على المسلحين، ولن يستغرق بضع دقائق، والأيام الماضية شهدت انتشاراً للمجموعات المسلحة ونصب حواجز لعرقلة دخول الأمن، الذي بقي في أطراف المدينة، ما شجع الكثيرين على النزول والتظاهر وتشييع الشهداء، فيما كان لافتاً، بحسب قول الشاب، أن بعض مآذن الجوامع دعت للمرة الأولى كل من يحمل السلاح إلى الوقوف بوجه الأمن والجيش، بالإضافة إلى توافد مئات من أبناء المنطقة طلبوا التطوع مع «الجيش الحر»، ومنهم من أتى مع سلاحه بحكم أن عدداً كبيراً من سكان الغوطة الشرقية يحملون أسلحة لحماية أراضيهم الزراعية في الداخل.
ويتوقع ناشط آخر من تنسيقية عربين أن تنشط عمليات المجموعات المسلحة، مع غياب الشمس، عبر اتباع أسلوب الضربات المباغتة الليلية، والتي يعجز الأمن عن الرد عليها، وهو ما يعني أيضاً مزيداً من عمليات القتل. ويلفت الى أن السيطرة على ريف دمشق تعني بداية النهاية، وخصوصاً أن أصواتاً كثيرة بدأت تتعالى من مؤيدي النظام تدعو إلى الحسم العسكري والضرب بيد من حديد، والقضاء على كل العصابات المسلحة.
المشهد ذاته يتكرر في منطقة القلمون في يبرود والجراجير، فاقتحام البلدات، أمس، مع تعزيزات من القوى العسكرية آتية من منطقة النبك، إضافة إلى أخرى قدمت من دمشق، على أن جبال القلمون هناك قد تشكل ملاذاً آمناً للمسلحين، على أن بعدها عن دمشق (70 كيلومتراً إلى الشمال) وهو ما قد يؤخر الحسم لفترة من الزمن، كما أن المنطقة تشهد بين وقت وآخر عمليات إطلاق نار كثيف، يصل مداها إلى البلدات المجاورة، كالنبك ودير عطية وقارة بفعل الاشتباكات بين الأمن، وتحديداً الجمارك، من جهة، والمهربين من جهة أخرى. رغم ذلك، فإن الطريق الدولي بين دمشق وحمص، حيث تقع بلدات القلمون على جانبيه، يخلو من أي حواجز عسكرية، على عكس باقي البلدات، بل تبدو الحياة شبه طبيعية حتى الوصول إلى حمص، حيث تبدأ الحواجز هناك. ورغم ذلك، فإن حركة التنقلات من دمشق وإليها عبر البر باتت محدودة خوفاً من أي عمليات أمنية ومن العبوات الناسفة والاشتباكات.

وبشار خطط ايضاً لإرسال مقاتلات جوية الى مطار اللاذقية».

وحذّر الداعية الإسلامي السلفي الشيخ عمر بكري محمد، الذي أبعدته بريطانيا عن أراضيها قبل نحو سبع سنوات ويقيم في لبنان حالياً، من أن تنظيم القاعدة يستعد لشن هجمات إرهابية ضد النظام السوري. وقال بكري، في مقابلة مع صحيفة «دايلي تلغراف»، إن جماعات مسلمة سلفية متشددة، بما في ذلك تنظيم القاعدة وجماعة الغرباء التي يتزعمها «مستعدة لتقديم المساعدة إلى أشقائها المسلمين في سوريا من خلال شن حملة من الهجمات الانتحارية ضد الرئيس بشار الأسد».
ميدانياً، اتخذت السلطات العراقية اجراءات مشددة على طول الحدود مع سوريا ضمن محافظة الانبار، خشية حصول «فجوة امنية» اثر التوترات الامنية والسياسية التي تشهدها دمشق. ونقل بيان عن وزارة الداخلية العراقية ان «قيادة قوات حرس حدود الانبار شددت اجراءاتها الامنية على طول الشريط الحدودي الرابط بين العراق وسوريا غربي الانبار، خوفاً من تسلل عناصر ارهابية بعد التوتر الامني والسياسي في سوريا».
وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان أن قوات الامن شنّت حملة اعتقالات ادّت إلى اعتقال 200 شخص في مدينة دوما. وأعلن المرصد مقتل ستة اشخاص هم اربعة جنود ومدنيان، وجرح آخرين في مدن سورية عدة، فيما قالت لجان التنسيق المحلية المعارضة إن 27 شخصاً قتلوا بينهم ستة مقاتلين «من الجيش السوري الحر». في المقابل، قالت وكالة الأنباء السورية إن 21 من قوات الأمن دفنوا امس بعدما قتلتهم جماعات «إرهابية مسلحة» في مناطق متفرقة من البلاد. كذلك ذكرت أن ضابطاً برتبة عقيد ركن اغتيل في منطقة الوعر في حمص.
إلى ذلك، تجمّع مئات الآلاف من السوريين امس في دمشق ومدن سورية عدة للتعبير عن تأييدهم للرئيس السوري بشار الاسد وعن رفضهم التدخل الخارجي في شؤونهم الداخلية. ففي دمشق، توافد عشرات الآلاف الى ساحة السبع بحرات، وعلت اصوات المكبرات التي تبث الاغاني الوطنية، كما هتف المتجمّعون «الخيانة عربية من الجامعة العربية»، في ادانة لقرارات الجامعة العربية ومساعيها لتدويل الملف المتعلق بالأزمة السورية. ونقل التلفزيون الرسمي مسيرات اخرى جرت في مدن سورية عدة منها الحسكة وحلب ودير الزور واللاذقية وطرطوس.
(الأخبار، سانا، أ ف ب، رويترز، ا ب، يو بي آي)

تجمع مئات الآلاف من السوريين امس في دمشق ومدن سورية عدة للتعبير عن تأييدهم للرئيس الاسد (لؤي بشارة – أ ف ب)

عربيات دوليات

لا مفاوضات سرّية بين الأردن و«حماس»

نفى وزير الإعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، راكان المجالي، وجود مفاوضات سرية بين الجانب الأردني وحركة «حماس»، على خلفية الزيارة المرتقبة لمدير المكتب السياسي للحركة خالد مشعل الأحد المقبل. وقال لـ «سي أن أن» العربية إن «زيارة خالد مشعل إلى الأردن لم تُحدد أهدافها مسبقاً، ولا يوجد قضايا سرية».
(الأخبار)

آلية إسرائيلية تدهس فلسطينياً

أُصيب عامل فلسطيني (محمود أبو قبيطة) بجروح مختلفة، أمس، إثر إقدام عربة عسكرية اسرائيلية على دهسه عمداً، جنوب مدينة الخليل، بعدما قام جنود الاحتلال بطرحه على الأرض وتثبيته لتنفيذ عملية الدهس. وجاء ذلك في أعقاب منع قوات الاحتلال لنحو 14عاملاً، من بينهم أبو قبيطة، من مواصلة عملهم في البناء ببلدة يطا جنوب الخليل، حيث أجبر جنود الاحتلال صاحب المنزل على وقف البناء، واستولوا على الأدوات الإنشائية.
(الأخبار)

تأجيل اجتماع «الإطار القيادي» لمنظمة التحرير

أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مصالح رأفت، امس، تأجيل اجتماع الاطار القيادي الفلسطيني المؤقت، الذي كان مفترضاً عقده في القاهرة في الثاني من شباط المقبل. وقال إنه «تم تأجيل الاجتماع الى فترة قريبة، تحدد لاحقاً». وكانت الفصائل الفلسطينية قد اتفقت على تشكيل اطار قيادي من مختلف الفصائل، ويضم ممثلين عن «حماس» والجهاد الاسلامي.
(أ ف ب)

الاحتلال يعاقب البرغوثي بالحبس الانفرادي

قال رئيس نادي الاسير الفلسطيني، قدورة فارس، امس، إن مصلحة السجون الاسرائيلية وضعت مروان البرغوثي (الصورة) في زنزانة انفرادية، بسبب تصريحات أدلى بها أمام الصحافيين خلال جلسة لمحاكمته أول من أمس. وأوضح أن الشرطة الاسرائيلية كانت قد حذرته قبل بدء المحكمة من الإدلاء بأي تصريحات.
(أ ف ب)

مصر

مشاهد تؤكد قدرة التاريخ على إعادة نفسه

القاهرة عابقة برائحة الثورة، كل زواياها كانت تنتظر إتمام الثورة سنتها الأولى، لتؤكد انها ماضية على طريق تحقيق أهدافها، وهو ما يجسده بقاء المئات في ميدان التحرير في اعتصام لتلبية هذه المطالب. مشهد ثوري لم يلغ حال انقسام أفرزته أحداث العام الماضي

القاهرة تتنفس ثورة

ستحمل كل مسيرة اليوم اسم أحد شهداء الثورة (أ ف ب)

القاهرة ـ **جمانة فرحات**

«أبلغ من العمر سنة إلا دقائق قليلة... ولدت حين ولدت ثورة 25 يناير 2011... هذا فقط ما يحسب من عمري». عبارة رددتها ألسن العديد من المصريين من الذين باتوا ليلتهم في ميدان التحرير في القاهرة ليلة الخامس والعشرين من يناير، استعداداً لاحياء ذكرى مرور عام على اندلاع الثورة. لم يثنهم المطر الذي تساقط على القاهرة ولا موجة البرد التي تضرب عاصمة بلاد النيل ولا حتى محاولات الاسترضاء التي لجأ اليها المجلس العسكري قبل ساعات من بدء الاحتفالات باعلانه رفع حالة الطوارئ «باستثناء مواجهة حالات البلطجة»، او الشائعات التي تحدثت عن نذر مواجهات قاسية ستحدث. فمن وضع حياته على كفه قبل عام متحدياً آلة قتل النظام وعبثيته لن تردعه أي معوقات عن ايصال رسالة لحكام مصر الجدد بأن «حكم العسكر لن يدوم»، لأن من اسقط نظام حسني مبارك قادر على إسقاط أي نظام آخر.

المرابطون في ميدان التحرير لم يكونوا وحدهم من يستعد لاحياء الذكرى، فأينما سرت في المدينة شعرت بروح الثورة تتنقل إلى جوارك. على واجهات المحال التي ازدانت بشعارات الثورة، في احاديث الناس المتنقلة بين طاولات المقاهي، في بضاعة البائعين المتجولين وفي سيارات الأجرة، حيث غصت الاذاعات إما بالاغاني الثورية أو بالبرامج التي تتناول الثورة ومآلاتها بعد مرور عام على اندلاعها.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي كانت القاهرة على موعد مع وقفات احتجاجية ضد ممارسات النظام وتحدياً أجهزته الأمنية قبل أن تتحول الى ثورة أطاحت أحد أبرز الرؤساء العرب، فيما الثوار الذين وحّدهم العام الماضي مطلب اسقاط مبارك انقسموا هذه المرة بين مطالب باستكمال الثورة، وبين من يرى انها قد حققت الكثير من الانجازات وقد حان الآن وقت الاستقرار. وهو ما انعكس بوضوح أول من أمس في ميدان التحرير، الذي غصّ بمنصات متعددة.

منصة الاخوان المسلمين، وهي إحدى ثماني منصات ارتفعت في الميدان، كانت مع اولى ساعات الاحتفال الأكثر تنظيماً واحتشاداً. المشاركون فيها لا يمكن تخطي حماستهم، ورسائلهم عديدة. ولعل أبرزها كانت من خلال الخطب التي طالبت بمنح نواب حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية للاخوان، الفرصة لتحقيق مطالب الشعب. شعار «اسقاط حكم العسكر» وحد «الإخوان» مع شعارات باقي المنصات، على الرغم من عدم اقتناع العديد من الناشطين المستقلين والقوى السياسية الاخرى بصدقهم في تبنيه، فيما كان التضامن مع ثورات الشعوب العربية الاخرى جلياً. فعلت اصوات شبان وشابات الاخوان بشعارات من قبيل «يلا يا ثورة لفي ودوري... حيوا صمود الشعب السوري». اليمن أيضاً كان حاضراً في هتافات «الاخوان» من خلال شعار «باطل... باطل... علي عبد الله صالح باطل». ولم تسلم اسرائيل من الشعارات المنددة بأي محاولة لتعزيز العلاقات معها.

مع انقضاء اولى ساعات النهار، بدأ المشهد في ميدان التحرير يتبدل. الحشود الغفيرة التي غص بها الميدان وجعلت التنقل فيه أمراً مستحيلاً، قلبت موازين قوى المنصات لصالح شباب الثورة، الذين علت اصواتهم بهتافات كانت الأقسى ضد المشير محمد حسين طنطاوي، وبينها «يا مشير صبرك صبرك... شعب مصر حيحفر قبرك»، «قول اتكلم السلطة لازم تتسلم»، و«ثورتنا فين يا مشير...انا مش حاسس بالتغيير».

من وسط الهتافات المتنقلة من منصة إلى اخرى كان يمكن رصد الاختلاف في وجهات نظر المشاركين حول المناسبة وتوجهات المستقبل. محمد، كما غيره من المحتجين، يؤكد أنه اتى للمشاركة في مليونية استكمال الثورة، وليس للاحتفال بذكرى الثورة. الثورة من وجهة نظره ما زالت بحاجة لأن تستكمل «لأن ما انجز يحتاج الى حماية، فضلاً عن ضرورة استكمال التغيير. فحسني مبارك يحاكم في سجن 5 نجوم ولا يزال إلى اليوم يكلف الدولة مصاريف خيالية لعلاجه. وزير الداخلية السابق حبيب العادلي ما زال الى اليوم بعض الضباط يقدم له التحية العسكرية. القصاص للشهداء لم يستكمل، الدستور لم ينجز بعد.. والأهم أن ممارسات العسكر تجاوزت في ديكتاتوريتها ممارسات مبارك، ولذلك لا بد من استكمال الثورة، حتى تسليم السلطة إلى رئيس مدني يتمتع بصلاحيات كاملة».

موقف تؤيده عبير، الناشطة الحقوقية. عبير كانت حاضرة في ميدان الثورة منذ لحظة انطلاقتها. تتحدث بشغف عن الكثير من المراحل التي عايشها الثوار منذ سنة إلى اليوم، مؤكدةً ان الكثير من العمل لا يزال ينتظر شباب مصر، وهو ما دفعها لتكون من بين اول المتواجدين لحظة اعلان «اتحاد شباب الثورة»، الذي يضم ممثلين عن 8 أحزاب و9 حركات سياسية فضلاً عن قوى أخرى، الاعتصام في الميدان، ليؤكدوا أن الثورة مستمرة ولن تنتهي الا بتحقيق الحرية والتغيير والعدالة الاجتماعية. وهي مطالب تؤكد عبير أن المجلس العسكري وحتى الاخوان المسلمين، الذين اصبحوا اكبر قوة سياسية، غير قادرين على تحقيق اي منها. فالمجلس العسكري، من وجهة نظرها، «أثبت ان مبارك كان أكثر رحمة في المتظاهرين والمحتجّين من المشير ورجاله»، مشيرة بذلك إلى عدد السجناء السياسيين الذين أحيلوا على المحاكم العسكرية وقد فاق العشرة آلاف منذ تسلم العسكر السلطة، فضلاً عن عدد القتلى الذين سقطوا نتيجة القمع الأمني والاستخدام المفرط للقوة من قبل المشير «الذي لا بد من أن يلحق بمبارك حتى

استحضار مليونيات الثورة اليوم: سلم تسلم يا مشير

مصر اليوم على موعد جديد مع استكمال الثورة بشعار محدد ولا تنازل فيه: على الجيش تسليم السلطة لمجلس الشعب فوراً... وإلا فإنّ مشاهد الأيام الـ18 التي شهدتها «أم الدنيا» في مثل هذه الأيام من العام الماضي ستتكرر

القاهرة ـ **الأخبار**

«التحرير للمشير: سلّم تسلم» كان مانشيت صحيفة «التحرير»، وهو المضمون نفسه تقريباً الذي حمله العنوان العريض لجريدة «المصري اليوم»: «التحرير... كش مشير»، في مقابل اختيار «الشروق» عنوان «الثورة مستمرة»، معتبرةً أن «صوت الملايين» من المصريين كان ينادي بـ«سقوط حكم العسكر». أما صحيفة «الأهرام»، فرأت من جهتها أن «الشعب يريد استكمال الثورة»، و«الثورة تجدد شبابها». هكذا اختارت الصحف المصرية الصادرة أمس، موضوع تسليم الجيش للسلطة، عشية دعوة 60 حزباً وحركة سياسية لجمعة غضب جديدة تعيد روزنامة الثورة، لكن هذه المرة بزخم شعبي أكبر وخصومة واضحة بين الثوار والمجلس العسكري الحاكم، الذي لم يصدر عنه شيء يُذكر تعليقاً على المليونيات التي اجتاحت المدن المصرية بهتاف رئيسي «يسقط يسقط حكم العسكر».

خطّة اليوم تتضمن تنظيم عدة مسيرات من شوارع وأحياء القاهرة باتجاه ميدان التحرير، على أن يكون شعار كل مسيرة اسماً لأحد شهداء الثورة، ثمّ تجهيز مسيرة إلى «ماسبيرو»، مقر التلفزيون الحكومي، باعتباره «بوق الثورة المضادة في مواجهة الثوار، ومركزاً لنشر الشائعات وإرهاب المواطنين»، على حد ما جاء في نص الدعوة إلى جمعة الغضب التي ستكون أيضاً تحت عنوان «جمعة العزّة والكرامة».

حركات سياسية أعلنت أنها ستصعّد مواقفها إذا استمر صمت المجلس العسكري، وإذا لم يسلم السلطة، لتبدأ تنفيذ المطالب الجديدة ـ القديمة للثورة. وسيصل التصعيد في 11 شباط إلى الاضراب العام فالعصيان المدني.

عودة الثورة أربكت الحسابات كلها، وخصوصاً بالنسبة إلى «الاخوان المسلمين» الذين قاموا بمحاولة فاشلة لتحويل «ثورة» أول من أمس إلى مجرد «احتفال»، وهم الذين لا يزالون يرفضون الانضمام إلى حملة تسليم السلطة لمجلس الشعب الذي يحوزون على غالبية مقاعده، وهو ما يواجَه باستياء شعبي عبرت عنه هتافات معادية لـ«الاخوان» في تظاهرات أول من أمس وأمس. استياء قد يكون سبب مسارعة المرشد العام لـ«الإخوان»، محمد بديع، إلى التشديد على أنه «من حق البرلمان المصري محاسبة كل مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية»، بما أنه «لا يمكن لأي مؤسسة أن تكون فوق سيادة الشعب، والبرلمان بيده تحديد ميزانية المؤسسة العسكرية عن طريق إنشاء لجنة خاصة». وقال بديع إن «موقف الإخوان من المجلس العسكري باعتباره شريكاً في حماية الثورة واضح، بحيث إذا أخطأ يجب توجيهه ومحاسبته على خطئه، وإذا أصاب يجب إعلامه بذلك مع عدم النيل من هيبة جيش الشعب المصري».

كلام أرفقه بتجديد إنكار نية جماعته ترشح أحد أعضائها لانتخابات الرئاسة، لكنهم «سيشاركون جميع القوى الوطنية في اختيار شخصية توافقية على أساس قواعد لا تحابي أحداً، وتحدِّد مواصفات الرئيس المصري المقبل حرصاً على مصلحة البلاد» على حد تعبير بديع.

وفي السياق، يحاول نواب من خارج «الاخوان» التواصل مع المعتصمين في ميدان التحرير بأشكال مختلفة؛ على سبيل المثال، تقدّم النائب عصام سلطان (الوسط) بخطاب يطلب فيه من رئيس مجلس الشعب بتعجيل الجلسات التي تعطلت إلى يوم الثلاثاء المقبل، وذلك لإصدار قانون من سطر واحد يرى أن «ثورة 25 يناير هي أساس الحكم ومصدر الشرعية في مصر، وتلتزم كافة مؤسسات وهيئات وأجهزة الدولة بتحقيق أهدافها».

في المقابل، شارك زياد العليمي (عن «المصري الديموقراطي الاجتماعي») وعمرو حمزاوي (مستقل) ومصطفى النجار (العدل) في تظاهرات أول من أمس، بالتزامن مع دعوة أكثر من عضو إلى عقد جلسة لمجلس الشعب في ميدان التحرير. وبينما كانت

يمكن استكمال بناء الدولة المصرية».
في المقابل، فضل علاء القول إنه اتى للاحتفال بنجاح الثورة وليس استكمالها أو تجديدها، «فما انجز لم يكن أحد ليحلم ببلوغه العام الماضي». أما مصدر ثقة علاء، المنتمي الى جماعة الإخوان المسلمين، فمردّه بكل بساطة الى المكاسب السياسية التي حققتها جماعته بعدما تحولت الى أكبر قوة برلمانية وانتقلت من العمل خلف الابواب المغلقة الى الحكم. كذلك يرفض علاء الكثير من الاتهامات التي تلاحق جماعته، وبينها انها تحولت إلى أكبر معيق لتحقيق أهداف الثورة بسبب المساومات التي تجريها مع المجلس العسكري لتحقيق مكاسب لها على حساب الشعب والثوار، مشدداً على ان «الجماعة، كغيرها من القوى السياسية، شاركت في الثورة وسقط لها شهداء وجرحى امتزجت دماؤهم بدماء باقي المصريين». اما سياسيوها، فيؤكد انهم «عانوا من قمع مبارك مثل غيرهم وربما أكثر»، فيما يدافع عن وصول جماعته إلى السلطة بالإشارة إلى أنها «ربما كانت الاكثر تنظيماً والأكثر حنكة في ادارة معركتها الانتخابية في وجه باقي القوى السياسية».
حنكة تظهّرت في الميدان أول من أمس، فبينما كان الناشطون ينتظرون أن تفكك جماعة الاخوان منصتها وتنسحب مع حلول الظلام، فاجأت الجماعة الإسلامية الجميع بإعلان شبابها البقاء في الميدان حتى الجمعة، حيث ينتظر أن يشهد الميدان مليونية جديدة. موقف لم تستطع الناشطة الحقوقية عبير سوى الضحك بسببه، مشيرةً إلى أن «الاخوان أدركوا أن المليونية ستكون حاشدة سواء شاركوا او امتنعوا، ولذلك قرروا مواكبة المزاج الشعبي الذي اثبت ان مرور عام على ذكرى اندلاع الثورة لم يحبطه بل على العكس من ذلك جدد روح الثورة، فأكدت الملايين التي غصت بها شوارع القاهرة وباقي المحافظات المصرية أمس أن التاريخ قد يعيد نفسه في أي لحظة».

تجهيزات الاعتصام الرمزي في الميدان تكتمل لاستقبال المسيرات المتوجهة إلى ماسبيرو، أشعل أحد المعتصمين في ميدان التحرير النيران في جسده، إلاّ أن عدداً من المعتصمين نجحوا في إطفائه.
على صعيد آخر، أثارت مرافعة محامي وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، المتهم بقتل الثوار، جدلاً جديداً بعدما وجّه الاتهام لأمن الجامعة الاميركية الموجودة في ميدان التحرير. وقال المحامي إنّ أفراد الأمن قاموا بتسليم فوارغ 71 طلقة في شهر آذار الماضي للنيابة العامة، أي بعد 36 يوماً من بدء الثورة. وتساءل: لماذا كل هذا التوقيت في تسليم الطلقات؟ وتابع أن كاميرات الجامعة الأميركية لم تصوِّر تلك الأحداث رغم امتلاكها كاميرات مراقبة، مشيراً إلى أن شرائط الفيديو المسجلة هي في الفترة الممتدة بين 2 شباط و18 منه. الجامعة الأميركية نفت اتهامات محامي العادلي، وجزمت بأن جميع أفراد الأمن التابعين للجامعة هم «مواطنون مدنيون وغير مسموح لهم بحمل السلاح على الاطلاق في أي وقت من الأوقات». وأوضحت الادارة أن مقر الجامعة تم اقتحامه يوم «جمعة الغضب» الشهير في 28 كانون الثاني الماضي، من قبل أفراد يُعتقد أنهم ينتمون للشرطة، واعتلوا أسطح المبنى، وبعدها تولّى أفراد أمن الجامعة بإبعادهم من داخل المبنى.

تل أبيب مُنتشية بالقرارات العربيّة ضدّ سوريا

اسرائيل مغتبطة بخطوات الجامعة العربية ضد سوريا، لكنها تشكك في جدواها، وفي الوقت نفسه، خائبة الأمل من المعارضة السورية، المفككة الى جهات وأحزاب لا تحصى

يحيى دبوق

لم يُخف وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك سعادته بالاجراءات والخطوات التي تتخذها الجامعة العربية ضدّ نظام الرئيس السوري بشار الاسد، مشيراً في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، أول من أمس، الى أن «مصير عائلة الاسد قد حسم، وأنه يفقد شرعيته للبقاء في السلطة». وأضاف «أنا سعيد لأن الجامعة العربية والقادة العرب، يعملون وفقاً لنفس التوجه والرؤية، رغم أنني لا أعلم ما الذي سينتج في نهاية المطاف من كل ذلك». وشدد على «أننا نتابع ما يحدث، ونشدد على اليقظة من إمكان عبور سلاح كاسر للتوازن الى لبنان، في اللحظة التي تسقط فيها عائلة الاسد».
من جهته، شدد الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، المنتهية ولايته حديثاً، عاموس يدلين، على أن ما يحدث في سوريا هو «تحول استراتيجي بالنسبة لاسرائيل»، مضيفاً أن «جهات في المؤسستين السياسية والامنية، أوصت في الماضي بالتوصل الى سلام مع سوريا، حتى وإن كان الثمن باهظاً، وهو (الانسحاب) من الجولان، وكان تعليل هذه الجهات هو إمكان اخراج سوريا من المحور الراديكالي، لكن ما يحصل الآن، يمكن أن يخرج سوريا من هذا المحور، من دون دفع أثمان. إنه مسار يحدث في سوريا، وهو ايجابي». وقال يدلين، في الكلمة التي ألقاها أمس في مركز أبحاث الامن القومي الذي ترأسه بعد تسريحه من الجيش، إن الاقتصاد السوري لن يصمد طويلاً. وأشار الى «توقف السياحة وهروب رؤوس الأموال وتزايد حجم الدين العام، ما يجعل الضمان الوحيد للصمود هو الدعم الإيراني الذي يبلغ ما بين ثلاثة مليارات دولار وخمسة مليارات». وأكد أن «الأسد سيصمد وقتاً أطول، اذا استمر هذا الدعم، الا أن سوريا لن تعود الى ما كانت عليه، حتى لو بقي الاسد» في الحكم. وأبدى تفاؤله بـ«الثورات العربية وانعكاساتها على اسرائيل». لكنه شدد في المقابل على وجوب الحذر، لأن «الربيع العربي يحمل ايجابيات وسلبيات»، متمنياً أن يمتد «الربيع العربي باتجاه الشرق نحو ايران»، الامر الذي يصب أكثر في مصلحة اسرائيل.

يدلين: سوريا تخرج من المحور الراديكالي الآن من دون دفع أثمان السلام

في غضون ذلك، شكك الخبير الاسرائيلي في الشؤون السورية، إيال زيسر، في مقابلة مع الاذاعة العبرية، في نجاعة الجهود المبذولة ضد النظام في سوريا، مشيراً الى أن «كل الجهود العربية تتلاشى الواحدة تلو الاخرى؛ فالعالم العربي غير مؤهل لاتخاذ قرار حقيقي وواضح بالنسبة لصيغة الحل في سوريا، رغم أن عدداً من الدول العربية، كالسعودية وقطر، يعمل بالفعل ضد سوريا، ويحاول ايصال المسألة الى مجلس الامن والى التدخل الدولي».
وبحسب زيسر، فإن «الغرب، ودولاً عربية أيضاً، اتخذت كل ما يمكن اتخاذه على الصعيد السياسي والدبلوماسي، بما يشمل المواقف والشجب والعقوبات غير المسبوقة، والمسألة حالياً تتعلق فقط بالسؤال حول إمكان التورط العسكري في هذا البلد، لكن سوريا ليست ليبيا، بل وليست اليمن أيضاً، وكل ما يمكن قوله هو أن الغرب لا يريد أفغانستان أخرى أو عراقاً آخر؛ وبالتالي ليست هناك محفزات كبيرة للخيارات العسكرية، وكل ما يمكن فعله هو انتظار المعارضة السورية وزخمها». مع ذلك، أكد زيسر أن «النظام في سوريا لا يزال متماسكاً، كما أن الجيش السوري لا يتفكك».
وعن إمكان تشكيل حكومة وحدة وطنية مع المعارضة السورية، شدد زيسر على أن «هذا الحل خيالي للغاية، اذ إن المعركة باتت بين جهتين، تقاتل كل منهما حتى النهاية، واذا ما تنازل النظام فهذا يعني أنه يدمر نفسه؛ فلا حلول على الطريقة المصرية، إنها حرب حتى النهاية الى أن ينكسر النظام، لكن المشكلة هي أنه ليس في سوريا معارضة واحدة، هناك العشرات من الجهات والأحزاب التي لا تنجح في تشكيل كيان واحد، وهذه هي إحدى المشاكل الرئيسية بالنسبة للوضع السوري».

تقرير

إسرائيل وحرب السايبر: الأسوأ أمامنا

محمد بدير

مع اشتداد الهجمات السايبرية التي تتعرض لها تل أبيب على أيدي قراصنة إنترنت عرب، يسود أوساط إسرائيلية القلق من تنامي هذه الظاهرة لتتحول إلى حرب فعلية، في ظل تخوفات من أن تكون بعض الهجمات غطاءً لسرقة معلومات اقتصادية حساسة. ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر على صلة بالتحقيقات التي تجريها السلطات المختصة في قضية قرصنة بطاقات الاعتماد الإسرائيلية أن ثمة تقديرات بأن الهجمات التي شنها الهاكر السعودي في حينه كانت غطاء لسرقة معلومات اقتصادية ومالية وتجارية حساسة تتعلق بشركات ورجال أعمال. وكشفت أن منظمات كبيرة في إسرائيل تعرضت أيضاً لجهمات سايبرية، إلا أنها لم تعلن ذلك. كذلك كشفت أن الهجمات بدأت قبل الإعلان عن قرصنة بطاقات الاعتماد ونشرها من قبل أحد قراصنة الإنترنت السعوديين المسمى «oxomar». وأشارت الصحيفة إلى تسجيل محاولات لاختراق حواسيب داخلية تعود لسلطة حفظ النظام ولجهات اقتصادية «على ما يبدو من أجل جمع معلومات داخلية حساسة». وفي ضوء تكشّف هذه المعطيات المقلقة، يتركز السؤال الكبير في الأوساط الإسرائيلية المعنية الآن حول مستقبل هذه الهجمات. وبحسب خبراء إسرائيليين في حماية المعلومات الإلكترونية فإن الإجابات المحتملة عن هذا السؤال تنذر بالأسوأ في ظل الاعتقاد بأن الهجمات لم تصل إلى ذروتها بعد. ووفقاً لأحد الخبراء فإن «الهاكرز المؤيدين للفلسطينيين لديهم عشرات آلاف الحواسيب الموجهة ضد المواقع الإسرائيلية، وهذه الحواسيب جاهزة للعمل يومياً على امتداد الأشهر المقبلة». ويتوقع خبراء أن تتعرض عشرات المواقع للاقتحام أو التشويش في المستقبل.
وأكد خبير لصحيفة «إسرائيل اليوم» أن الهجمات التي شنت أول من أمس جاءت من الحواسيب التي استخدمت لمهاجمة مواقع البورصة وشركة «إلعال» قبل أسبوعين. وبرأي الخبير فإن «الهاكرز يستعلمون حول المواقع المحصنة ضد هجماتهم ويهاجمون مواقع أخرى. كل يوم تحصل عشرات الهجمات على مواقع إسرائيلية، لكننا لا نشعر بذلك عندما يكون المستهدف موقعاً تجارياً صغيراً. أول من أمس، على سبيل المثال، هوجم موقع «شركة تطوير القدس». وإضافة إلى مواقع البورصة وإلعال، تعرضت أيضاً مواقع مصارف إسرائيلية لهجمات، الأمر الذي دفع مصرف إسرائيل المركزي إلى إصدار توصية بإغلاق المواقع أمام الدخول من بعض الأماكن كإيران والسعودية والجزائر».
وأوضح خبراء أن كل الهجمات التي شنت ضد المواقع الإسرائيلية استخدم فيها أسلوب «منع الخدمة عبر التشتيت» (DDoS). وهو أسلوب يعمد فيه المهاجمون إلى قصف الموقع المستهدف بملايين الرسائل في فترة زمنية واحدة، ما يؤدي إلى انهياره أو إلى دفع مشغّليه إلى إغلاقه لمنع الضرر.
ورأى محلل الشؤون الأمنية في «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، «أن الضرر المعنوي الذي لحق بإسرائيل في الجولة الحالية من حرب السايبر أكبر بكثير من الضرر المادي». ولفت إلى أن الهجمات تمكنت من إغلاق المواقع إلا أنها لم تتمكن من الدخول إلى «البنى التحتية» فيها بحيث تصبح قادرة على سلب أو تغيير أو التحكم بمعطيات داخلها.

عربيات دوليات

اتهام الإمارات بالتضييق على حرية التعبير

اتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان دولة الامارات العربية المتحدة بالتضييق على حرية التعبير.
وقال نديم حوري نائب رئيس المنظمة لمنطقة الشرق الأوسط، في مؤتمر صحافي في دبي اول من امس، «للأسف رأينا العام الماضي أن دولة الإمارات العربية المتحدة قررت قمع حرية التعبير في البلاد من خلال مضايقة ومحاكمة عدد من الناشطين ومحاولة تقييد حرية تكوين الجمعيات في البلاد». وقالت المنظمة إن الإمارات ايضاً حلت المجالس المنتخبة في اثنتين من أبرز جماعات المجتمع المدني في البلاد.
واقتحمت مجموعة من الرجال يرتدون الملابس التقليدية الإماراتية المؤتمر وطالبوا بإنهائه لأن «هيومان رايتس ووتش» لم تحصل على رخصة لاستضافة مثل هذا الحدث.
(رويترز)

حكومة المغرب تنال ثقة البرلمان

نالت الحكومة المغربية الجديدة برئاسة عبد الإله بنكيران (الصورة) ثقة البرلمان. وصوّت 218 نائباً لصالح البرنامج الحكومي، فيما صوت 135 نائباً ضد البرنامج الحكومي من دون أن يمتنع أي برلماني عن المشاركة في التصويت، لتصبح الحكومة بمقتضى الفصل 88 الدستور المغربي حكومة منصّبة رسمياً.
وقال بنكيران، في معرض كلمته أمام البرلمان، إن البرنامج الحكومي انطلق من تحليل وتشخيص عميقين للإشكالية الجوهرية التي ترهن مستقبل المغرب والتي تعوق قدرته على إنتاج الثروة ولا تسمح بالتوزيع العادل لها رغم ما يتوفر عليه من موارد بشرية وإمكانات مالية.
(الأخبار)

«الابن الروحي» للقذافي يسلّم إلى طرابلس

أعلن مصدر قضائي أن محكمة الاستئناف في تونس العاصمة قررت تسليم الليبي ميلاد عبد السلام بوزتاية، الذي يعرف بـ«الابن الروحي» للعقيد الليبي الراحل معمر القذافي، إلى السلطات الليبية الجديدة.
وقال المصدر، امس، إن قرار التسليم جاء تلبية لطلب كانت السلطات الليبية قد تقدمت به لنظيرتها التونسية بعدما اتهمته بالاستيلاء على أموال عامة.
(يو بي آي)

استنكار شيعي وكردي ... ومهادنة من «العراقية»

ائتلاف المالكي: هذه التصريحات أقل ما يمكن أن يقال عنها هو أنها غباء سياسي

أثارت تصريحات نُسبت إلى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، العميد قاسم سليماني، حول خضوع العراق للإرادة الإيرانية، والتي كذّبتها السفارة الإيرانية في بغداد والخارجية الإيرانية في طهران، زوبعة كبيرة لا تزال ارتداداتها حاضرة في السجال السياسي المهدّد أصلاً بأزمات سياسية ــــ طائفية مستجدة. ملاحظات عديدة يمكن الخروج منها بعدما أعلن الجميع تقريباً موقفهم من الموضوع؛ الرفض العراقي الشيعي والكردي لمضمون الكلام كان شبه شامل، بينما أثار التعليق الهادئ لقائمة «العراقية»، المحسوبة على العراقيين العرب السنّة، الكثير من التحليلات التي تفيد بوجود مساعٍ لإياد علاوي وقائمته لتصحيح العلاقة مع طهران بعد طلاقٍ دام طويلاً

مجرد طرح إقامة دولة إسلامية هو بمثابة إعلان رسمي عن بداية حرب أهلية طائفية

خلال إحياء ذكرى الحرب الايرانية ـ العراقية في طهران (أرشيف ـ رويترز)

زوبعة سليماني: العراق لن يكون بيدقاً

علاء اللامي

لم يجد نفي أكثر من مسؤول إيراني التصريحات التي نُسبت إلى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، العميد قاسم سليماني، في الحدّ من الضجة السياسية التي أثيرت حولها في بغداد، حيث تشهد الحالة السياسية تأزماً متفاقماً واستقطاباً طائفياً سياسياً حاداً بين «التحالف الوطني» الحاكم الذي تهيمن عليه الأحزاب الإسلامية الشيعية، وقائمة «العراقية» ذات الجمهور العربي السني في الغالب.

وكانت وكالة «إيسنا» الإيرانية قد نقلت عن سليماني قوله، خلال ندوة بعنوان «الشباب والوعي الإسلامي»، أن «إيران حاضرة في العراق والجنوب اللبناني، وهاتين المنطقتين تخضعان بشكل أو بآخر لإرادة طهران وأفكارها. يمكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنظيم أي حركة تؤدي إلى تشكيل حكومات إسلامية هناك بهدف مكافحة الاستكبار». وتوقف المحللون العراقيون عند مفردات التصريح، فلاحظوا أن صاحبه حدّد منطقة الجنوب في ما يتعلق بلبنان، لكنه عمّم حكمه في ما يتعلق بالعراق، ولم يخصص به المنطقة ذات الغالبية العربية الشيعية. وبالإضافة إلى ما وصفوه بـ«طابع المبالغة» في كلام سليماني عن إمكانية تشكيل حكومات إسلامية بهدف «مكافحة الاستكبار»، تساءل المحللون العراقيون عما إذا كان الإسلاميون الشيعة قادرين على تشكيل حكومة إسلامية من نوع «ولاية الفقيه» أو نسخة شبيهة بها في العراق. أكثر من ذلك، فقد عمد أحد أهم هذه الأحزاب الى تغيير اسمه من «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» إلى «المجلس الإسلامي الأعلى في العراق»، وراح الحزب الثاني، أي «الدعوة الإسلامية»، يبتعد رويداً رويداً عن مبادئه السلفية التأسيسية. أما التيار الصدري، فحين حاول قبل بضع سنوات تطبيق بعض قوانين الشريعة الإسلامية، وشكّل «محاكم شرعية» لهذا الهدف في بعض المحافظات، اصطدم برئيس الوزراء نوري المالكي الذي قاد ضد التيار حملة عسكرية شرسة عرفت بـ«صولة الفرسان». وفي السياق، حذّر باحث عراقي من أن مجرد طرح هدف أو شعار إقامة دولة إسلامية على طريقة ولاية الفقيه الشيعية أو الخلافة الرشيدة السنية في دولة تقوم على التنوع المجتمعي والتعدد القومي والديني والطائفي كالعراق، هو بمثابة «إعلان رسمي عن بداية حرب أهلية طائفية سبق للمجتمع العراقي أن ذاق ويلاتها في سنوات الجثث وخصوصاً في 2006 و2007».

البعض رأوا أنّ ما نُسب إلى سليماني ينطوي على تهور دبلوماسي، على حد تعبير النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، إحسان العوادي. لكن آخرين رأوا فيها بالون اختبار دقيق أطلقته طهران في توقيت مقصود، وأرادت من خلاله قياس مستويات الرفض أو القبول لاحتمالات تطوير علاقتها الخاصة بالحكم في بغداد. التيار الصدري كان صاحب أول رد فعل على تصريحات سليماني، إذ قال النائب الصدري حسن الجبوري إن «التيار يرفض تصريحات سليماني ويعتبرها غير مقبولة ولا يسمح بها»، مؤكداً أن «العراق دولة مستقلة ولا نقبل أي تدخل سواء كان من إيران أو تركيا أو السعودية أو غيرها من دول الجوار».

ردُّ وزارة الخارجية العراقية تأخر أكثر من 12 ساعة، ليأتي رافضاً أيضاً لتلك التصريحات، لأنّ «العراق لن يكون بيدقاً في لعبة الآخرين، ولن يكون تابعاً لأحد، ولن يكون ساحة لتصفية الحسابات، والشعب العراقي سيّد نفسه وهو الذي يقرر مصيره وخياراته الوطنية، ونرفض جميع التصريحات المؤذية بحق وحدة العراق وسلامته وسيادته ونظامه الديموقراطي الاتحادي».

ائتلاف المالكي، «دولة القانون»، تأخر رده هو الآخر، لكنه جاء أقوى من رد وزارة الخارجية، وعبر عنه النائب إحسان العوادي الذي قال إن «هذه التصريحات أقل ما يمكن أن يقال عنها هو أنها غباء سياسي، إذْ تصدر في هذا الوقت بالتحديد». وقد رأى بعض المحللين أن تصريح العوادي موجه بالتحديد إلى قطاع واسع لا يستهان به من العرب الشيعة الجنوبيين المناوئين للهيمنة الإيرانية، وكمحاولة من ائتلاف المالكي لاستعادة شعبيته التي تأثرت كثيراً جراء صمت المالكي عن النفوذ الإيراني المتعاظم هناك.

في المقابل، جاء موقف قائمة «العراقية» مفاجئاً للجميع، فقد بدا باهتاً وتصالُحياً مع إيران، على عكس المتوقع. وقالت الناطقة الرسمية باسم القائمة، ميسون الدملوجي، إن قائمتها «تأسف لصدور تصريحات منسوبة إلى العميد قاسم سليماني عن خضوع العراق لإرادة طهران، وكتلة العراقية تسعى الى بناء علاقات متوازنة مع كل دول الجوار، ومثل هذه التصريحات تزيد احتقان الأوضاع وخطورتها في العراق والمنطقة». وقد ربط محلّلون بين هذه اللهجة الهادئة في رد فعل «العراقية»، المعروفة بمواقفها الحادة والمتشنجة في العادة تجاه إيران، وبين عملية المصالحة بين إياد علاوي وطهران التي ينسج خيوطها قريبه الوزير السابق محمد علاوي، الذي قام أخيراً بزيارة لطهران. ولم يستبعد البعض وجود علاقة بين تصريحات سليماني وتوقيت الاجتماع المرتقب بين علاوي والسفير الإيراني في بغداد حسن دنائي، الذي أعلن عنه في اليوم نفسه، ثم عاد أحد نواب «العراقية» لينفيه مساء أول من أمس، ليقتصر على دعوة هاتفية وجهها علاوي إلى السفير الإيراني للقاء (وهو ما لم يحصل) في مقر «العراقية».

وبحسب مصادر عراقية، فقد كشف «بالون الاختبار» الإيراني عن استعداد كبير لدى قيادة «العراقية» للتفاهم مع إيران بخصوص جميع الملفات، وأن عداءها الإعلامي لإيران «لا يتصف بالصدق والمبدئية». في المقابل، رفض التحالف الكردستاني، من جانبه أيضاً، تصريح سليماني، وتولى النائب محمود عثمان ترجمة هذا الموقف، إذ وصفه بأنه «تدخل سافر في شؤون العراق»، ودعا الحكومة العراقية إلى «اتخاذ موقف حازم تجاه هذه التصريحات مثلما فعلت إزاء تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان التي كانت أقل حدة في تدخلها بالشؤون العراقية».

ملابسات النفي الإيراني

بعد مرور 24 ساعة تقريباً على نشر تصريح العميد قاسم سليماني، تدخّل السفير الإيراني لدى العراق حسن دنائي (الصورة)، فكذّب التصريح المنسوب إلى سليماني «جملة وتفصيلاً»، وقال إن ما تناقلته وسائل الإعلام بشأنه إزاء العراق والعراقيين لا أساس له من الصحة، وهي شائعات لمشروع غربي، الهدف منه الإساءة لإيران». نفي دفع بالبعض إلى التساؤل: لماذا تأخر السفير في نفي تصريح سليماني الخطير طوال 24 ساعة؟ وكيف يمكن وكالة أنباء إيرانية شبه رسمية وليست أجنبية أن تضع كلاماً خطيراً كهذا على لسان مسؤول عسكري رفيع المستوى، وخصوصاً أن هناك العشرات من الطلاب، بعضهم من دول عربية، حضروا ندوة سليماني، واستمعوا إلى تصريحه ذاك، فماذا بخصوص هؤلاء، وكيف سيتم إسكاتهم؟ أما عدم تعليق رئيس الحكومة نوري المالكي شخصياً على تصريح سليماني، فقد عدَّه البعض خطأً، ربما يكون سببه أن العلاقة بين الرجلين، أي المالكي وسليماني، ليست على ما يرام ماضياً وحاضراً. أكثر من ذلك، فقد سرّب مطّلعون على كواليس مكتب رئاسة الوزراء أنهما اختلفا واصطدما في أكثر من مناسبة وتبادلا كلاماً غير دبلوماسي تماماً.

عملية التسوية

مساعٍ أردنيّة دوليّة لإحياء جولات «الاستكشاف»

علي حيدر، محمد فرحان

لم تكن السلطة الفلسطينية بحاجة الى تغطية مفاوضاتها مع الدولة العبرية عبر عنونتها بـ«الاستكشافية». كما لم تكن بحاجة الى استكشاف حقيقة الموقف الإسرائيلي من عملية التسوية الى المفاوضات، والتي تحوّل مجرد إجرائها الى هدف إسرائيلي لمواجهة الضغوط الدولية؛ وفي موازاة إسدال الستار عن هذه الجولات الاستكشافية، أكّدت مصادر لـ«الأخبار» أن مروان البرغوثي يرفض دفع ثمن الإبعاد، مقابل الحرية من الأسر كجزء من المطالب التي تعرضها السلطة على إسرائيل.

وكشفت التقارير الإعلامية الإسرائيلية أن الجولة الخامسة من مفاوضات عمان، بين فريق المفاوضات الإسرائيلي، برئاسة مستشار رئيس الوزراء إسحاق مولخو، والفريق الفلسطيني برئاسة صائب عريقات، لم تحقق أي نتائج. وكما هو متوقع، تبادل وسيتبادل الطرفان إلقاء المسؤولية بينهما، انطلاقاً من اتهام إسرائيل الروتيني بأن السلطة لم تحدد موقفها من الترتيبات الأمنية، فيما يرى الطرف الفلسطيني أن إسرائيل لم تحدد موقفها من حدود الدولة.

في هذا السياق، دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، السلطة الى مواصلة المفاوضات، قائلاً إن «الحل يجب أن يأخذ بالحسبان ما يجري حولنا، والسرعة التي يتغير فيها الوضع عندما تشتد التهديدات، وهي تشتد»، مضيفاً إن «على إسرائيل أن تتمسك جداً وبقوة بالترتيبات الأمنية على الأرض في كل تسوية مستقبلية».

إلا أن فشل المفاوضات في عمان لا يعني أن الطرفين الأميركي والأوروبي سيكتفيان بما تحقق حتى الآن، بل سيواصلان مساعيهما للدفع نحو مزيد من جولات التفاوض. ومن الوسائل المقترحة، بحسب ما أشارت إليه صحيفة «معاريف»، توفير سلّم للطرف الفلسطيني كي ينزل عن شجرة المواقف التي أعلنها، وتقديم إسرائيل في المقابل بوادر حسن نية لأبو مازن، تشكل غطاءً لاستمرار المفاوضات، كرفع عدد من الحواجز في الضفة الغربية، ونقل أراضٍ تخضع للسلطة الأمنية الإسرائيلية الى السلطة الفلسطينية.

إلا أن محافل فلسطينية، بحسب «معاريف» أيضاً، أكدت أن هذه المبادرات لن تقنع قيادة السلطة لمواصلة المحادثات بين الطرفين. وقالت مصادر مقربة من عباس إن السلطة قدّمت للجنة الرباعية الدولية لائحة تضم 123 أسيراً في سجون الاحتلال، من بينهم القيادي البارز في حركة «فتح» مروان البرغوثي، والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، من أجل الإفراج عنهم. وأكدت أن تقديم هذه القائمة أتى في سياق مساعي الرباعية لدفع الجانب الإسرائيلي إلى اتخاذ «إجراءات حسن نية تجاه السلطة الفلسطينية من أجل إنقاذ لقاءات عمان، بعد انتهاء المهلة المحددة أمس». وتأتي هذه الأنباء بالتزامن مع شائعات سرت أول من أمس حول بحث مسألة الإفراج عن البرغوثي، في مقابل إبعاده عن فلسطين المحتلة، إلى الأردن على الأرجح، وهو الأمر الذي نفاه نفياً قاطعاً محامي البرغوثي، إلياس صباغ، لـ«الأخبار»، قائلاً إن «البرغوثي يرفض مسألة الإبعاد تماماً، حتى لو كان الثمن إطلاق سراحه». وأضاف «نطالب بالإفراج عن البرغوثي، على غرار الأسرى والمعتقلين كافة في سجون الاحتلال، شرط أن يعود إلى رام الله وإلى عائلته وأهله في فلسطين المحتلة، لا إلى خارجها». وأوضح المحامي أن «موضوع الإبعاد لم يُناقش مع البرغوثي على الإطلاق»، مؤكّداً أن «هذا الأمر مرفوض وليس خاضعاً للنقاش أو البحث بالنسبة إلى موكلي». وقال إن «السلطة الفلسطينية قدّمت بالفعل قائمة بـ 123 أسيراً، أغلبهم اعتقلوا قبل اتفاقيات أوسلو (1993)، والبعض الآخر من القيادات السياسية والرموز الوطنية التي اعتقلت خلال الانتفاضة الثانية، ومنهم البرغوثي وسعدات. وهناك أيضاً 25 أسيراً قضوا أكثر من 25 عاماً في معتقلات الاحتلال».

في غضون ذلك، أوحت الأجواء الإعلامية الإسرائيلية بوجود رهان على دور للملك الأردني عبد الله الثاني، في إقناع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، باستمرار المحادثات برعاية المملكة. إلا أن الأخير أعلن بعد لقائه الملك أنه مستعد للعودة فوراً الى المفاوضات إذا ما اعترفت إسرائيل بحدود الدولة الفلسطينية، وأنه سيقبل بكل المطالب الأمنية لإسرائيل بشرط واحد «ألا يبقى أي إسرائيلي على الأرض الفلسطينية»، مشيراً الى أن النتائج التي خلصت إليها المفاوضات الاستكشافية ستبحث في جلسة لجنة المتابعة التابعة للجامعة العربية، التي ستنعقد في الرابع من شهر شباط المقبل، فيما قد يكون محاولة لتوفير غطاء عربي لمواصلة المفاوضات.

> **البرغوثي يرفض الإبعاد ثمناً لحريته من الأسر**

سلام فياض في دافوس أمس (كريستيان هارتمان ـ رويترز)

مالي

ثوار الطوارق يرفضون الهدنة مع باماكو

مع دخول الأزمة بين الحكومة المالية وبين حركة الطوارق اسبوعها الثالث، فشلت مساعي الموفد الرئاسي المالي مع الحركة للتوقيع على هدنة لمدة ستة ايام

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

في مسعى منها الى حل الأزمة الناشبة مع الحركة الوطنية لتحرير الأزواد، أوفدت الحكومة المالية، أمس، أمغار آغ إغلاف، مبعوثاً خاصاً من الرئيس المالي أمادو توماني توري، للقاء «ثوار الطوارق».

وأكد الناطق الإعلامي باسم الحركة بكاي آغ سيد أحمد، في اتصال مع «الأخبار»، أن «مبعوث حكومة باماكو طلب من الثوار هدنة تتمثل في وقف إطلاق النار لمدة ستة أيام، من لإفساح المجال للمفاوضات، إلا أن حركة الأزواد رفضت ذلك، خشية أن يكون الامر مجرد حيلة من قبل السطات المالية من أجل السماح لقواتها بإعادة ترتيب صفوفها، وشن هجوم أوسع على المدن التي يتحكم فيها الطوارق»، حسب قوله.

وأوضح سيد احمد أن رفض الهدنة جاء «بعد حصول حركة الثوار على معلومات تفيد بأن وحدات جديدة من الجيش المالي بدأت تتحرك من الجنوب نحو المناطق الشمالية، ما يبيّن أن السلطات المالية غير صادقة في عرض الهدنة، وتريد فقط أن تكسب بعض الوقت من أجل إعادة ترتيب قواتها العسكرية».

وتابع «أن ثوار الطوارق لن يتخلوا عن القتال ما لم تتحقق مطالبهم بنحو مؤكد وملموس».

وأكد مصدر مطّلع في باماكو (عاصمة مالي) أن أمغار آغ إغلاف، وهو مستشار للرئيس أمادوا توماني توري، يتحدر من أصول طوارقية، قد انتقل بالفعل إلى منطقة «ليرا» من أجل التفاوض مع متمردي «الحركة الوطنية لتحرير الأزواد»، بغية عقد هدنة لوقف إطلاق النار مؤقتاً بين الطرفين، لإيجاد حل سياسي للمشكلة الطوارقية عن طريق المفاوضات.

جنود ماليون اثناء اشتباكات مع الطوارق في العام 2006 شمال شرق مالي (ك. سيا ـ أ ف ب)

وأضاف المصدر ذاته أن مبعوث الرئيس المالي انتقل أيضاً إلى شمال «تمبكتو»، حيث التقى على انفراد مع محمد آغ ناجم، قائد الأركان العسكرية في الحركة الأزوادية. لكن هذا الأخير نفى أن يكون ذلك اللقاء متعلقاً بموضوع «الهدنة».

وقال: «نحن نرفض الدخول في أي مفاوضات مع حكومة باماكو. واللقاء الذي جمعني مع آغ إغلاف دار حول موضوع آخر لا علاقة له بأي عرض هدنة».

وشهدت الأيام الأخيرة تصاعداً كبيراً في المواجهات بين الجيش الحكومي والحركة الأزوادية، حيث اتسعت رقعتها لتشمل كل مناطق شمال مالي المأهولة بأغلبية من الطوارق. لكن الأخبار لا تزال متضاربة بخصوص المدن التي يقول ثوار الطوارق إنهم سيطروا عليها، فيما تقول حكومة باماكو إنها استعادت السيطرة عليها.

هذه المواجهات مع الطوارق تزيد من حدة الانفلات الأمني في منطقة الساحل الأفريقي، حيث تخشى دول المنطقة أن تخلق قلاقل أمنية قد تستفيد منها الجماعات المسلحة التي تنشط في المنطقة مثل تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» وجماعة «بوكو حرام».

لكن الناطق باسم الحركة الأزوادية ينفي ذلك في حديثه لـ«الأخبار»، ويقول: «إن ثوار الطوارق يحاربون «القاعدة» مثلما يحاربون جيش باماكو، ونحن الطوارق أكثر تأهيلاً وقدرة على التصدي».

ما قل ودل

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن تبلغها باختطاف الكاتب الأميركي مايكل سكوت مور في شمال الصومال، معربةً عن القلق على سلامته. وأشار مكتب المتحدث باسم الخارجية الاميركية، إلى ان الاتصالات جارية مع أفراد عائلته، فيما العمل مستمر مع أشخاص في كينيا والصومال بغية الحصول على معلومات إضافية. وشدد المكتب على ان «الولايات المتحدة تدين أعمال الخطف من أي نوع كانت»، داعياً إلى إطلاق سراح المواطن الأميركي فوراً.
(يو بي آي)

الجزائر: التيار الإسلامي يتوزّع على ثمانية أحزاب

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

من بين الأحزاب العشرة التي أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية، أول من أمس، قبول طلبات اعتمادها وسمحت لها بعقد مؤتمراتها التأسيسية، ثلاثة أحزاب اسلامية جديدة، ليصبح بذلك عدد تنظيمات هذا التيار سبعة أحزاب، من دون احتساب فلول «جبهة الانقاذ» المحظورة، أقوى أجنحة الاسلام السياسي في الجزائر.

واستقبلت الأحزاب الثلاثة نبأ اعتمادها بالتهليل لكون ذلك سيمكنها من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والمحلية المقررة الربيع المقبل. وكان أول حزب حدد تاريخ عقد مؤتمره التأسيسي «حزب الحرية والعدالة»، الذي يتزعمه محمد السعيد (اسمه الحقيقي محمد السعيد بلعيد) المرشح للانتخابات الرئاسية عام 2009، وهو اسلامي معتدل، قائده الروحي الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، الوزير في عهدي هواري بومدين والشاذلي بن جديد بين 1965و 1988. ويعقد الحزب مؤتمره في بلدة زرالدة (غرب العاصمة) بمشاركة 600 مندوب عن 42 ولاية من بين 48 هو عدد ولايات الجزائر.

من جهة ثانية، تلقى رئيس حركة الإصلاح الوطني سابقاً، جمال عبد السلام، الضوء الأخضر لعقد مؤتمر حزبه الجديد «جبهة الجزائر الجديدة» لتمكينه من الاعتماد ومباشرة النشاط بعد ذلك. وقال لـ«الأخبار» إنه سيحدد تاريخ عقد المؤتمر في اليومين المقبلين.

أما مؤسس حركتي «النهضة» و«الاصلاح»، عبد الله جاب الله، فانتظر طويلاً ليرى خروج حزبه الجديد «جبهة العدالة والتنمية» من ادراج وزارة الداخلية. وقال إن مؤتمره سيعقد في الخامس من شباط. ويُتوقع أن يُخرج جاب الله من الانتخابات البرلمانية المقبلة أكبر تشكيل اسلامي، بعدما فعلها في العام 2002 حين قاد حركة «الاصلاح» للفوز بـ43 مقعداً وتراجع الحزب في غيابه عام 2007 الى ثلاثة مقاعد فقط، بعدما قاطع أتباعه تلك الانتخابات.

كذلك تنتظر «حركة التغيير»، التي يقودها وزير الصناعة الأسبق، عبد المجيد مناصرة (المنشق عن حركة «مجتمع السلم» الاخوان المسلمين)، دورها في الاعتماد. وقال مناصرة إن ملفه كامل، وإن تأخر إعلان اعتماده تقني. ويوجد في البرلمان الجزائري اليوم 64 نائباً ينتمون لأربعة أحزاب من التيار الاسلامي وهي حركة «مجتمع السلم» 52 نائباً و«النهضة» خمسة نواب، و«التجديد» 4 و«الاصلاح» 3 نواب.

وخارج كل هذه التشكيلات، يوجد أتباع جبهة «الإنقاذ» المحظورة منذ مطلع 1992، اضافة الى عدد كبير من المسلحين السابقين، الذين شملهم العفو، وهم في أغلب الحالات يقاطعون الانتخابات. وستعمل التشكيلات سالفة الذكر على استمالة أصوات هؤلاء، خاصة حزب عبد الله جاب الله، الذي يعد أقرب زعامات الاسلام السياسي لتوجهات «جبهة الإنقاذ»، وكان في آخر الثمانينيات ضمن المجموعة التي أسستها لكنه انسحب في آخر لحظة لخلافات مع رئيس الجبهة، علي بلحاج، ونائبه، عباسي مدني.

وقد كرس قانون الأحزاب الجديد، الذي صادق عليه البرلمان قبل أسابيع، منع عودة الجبهة الى الساحة السياسية، كما منع قادتها من ممارسة أي نشاط سياسي، باعتبارهم حسب الأدبيات الرسمية، من تسبّبوا في اندلاع حرب كان ضحاياها نحو 200 ألف قتيل ومئات الآلاف من الجرحى والمفقودين والمشردين. ويعد التيار الاسلامي من أكثر التيارات تمزقاً في الجزائر. وتعرضت كل أحزابه لانشقاقات بسبب البحث عن الزعامة حيناً وبسبب تدخل اطراف في السلطة شجعت على الفرقة أحياناً أخرى. وتراهن القيادات الاسلامية على تأثير المحيط العربي، الذي أفرز حكومات اسلامية، لتحقيق نتائج كبيرة في انتخابات الربيع. وسعت 4 تشكيلات حتى الآن الى بناء تكتل يستقطب أصوات الناخبين ويستثمر في الوضع الراهن.

إيران

نجاد: لا مشكلة في الاقتصاد

تحاول السلطات الإيرانية هذه الأيام احتواء تداعيات قرار الحظر الأوروبي على نفطها، بينما يسعى مجلس الشورى الى دراسة خطوة مضادة تقضي بمنع ضخ اي قطرة نفط الى الدول التي صادقت على العقوبات

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أن بلاده تتمتع بالاستقرار الاقتصادي، لافتاً الى أن الشعب الإيراني مستعد لمواجهة الضغوط التي يتعرّض لها من «الأعداء». وبموازاة هذا الموقف يستعد مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان الايراني) للنظر في مشروع قانون يمنع تصدير النفط الى أوروبا، رداً على الحظر الذي قررته دول الاتحاد الاوروبي الاثنين الماضي على النفط الايراني، حسبما أفاد عدد من النواب.

وقال المتحدث باسم لجنة الطاقة التابعة لمجلس الشورى عماد حسيني، إن «اللجنة تضع اللمسات الاخيرة على مشروع ينص على وقف تصدير النفط الى اوروبا»، موضحاً أن المشروع سيعرض ابتداءً من يوم بعد غد الاحد على المجلس، الذي سيقرر ما اذا كان سيدرجه على جدول أعماله وموعد ذلك. بدوره، قال عضو البرلمان النائب حسن غفورفرد على الموقع الالكتروني لمجلس الشورى، إن «مشروع القانون يهدف الى ارغام الحكومة على وقف بيع النفط الى أوروبا قبل بدء تنفيذ حظر الاتحاد الاوروبي».

وألغى الحظر الأوروبي العمل على الفور بالعقود النفطية الجديدة مع إيران، الا ان الدول الاكثر اعتماداً على النفط لديها مهلة حتى الأول من تموز لإلغاء عقودها الحالية والعثور على مزودين جدد بالنفط.

وأفاد عضو لجنة الطاقة البرلمانية ناصر سوداني، بأنه في حال تبني مشروع القانون فإن «الدول التي استهدفت النفط الايراني لن تحصل على قطرة واحدة منه». واكد أن ذلك «سيؤدي الى ارتفاع الاسعار وسيضطر الاوروبيون الى شراء النفط بأسعار أعلى».

من جهته، أشار الرئيس الايراني، خلال افتتاحه 14 مشروعاً إنمائياً في محافظة كرمان (جنوب شرق ايران)، الى «التذبذبات الأخيرة» في سوق العملة والمسكوكات الذهبية في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عنه قوله: «بصفة المطلع أقول إن لا مشكلة في اقتصاد البلاد»، لافتاً الى أن إيران «تتمتع بالاستقرار الاقتصادي». واضاف أن «الأعداء يضغطون بطبيعة الحال، لكن ينبغي أن أقول إن الشعب على أتم الجهوزية والاستعداد لمواجهة ذلك».

في غضون ذلك، أفاد معهد العلوم والأمن الدولي «بأنه على الرغم من حقيقة وأهمية عدم وجود مؤشرات إلى أن إيران قررت في الواقع بناء سلاح نووي، اتخذت سلسلة من القرارات المهمة التي تعطيها القدرة على صنع أسلحة نووية بسرعة». وأضاف المعهد، في تقرير اصدره أخيراً، أن طهران اتبعت بذلك استراتيجية «التغطية النووية»، ووضعت برنامج طرد مركزي للغاز لتوفير الوقود النووي اللازم للسلاح، وعملت على تطوير قدرة تسليح نووية، وطورت سلاحاً باليستياً متوسط المدى قادراً على حمل رأس نووي، «كل ذلك تحت غايات مدنية ظاهرية أو سرية كبيرة».

وقال التقرير إنه «ينبغي على المجتمع الدولي في ظل غياب هذا القرار النهائي الإيراني، أن يتحرر من القلق، إذ إن إيران تخطت كثيراً من العقبات نحو الوصول إلى أسلحة نووية». وتابع أنه «لا يزال هناك وقت أمام المجتمع الدولي لإيجاد حل سلمي لقضية النووي الإيراني. ومع تباطؤ الجدول الزمني لإيران نحو الحصول على اسلحة نووية، هناك حاجة ملحة متزايدة إلى إيجاد هذا الحل».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

الأزمة تعصف بقلعة النخب الماليّة العالميّة

اعتراف غير مسبوق في دافوس: النظام الرأسمالي يحتضر... ولا بديل في الأفق

شهدت أشغال المنتدى العالمي للاقتصاد في طبعته الـ42، والتي افتتحت ليلة أول من أمس في منتجع دافوس السويسري، تجاذباً سياسياً قوياً بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا حول الضريبة على المعاملات المالية العالمية

كاميرون يراقب الجمهور خلال انعقاد مؤتمر دافوس امس (ارند فيغمان ـ رويترز)

دافوس ـ **لخضر فراط**

في سياق أعمال المنتدى العالمي الاقتصادي المنعقد في دافوس، والذي يُخصص هذه السنة للبحث في إيجاد نظام اقتصادي بديل للنظام الرأسمالي في شكله الحالي، انتقد رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، مقترح ألمانيا وفرنسا المتعلق بفرض ضريبة على المعاملات المالية العالمية، ورأى أن هذه الضريبة «ستكون كارثية على الاقتصاد الأوروبي، الذي يعاني أصلاً من ضعف في مقدراته التنافسية».

وعرض كاميرون مقترحاً بديلاً لتحسين أداء الاقتصاد الأوروبي عبر تقوية تنافسيته. لكن انتقاداته للضريبة على المعاملات المالية اعتبرت من قبل باقي الدول الأوروبية «ردة فعل أنانية، مردها إلى كون لندن إحدى الأسواق المالية الأهم في العالم».

ولم تمض سوى ساعات قليلة من بدء أعمال المنتدى، الذي يحضره هذه السنة 2600 مشارك، حتى عاد السجال الأوروبي إلى الواجهة بين ممثلي 26 بلداً أوروبياً يؤيدون الاندماج الأوروبي الكامل، وبين بريطانيا التي «لا ترى في أوروبا إلا سوقاً اقتصادية لتسويق سلعها».

ومن المرتقب أن يحتدم الجدل بخصوص كيفية معالجة أزمة النظام الرأسمالي في الأيام المقبلة، ضمن ما يمكن اعتباره «جولة تسخينية» للجدل الذي سيرافق القمة الأوروبية المرتقبة في 30 كانون الجاري في بروكسل، والتي ستخصص للبحث في سبل إعادة إحياء النمو الاقتصادي في أوروبا.

اعتراف منتدى دافوس، الذي يعد تقليدياً قلعة عالم المال العالمي، بضرورة التأسيس لنظام عالمي جديد يكون أكثر عدلاً وإنسانية، يشكّل اعترافاً غير مسبوق من النخب الليبرالية بفشل النظام الرأسمالي في شكله الحالي، والذي تسيطر عليه المضاربة والاقتصاد الافتراضي الذي لا علاقة له بالاقتصاد الفعلي المنتج. فخلال السنوات العشر الماضية تم، مثلاً، بيع وتبادل كميات من النفط في أوساط المضاربة المالية تفوق بمقدار 25 في المئة ما هو متوفر فعلياً في سوق إنتاج النفط. لذا، تعالت أصوات العديد من الخبراء، خلال هذه الدورة من دافوس، للمطالبة بوضع حد لهذا النوع من «اقتصاد المضاربة»، الذي يبيع سلعاً افتراضية لا مقابل لها في «الاقتصاد الواقعي».

ويرى الخبراء أن آلية النظام الرأسمالي العالمي الحالي ستكون خطراً على حياة الإنسان، وخاصة عندما ستصل نسبة سكان المعمورة إلى 9 مليارات نسمة في المدى القريب، في حين أن موارد الأرض لا تتوفر فيها إمكانية كافية لتأمين الغذاء للجميع اذا استمر العمل بالأسلوب النيوليبرالي الذي يدار به الاقتصاد العالمي حالياً، والذي لا يُعنى بالإنتاج وتلبية حاجيات الإنسانية بل يغلب على ذلك منطق المضاربة ومراكمة الأرباح.

بالإضافة إلى كل هذه التطورات، تأتي إشكالية الطاقة التي يرتعش منها الساسة عند ذكرها، وهي محل مناظرات عديدة لمعرفة هل الطلب الذي سيتزايد على استهلاك الطاقة من الآن الى سنة 2050 ستتم تلبيته من المخزون الطبيعي الحالي؟ الإجابة تحمل العديد من المعطيات الكثير منها موضوع تحت السرية الكاملة.

لكن المناقشات التي دارت في اليومين الأولين ما زالت تظهر الكثير من التناقضات. ويوجّه الانتقاد بالدرجة الأولى إلى غياب صارخ لدور السياسيين في قيادة العالم، فكل ما يقوم به السياسيون الحاليون، الذين تنعدم فيهم الكاريزما، هو ترقيعي وآني ويفتقر إلى الرؤية الثاقبة.

ما كان مجرد فكرة لدى المناهضين للعولمة أصبح اليوم على جدول أعمال كل السياسيين ورجال المال والأعمال باعترافهم الصريح في منتدى دافوس لهذه السنة بفشل النظام الرأسمالي وبضرورة الإسراع في تعويضه قبل الانهيار الشامل. النقاشات التي دارت في اليومين الماضين لم تخرج عن إطار الأزمة المالية التي أصبحت اقتصادية، وتعاني منها الدول الأوروبية عبر ما يسمى أزمة الديون السيادية.

أما البلدان العربية، فحضر الكثير من زعمائها ورموزها، من الامين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى إلى أمير قطر حمد بن خليفة، مروراً برئيس وزراء العراق نوري المالكي، وصولاً إلى وفد سعودي مكوّن من 28 عضواً برئاسة الأمير تركي الفيصل، للبحث عن حضور عربي ومشاركة محتملة في إعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، ولا سيما بعد «الربيع العربي» الذي تحدث عنه عدد من الزعماء العرب في مختلف مداخلاتهم ضمن المنتدى، كتجربة حطمت الأنظمة السياسية القديمة التي جعلت من المنافسة والتقرب من الرأسمالية مركز وأساس وجودها. وهمشت شرائح اجتماعية واسعة سلطت عليها الظلم السياسي والغبن الاجتماعي والقمع البوليسي الأمني، فسقط في احتجاج شعبي واسع أطاحها، وهي خير دليل على سقوط النظام الرأسمالي في شكله التابع، فمناقشة تجربة الثورات العربية مهمة في دافوس ويصغى اليها بكل احترام لأن دلائلها هي عنوان المنتدى.

> **مناقشة تجربة الثورات العربية مهمة في دافوس ويصغى اليها بكل احترام**

البحرين

مقتل 4 متظاهرين... والصدر يحذّر من اعتقال عيسى قاسم

شهيرة سلوم

دخل الزعيم العراقي مقتدى الصدر على خط الأزمة البحرينية علناً أمس، موجّهاً تحذيرات إلى السلطة من المس بالمرجع البحريني عيسى قاسم الذي تلقّى أكثر من مرّة تهديدات واتهامات من قبل النظام بتأجيج التوتر. ويأتي هذا الخطاب الحادّ تزامناً مع تصعيد مماثل على الأرض، حيث توعّد المحتجون باستعادة انتفاضتهم المسلوبة مع اقتراب الذكرى الأولى لها، فيما أُعلن أمس عن مقتل 4 متظاهرين برصاص الأمن.

وأعلن الناشط الحقوقي نبيل رجب لـ«الأخبار» مقتل 4 متظاهرين على الأقل، أول من أمس، مشيراً إلى أنّ الأوضاع على الأرض سيئة جداً والاشتباكات متواصلة. وأوضح أن أحد المتظاهرين، ويدعى منتظر سعيد فخر، اعتقله رجال الأمن وضربوه، ثم اقتيد إلى مركز الاعتقال، لتعلن الشرطة لاحقاً أنه مات. وأضاف أن المتظاهرين الآخرين قتلوا بواسطة الدهس والتعذيب ورصاص الشوزن والاختناق جرّاء قنابل الغاز، وهم: الحاج سعيد علي السكري، عباس جعفر الشيخ، منتظر سعيد فخر، ومحمد إبراهيم علي يعقوب.

وأشار رجب إلى أن هذا التصعيد في الشارع ناجم عن تسلّط السلطة واستمرارها باستخدام العنف، وهو ما دفع الشارع إلى اليأس واللجوء إلى أساليب عنفية. واستبعد بنحو قاطع أن يكون خطاب المرجع الديني عيسى قاسم قد سبّب هذا التأجيج في الشارع، كما زعمت السلطات، وقال إن خطاب قاسم يوم الجمعة كان مرتباً، وقد سبق أن طلب في خطاباته السابقة حماية النساء من الاعتداء، ولم يحمل خطابه الأخير أي جديد، لكن السلطة اعتادت أن تتذرع بالشيخ قاسم.

وكانت المعارضة قد أشارت، في بيان، إلى مقتل المواطن «محمد إبراهيم يعقوب، أحد المتظاهرين من منطقة سترة، الذي لقي حتفه بسبب التعذيب داخل السجن». وأكّدت جمعيات حقوقية بحرينية أنّ المتظاهر تعرّض للتعذيب على أيدي القوى الأمنية.

ومع احتدام التوترات الأهلية، علت أصوات نيابية موالية تطالب بالتهدئة والمصالحة الوطنية. وقال النائب حمد المهندي، من كتلة «الأصالة» السلفية بمجلس النواب، على حسابه على «تويتر»، «لن يكون في البحرين عدالة أو إصلاح حتى يتوافق الشعب بطائفتيه ويقبل كل منهما الآخر ويقتنع الجميع بمبدأ التعايش ويتخلص من الثأر التاريخي».

وعلى المستوى الإقليمي، كان بارزاً تحذير زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحكومة البحرينية من الإقدام على اعتقال المرجع الديني عيسى قاسم، داعياً المتظاهرين إلى مواصلة حراكهم حتى الانتصار. وقال الصدر، في بيان، «بلغنا من الإخوة المجاهدين في البحرين الحبيبة أن هناك تحركاً أو قراراً حكومياً ضد المرجع عيسى قاسم، وتعتزم (الحكومة) اعتقاله»، محذراً الحكومة من «الإقدام على هذه الخطوة». ورأى أن «المساس بالشيخ عيسى قاسم أو اعتقاله هو مساس بنا وبالمذهب والإسلام، ومخالف لكل الأعراف الدينية والسياسية»، و«أننا لن نسكت على ذلك وسنقف مع الشعب البحريني ومراجعه بما أوتينا من قوة».

> لن يكون في البحرين عدالة أو إصلاح حتى يتوافق الشعب بطائفتيه

متظاهر مصاب يستعد لرمي المولوتوف على العناصر الأمنية في سترا أمس (ك. فيروز ـ رويترز)

كذلك أبدى الزعيم الشاب استعداده «لزيارة كل المراجع في البحرين المظلومة في أي وقت إن كان ذلك ينفعهم ويقوّي من موقفهم البطولي، ولا سيما موقف المرجع عيسى قاسم من المجاهدين ودعمهم والوقوف بحزم وشجاعة ضد المعتدين على النساء والأعراض ونحن معه ونؤيّده»، داعياً شباب البحرين وشعبها إلى «الاستمرار بالتظاهر، فأنتم المنتصرون ونحن من خلفكم نناصركم ونؤيّدكم وندعمكم بالثبات والانتصار، وأن يكون الفرج قريباً».

في سياق متصل، ذكرت وكالة أنباء البحرين أن رئيس اللجنة البحرينية المستقلة لتقصّي الحقائق، محمود شريف بسيوني، سيزور البحرين في شهر شباط، للوقوف على آليات متابعة تنفيذ توصيات اللجنة التي خرجت بها أخيراً والمستجدات الحكومية المتعلقة بهذه التوصيات، وما اتخذته من خطوات لتحقيقها على أرض الواقع.

نتائج اللوتو اللبناني

13 41 35 34 32 30 25

الأرقام الرابحة: 25 ـ 30 ـ 32 ـ 34 ـ 35 ـ 41
الرقم الإضافي: 13
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 168,491,190 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 84,245,595 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,580,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,687,515 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,580,670 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 737 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,203 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 99,040,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,380 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 647,373,013 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 956
وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 50073.
■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0073.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 073.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1036

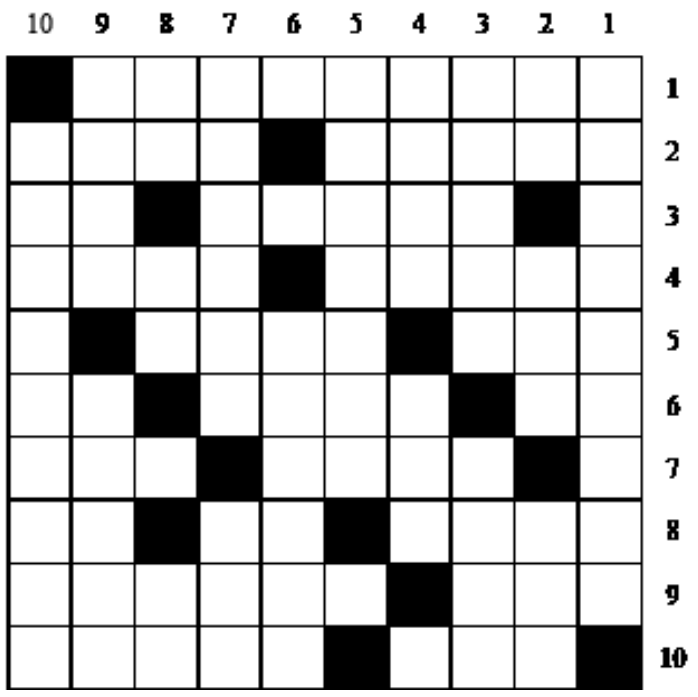

أفقيا

1- راقصة لبنانية راحلة كانت أستاذة في الرقص الشرقي – 2- نسبة لطائفة مواطن من بلد شرق أوسطي – من الفاكهة – 3- فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات حزيناً لعجزه عن الإمساك بمعشوقته وإليه ينسب عشق الذات – سورة من كتاب القرآن الكريم – 4- حيوان شبيه بالغزال مع فارق القرون المتشعبّة على رأسه – ينقر البئر – 5- من أغزر أنهر فرنسا – قليل الوجود – 6- صوّت الرصاص – مخادع ومراوغ في البيع والشراء – تعب وأعيا – 7- حبر الكتابة – لباس – 8- ما يتركه الإنسان ليُعمل به بعد موته – ضغط وكبس – جرذ بالأجنبية – 9- في الطليعة – عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل – 10- مدينة لبنانية – عاصمة عربية

عمودياً

1- دولة أميركية عاصمتها ماناغوا – 2- للتأوه – من الأشجار المثمرة – ولد الدجاجة – 3- عائلة مؤسس الصليب الأحمر وهو مصلح إجتماعي سويسري راحل – كلب تان تان بطل الشرائط المصوّرة – 4- يعلم – وقت من الزمن – 5- دولة أوروبية عاصمتها ريكيافيك – 6- الطرق والمسالك – 7- ماركة سيارات – موضع ما بين العين والأذن – 8- والدة – طليق – خاصم أشدّ الخصومة – 9- داعب ودلّل – دولة آسيوية مقسّمة – 10- نهر لبناني ينبع في جبال عكار ويصبّ شمالي طرابلس عليه معمل للكهرباء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طالبان – 2- لنا – وطواط – 3- حمام – نرجيلة – 4- يُشاكس – إهدن – 5- را – المها – 6- يتدلل – حامل – 7- وهن – يسدّ – ج ج – 8- أمّ – حيرام – 9- نيدو – مداري – 10- شارل ديغول

عمودياً

1- طوني كيوان – 2- أطرش – تهميش – 3- لو جاردان – دا – 4- بايكال – حور – 5- أطلس – لدي – 6- سرمد – 7- الحيادي – 8- لمحهما – ماغ – 9- نا – دهمج – رو – 10- أمين الجميل

sudoku 1036

		2			4		8	7
		8	2			9		
	5				6		4	
		6		7		1		2
				2			7	
								8
	2				7			
8	7	1	4	5				
							1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1035

2	8	4	9	5	3	6	1	7
5	3	6	1	4	7	9	2	8
1	7	9	2	8	6	5	3	4
6	4	3	7	9	8	2	5	1
9	2	7	3	1	5	8	4	6
8	1	5	6	2	4	7	9	3
7	5	1	4	6	2	3	8	9
4	6	2	8	3	9	1	7	5
3	9	8	5	7	1	4	6	2

مشاهير 1036

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري مواليد القاهرة عام 1952. عمل كناقد سينمائي في صحيفة السفير اللبنانية ومساعد مخرج في بيروت. له رؤية خاصة ومميزة في أفلامه 8+9+1+2+3+8 = خلاف اليمين ■ 6+11+7 = زوج البنت ■ 8+10+4+5 = العملة اليابانية

حل الشبكة الماضية: **مارلين مانسن**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

◄ وفيات ►

نفس مطمئنة
انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة تودّد زكريا الحوري
أرملة المرحوم عبد الحليم سيف الدين
أولادها: المهندس مصطفى ومنير ومحمد
ابنتاها: نجوى زوجة زكي حاسبيني ومهى زوجة الدكتور محمد علي سيف الدين
شقيقاها: إبراهيم والدكتور زياد
شقيقتاها: هيفاء أرملة المرحوم رمضان الشعار وأميرة أرملة نصوح الكيالي
تقبل التعازي في الثاني والثالث للرجال والنساء في منزل ولدها منير الكائن في الحمراء، نزلة البيكاديلي، بناية الصمدي، الطابق السادس.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل سيف الدين والحوري والشعار والكيالي وعلايا ودياب والعاصي وأنسباؤهم.

زوجة الفقيد: جاندارك عون
ابنتاه: رانيا زوجة نديم زعزع
رولا حجار
شقيقاه: جوزف وعائلته
أنطوان وعائلته
شقيقتاه: جوزفين أرملة سامي شقير
جانيت زوجة يوسف جعجع
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
صليبا شفيق حجّار
(باتريك)
تقبل التعازي اليوم الجمعة 27 الجاري في صالون كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك، المتحف، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

ذكرى أربعين

بمرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
ميشال يوسف منصور أبو شديد
زوجته تريز الياس ضومط
أولاده أدونيس وعائلته
غسان وعائلته
جو.
ابنته أيونا
عمه القنصل السابق بطرس أبو شديد وعائلته
أشقاؤه دليل أبو شديد وعائلته
رينه أرملة الشاعر إيليا أبو شديد وعائلتها
نبيل ملاح وعائلته
ليزا أرملة طوني ملاح وعائلتها
شقيقاته إيزبيل زوجة طانيوس أبو شديد وعائلتها
أوديت أرملة أنطوان أبو شديد وعائلتها
إيفون زوجة إدوار خوري وعائلتها
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من صباح الأحد 29 كانون الثاني 2012 في كنيسة مار يوسف ـ المطيلب
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها بالصلاة لراحة نفسه

ذكرى أسبوع

تصادف يوم السبت الواقع في 28 كانون الثاني 2012م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم مصطفى حمزة الشب
(أبو حمزة)
زوجته: الفتريا كيرياكيدس
أولاده: الدكتور حمزة الان والدكتور رولان وكارلا
اشقاؤه: جمال وعباس وحسن وعلي وحسين والمرحومان حسين ومحمد
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الرابعة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ مستديرة شاتيلا.

تُصادف يوم الأحد 29 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج علي حسن الأسمر
أبناؤه: المرحوم محمد، سمير، المرحوم حسين، نبيل، المرحوم حيدر، حسن، جمال، وصلاح.
شقيقاه: المرحومان موسى وعبد علي.
أصهرته: محمد حاريصي، حسين نور الدين، غسان أيوب، حسين الأسمر، خير بزي، حيدر الأسمر، محمود رسلان، شادي أشمر، أحمد الأسمر.
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته العديسة الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل الأسمر، آل حاريصي، آل أيوب، آل أشمر، آل رسلان، آل بزي، وعموم أهالي بلدة العديسة.

تصادف نهار الأحد الموافق فيه 29 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
السيد محمد علي إسماعيل هاشم
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته اللويزة ـ أقليم التفاح، عند الساعة العاشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل هاشم، آل خفاجة، وعموم أهالي بلدة اللويزة.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم زينب محمد قاسم يونس، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767532

فقد جواز سفر بإسم نايف أحمد الشقيق لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم: 06/490670

للبيع

شقة سوبر دولكس البرامية، صيدا، مساحة 250 م2 مع حديقة مساحة 150 م2. السعر 330,000$. للمراجعة: 03/295687.

مطلوب

لشركة تأمين في صيدا مندوبة مبيعات. معاش ثابت وعمولة. لإرسال الـCV sawad@inco.com.lb

---

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة. القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 25 طن سود كوستيك 98 . 99%، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تُضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 23 شباط 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 154

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب أنطوان السمراني بوكالته عن جواد السمراني بصفته أحد ورثة وزيره الخوري حنا راضي سندات بدل ضائع للعقارين 404 و403 عرجس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه إلى المنفذ عليه جرجس كنعان الياس ثابت المجهول محل الإقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه إليك في المعاملة رقم 2011/1999 المتكونة بينك وبين د. لويزا خليل خير الله بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الأوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/1/17 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من فادي خضر السبع أعين والمسجل برقم 2012/1031 والذي يطلب فيه شطب الإشارات عن العقار رقم 1723 الأولى مسجلة برقم يومي 1273 تاريخ 1950/8/22 حجز احتياطي صادر عن دائرة إجراء الجنوب 1950/8/16 لمصلحة يوسف شبارو ريشا ضد مالك هذا العقار والثانية مسجلة برقم يومي 1208 تاريخ 1950/9/13 دعوى حكم قرار دعوى تثبيت حجز وعن العقار رقم 1725 الأولى مسجلة برقم يومي 1273 تاريخ 1950/8/22 حجز احتياطي صادر عن دائرة إجراء الجنوب 1950/3/16 لمصلحة يوسف بشارة ريشا ضد مالك هذا العقار والثانية مسجلة برقم يومي 1408 تاريخ 1950/9/13 دعوى حكم قرار تثبيت الحجز مقامة لدى القاضي في صيدا 1950/8/24
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء رافعات يدوية لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/1/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 155

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب إيهاب حبيب دياب بوكالته عن المشتري سند بدل ضائع للبائعة فوزية حسن جباعي العقار 216 وادي جيلو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية أميمه أسعد أسعد وكيلة باسل وفيصل فهد عبد الرحمن المعجل سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2950 حمانا
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

دعوى رقم 2012/606
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: فريدة وخليل واسمه إسكندر الأشقر وجورجيت إلياس إبراهيم وباتريسيا وجاكلين ومارسيللو فريد الأشقر من كفرقاهل

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من أنطوان جوزف الأشقر بدعوى إزالة شيوع في العقارين /181/ و/206/ منطقة كفرقاهل العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب علي عوض رستم لموكله حسين عبد الكريم نصر الله شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 888 اركي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2011/424
المنفذة: زينة جورج صوفان وكيلها المحامي فايز السكاف
المنفذ عليه: عيسى بشارة المعلوف ـ مبلغ بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ــ المتن قرار 2011/189 تاريخ 2011/3/21 القاضي باعتبار أن العقار /303/ كفر عقاب العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين وبإزالة الشيوع فيه بينهما عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهما أمام دائرة التنفيذ المختصة وعلى أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /25600/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشريكين بنسبة ملكية كل منهما بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/10/13
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/10/20
العقار المطروح للبيع: العقار 303 كفر عقاب قطعة أرض مجللة يوجد ضمنها شجرة سنديان كبيرة وعدة أشجار صغيرة تصل إليها عبر طريق رجل مساحته 640 م.م. يحده غرباً العقاران 386 و668 شرقاً وشمالاً طريق عام جنوباً العقار 304.
قيمة التخمين والطرح: /25600/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/2 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قراراً بإبلاغ المنفذ عليه أحمد علي الأمين بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /294698/و صادر بالمعاملة رقم 2010/1417 تاريخ 2010/12/9 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت نوال حنا خطار لموكلها أحد ورثة لبيبة جرجس أندراوس سند بدل ضائع العقار 40 عين الدلب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب إبراهيم خليل طالب لموكله ورثة جميل نعيم دخل الله سند بدل ضائع العقار 1108 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد خليل طرابلسي بوكالته عن المشترية سند بدل ضائع للبائع حبيب محمد ذيب غدار العقار 2194 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان

دعوى رقم 2011/965
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضده: ميشال حنا الشيخاني من بلدة بدبا الكورة أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من الياس أيوب ومحمد سعيد الحلاب بدعوى إزالة شيوع في العقار رقم 636 و638 و640 منطقة النخلة العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية عن الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كمال سمير رعد وريث سمير خليل رعد سند ملكية بدل ضائع للعقارين 148، 150 تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبد الله عبد علي جوني سند ملكية بدل ضائع للعقار C 64/12 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب قاسم خليل زين الدين وكيل عبد الله محمود هاشم وكيل أسماء محمد بيلون سند ملكية بدل ضائع للعقار C 12/678 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت منى عمر باش المشترية من جورج إسكندر منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/3648 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
بعد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رياض محمد المغربي وكيل شربل جرجس شمعون وريث جرجس بطرس شمعون سند ملكية بدل ضائع للعقار 487 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الأمانة ب
عد 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد حسن حجازي بصفته وكيلاً عن محمد توفيق سعد سند ملكية بدل ضائع عن حصة محمد توفيق سعد في العقار 766 كيفون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سمير رفيق جمال الدين بصفته وكيلاً عن معروف يوسف مرعي المعروف غالب مرعي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 147 البنيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

بنك عوده يطلق "نوفو"، أحدث التجارب المصرفيّة العصريّة

أعلن بنك عوده يوم الخميس الواقع فيه 26 كانون الثاني 2012 إطلاق "نوفو" وهو عبارة عن أوّل قناة تواصل تفاعليّة في المنطقة تقدّم للزبائن تجربة مصرفيّة جديدة تعتمد على مفهوم "المصرف الطليعي" ("Forward Banking"). وتشكّل هذه الآليّة الجديدة الموجّهة للزبائن، والتي تمّ إطلاق أوّل نموذج عنها في مجمّع "سيتي مول" التجاري، منعطفاً أكيداً في مسار الصناعة المصرفيّة في منطقة الشرق الأوسط، وهي تَعد بتغيّرات جذريّة في ممارسة التعاملات المصرفيّة. وفي هذه المناسبة، صرّح معالي السيّد ريمون عوده، رئيس مجلس الإدارة – المدير العام، قائلاً: "إنّ "نوفو" مفهومٌ مبتكر صمّمه بنك عوده لإعطاء زبائنه أولويّة مطلقة كونه يمنحهم فرصة التحكّم التام بعالم من الحلول المصرفيّة التفاعليّة. وبإمكان الزبائن أن يتنقلوا بكلّ سلاسة على شاشات تفاعليّة متعدّدة الملامس ("multi-touch") تقدّم لهم حلولاً مصمّمة خصّيصاً لتلبية حاجاتهم المصرفيّة الشخصيّة بفضل تقنيّة متطوّرة وواجهة بيتيّة سهلة الاستعمال." كما لفت الى أنّه "تمّ تصميم أوّل نموذج عن "نوفو" على شكل يوحي بالصفد ويعكس تطلّعاً مستقبليّاً ويخلق حيّزاً مسكوناً بروح العصريّة. وتضمّ قناة التواصل هذه، التي هي ببياض اللؤلؤ لإحاطة الزبائن بجوّ مريح، مركزَي معلومات("information stations") مزوّدَين بشاشات رقميّة("multi-touch") متعدّدة الملامس في غاية الحداثة، واثنين من أجهزة الصرّاف الآلي من الجيل الحديث يتيحان للزوّار إيداع العملات والشيكات، إضافةً إلى خدمات أجهزة الصرّاف الآلي المعروفة. كما يضمّ "نوفو" قاعة استشارة تفاعليّة معزولة تؤمّن السريّة التامّة."

(بيان)

6:05® في بيروت، ساعةٌ طال انتظارها. إفتتاح في الوسط التجاري في ٢١ الجاري.

لحظة تجتمع مع من تحب في مكان واحد، وتنفصل عن الواقع كما تعرفه، وتنغمس في عالمك الخاص. هي تلك الدقيقة بالذات حين تشعر برغبة في الاسترسال، وفي نسيان الدنيا وكل ما فيها والالتقاء بأشخاص " من نوع آخر." لحظة تغمرك رغبة في التسوق والاستسلام للأحلام، والذوبان في مذاق يعشقه حلقك، والوقوع في الحب مرة بعد مرة، على عدد الثواني. و الـ HappyHour، يقدّمها في إطار مبتكر. كبار الفاعلين في مجالات الموضة والطعام والموسيقى والفن، يتعاون معهم 6:05® لتتمتع بهذه الملذات الأربع بنكهة مختلفة، وتخرج حاملاً أكياس تسوق حِيك بعضُها في نسيج ذاكرتك حتى زمن بعيد. كوكتيلات كل يوم في تمام الساعة 6:05. أحداث موسيقية وفنية كل يوم خميس في تمام الساعة 6:05. مبنى بالاديوم، ميناء الحصن، الوسط التجاري بيروت.

(بيان)

الكرة اللبنانية

الأنصار يُسائل الاتحاد حول قانونية جدول الإياب

أثارت ادارة نادي الأنصار نقطة قانونية تتعلق بمخالفة قام بها الاتحاد اللبناني لكرة القدم وفق رأيهم، وراسل على أساسها الاتحاد لكونها تؤثر على هوية الفريق الذي سيواجهه في انطلاق الإياب لكن رداً لم يصل لسبب آخر

الأنصاريون ينتظرون الرد الاتحادي والتوضيح (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

كانت تحضيرات نادي الأنصار لانطلاق مرحلة الإياب تلحظ مواجهة السلام صور في الأسبوع الـ12، لكن تعميم الاتحاد أشار الى أن الأنصار سيلتقي المبرة، وهو أمر فاجأ الأنصاريين، فهم اعتمدوا ترتيباً للذهاب يضع السلام في المركز التاسع والمبرة في العاشر نظراً لتساوي الفريقين بـ8 نقاط، لكن الأفضلية للسلام بفارق هدف. غير أن الاتحاد ارتكز على مواجهة الفريقين في الذهاب وكانت لمصلحة المبرة وبالتالي يحتل هو المركز التاسع.

وعاد الأنصاريون الى النظام الفني الخاص للبطولة ووجدوا أن آلية المواجهات المباشرة تحتاج الى مباراتين لا إلى واحدة كما جاء في المادة السابعة التي تقول:

إن آلية تحديد هوية فريق الجمعية الفائز بالمركز .....

تكون:

أ – اعتماد مجموع نتيجة المباراتين اللتين جمعتا مباشرة بين فريقي الجمعيتين المتساويتين في الترتيب نقاطاً على أن يعدّ فائزاً مَن جمع أكبر عدد من نقاط المباراتين المباشرتين. واستطراداً فإن المادة نفسها (السابعة) تحدد أن هذه الآلية تعتمد في نهاية البطولة والمؤلفة من مرحلتين وفقط لتحديد المراكز الثلاثة الأولى والمركزين 11 و12 حصراً ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تخضع مرحلة واحدة وهي الذهاب الى أحكام المادة.

أما المادة «ج» فتشير الى اعتماد فارق الأهداف في ترتيب الفرق في حال لم يكن هناك مواجهتان.

لكن رأي اتحادي يشير الى أن لا مادة تنص على اعتماد فارق الأهداف ولا يمكن اعتماد آلية خلال الموسم تكون مختلفة عن الآلية في نهاية الموسم، فهذا أمر مناف للمنطق. وهذا صحيح، لكن نص النظام الفني للبطولة والمرسل الى الأندية قبل الموسم يشير الى عكس ذلك.

وهذا ما يرتكز عليه الأنصاريون حين يؤكدون أن ما يجب اعتماده هو فارق الأهداف. لكن مشكلة الأنصار ليست في هذه الجدلية، ولا مشكلة لديه في أي آلية يمكن اعتمادها ولكن بشرط إبلاغ الأندية بذلك. غير أن مشكلة الأنصار هي في عدم مبالاة الاتحاد بمراسلات الأندية، وهو أمر تكرر مراراً حيث ذكر موقع النادي الإلكتروني «أن النادي، ورغبة في مشاركة الاتحاد اللبناني في عملية تطوير اللعبة، اعتمد مراسلة الاتحاد بشكل حضاري في كافة الأمور التي يراها مناسبة لتحسين اللعبة أو ظلامات يتعرض لها النادي، لكن الاتحاد يتجاهل الكتاب الرابع المرسل من النادي دون يلقى أي رد».

وحين تقول للأنصاريين إنكم ارسلتم كتابكم حول الآلية يوم الثلاثاء في 24 الجاري بعد يوم على اجتماع اللجنة العليا، وبالتالي لم يكن هناك امكانية للرد عليه، يكون جوابهم «لكن الاتحاد اجتمع اليوم (أمس) وأرسل تعميماً بذلك تحت رقم 2012/4 ولم يردوا على مراسلتنا».

وهنا الجواب عليهم بسيط لكن قد يكون فيه بعض الإساءة للاتحاد حين تعلم أن اجتماع أمس لم يكن بمعنى اجتماع بل متابعة لقضية أثيرت في الجلسة السابقة، وبالتالي يكون عتب الأنصار صحيحاً في الشكل لكن غير قابل للتطبيق في المضمون نظراً لكون الرد يتطلب جلسة مكتملة للاتحاد، لكن ليس هناك مانع من الرد على الأنصار وتوضيح الموضوع من قبل الاتحاد قبل انطلاق الإياب غداً.

تعديل في الدوري

نقلت لجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مباراة النجمة وطرابلس ضمن الأسبوع الـ12 من الدوري من ملعب المدينة الرياضية الى ملعب صيدا يوم السبت عند الساعة 17,30. كما عدلت في موعد ومكان مباراة الإخاء الأهلي عاليه والراسينغ بقيادة المدرب دايفيد ناكيد (الصورة) حيث أصبحت يوم الأحد عند الساعة 14,15 على ملعب الصفاء.

الرياضة المهنية

قبيسي يهاجم الفساد والسياحة الرياضية في إطلاق الدورة السابعة للألعاب المهنية

تستعيد الرياضة المهنية نشاطها بدءاً من شهر آذار، في الدورة الرياضية السابعة بمشاركة آلاف اللاعبين واللاعبات يتنافسون في عشر ألعاب على مدى ثلاثة أشهر

قبيسي يتحدث خلال الاحتفال (عدنان الحاج علي)

أعلنت اللجنة العليا للألعاب الرياضية في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني، إطلاق دورتها الرياضية السابعة في احتفال أقامته في المدرسة الفندقية برعاية وزير التربية الدكتور حسان دياب، ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وبحضور حشد رياضي وإداري كبير. وتحدث مدير الدورة مازن قبيسي عن التطور الذي حصل في الرياضة المهنية منذ عام 2002 حتى اليوم قائلاً «انطلقنا في ميدان تنظيم الدورات الرياضية بين طلاب وطالبات المعاهد والمدارس المهنية الرسمية والخاصة، وبالرغم من الصعاب التي واجهتنا بسبب الاعتماد على التعاقد في تعليم مادة التربية الرياضية، وعدم شمولها جميع الاختصاصات، فإن الجهد والتعاون اللذين بذلهما المدير العام ومعه اللجنة العليا ومدراء المعاهد والمدارس المهنية، وبتضحية من المدرسين استطعنا احتضان طلابنا وطالباتنا بدورات رياضية منظمة، نظيفة وشفافة في النتائج. فقد بدأنا عام 2003 بلعبتين فقط، هما كرة قدم وكرة سلة، أما الآن، فالدورة الرياضية المهنية تضم عشر ألعاب، بمواليد متعددة وبفئات مختلفة». وتطرق قبيسي الى تطوير الرياضة المدرسية معتبراً «أن هذا لا يمكن أن يحصل الا بعد الابتعاد عن الأنا والفساد والسياحة»، مشيراً «الى وجوب انشاء مراكز للتدريب وتحضير منتخبات مدرسية حقيقية دون اللجوء الى منتخب اتحاد رياضي من هنا أو لاعب مميز من هناك ليكون ممثلين لنا في ملاعبنا». كما طالب بإنشاء لجنة مشتركة بين التعليم المهني والتقني والتربية لتشكيل البعثات والمنتخبات.

وكانت كلمات للمدير العام أحمد دياب، وللوزير كرامي، الذي توقف عند أهمية ان يتشارك وزيران في رعاية مناسبة واحدة، إضافة الى كلمة الوزير حسان دياب.

الكرة الطائرة

القلمون المتواضع محلياً يسعى للتدعيم والبروز عربياً

أحمد محيي الدين

اتخذ الاتحاد الكرة الطائرة الموسم الماضي قراراً بتحديد الأندية التي تمثل لبنان في المسابقات الخارجية وفق مستواها وليس وفق ترتيبها بغية تأمين أفضل تمثيل وطني والعودة بنتائج جيدة تعود على اللعبة بالنفع المعنوي مما يطورها ويحفز النوادي الاخرى لترفيع مستواها. ويستضيف لبنان في الشهر المقبل بطولة النوادي العربية التي يشارك فيها ناديا الأنوار، بطل لبنان ورابع البطولة الاقليمية في الموسم الماضي، والقلمون، وصيف بطل لبنان. ويستعدّ الفريقان للمشاركة حيث يتطلع الفريق المتني الى الظهور بمستوى مشرف من خلال تحضير فريقه والتعاقد مع لاعبين ذوي مستوى «سوبر» أملاً بحصد اللقب الخارجي الأول في تاريخ اللعبة.

لكن علامات استفهام كثيرة ترافق النادي الشمالي الذي يظهر في البطولة المحلية بمستوى متواضع إذ تعرّض لخمس خسارات متتالية في ست مباريات خاضها إضافة الى ظهوره في بعض المباريات بمستوى متواضع، خصوصاً أن البطولة ستنطلق بعد ثلاثة اسابيع وهي مدة قصيرة.

ويرى رئيس النادي غسان قزيحة ان هناك مشاكل اعترضت الفريق، منها اصابات عدد من اللاعبين الأساسيين لا سيما مروان قزيحة (مركز 4) لذلك لم يحقق النتائج الجيدة في البطولة، لكن الإعداد للبطولة العربية هو بشكل مغاير رغم قصر المدة، إذ إن الفريق يجري اتصالات لاستقدام لاعبين أجنبيين ذوي مستوى عال، إضافة الى تجنيس لاعبين يكونان عوناً للتشكيلة الموجودة، وبهذا يصبح الفريق مدعماً ويكون جاهزاً للبطولة.

خسر القلمون خمس مباريات من 6 في البطولة المحلية (أرشيف)

غسان قزيحة

كرة المضرب

نادال يُسقط فيديرر ويعبر الى نهائي أستراليا

تأهل الاسباني رافايل نادال، المصنف ثانياً، الى المباراة النهائية في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، وذلك للمرة الثانية في مشواره الاحترافي على حساب غريمه السويسري روجيه فيديرر الثالث بفوزه عليه 6-7 و6-2 و7-5 و6-4، في ملبورن.

ورفع نادال عدد انتصاراته على فيديرر في تاريخ لقاءاتهما الى 18 فوزاً في 27 مباراة، وهو يبحث عن لقبه الحادي عشر في البطولات الاربع الكبرى والثاني في بطولة استراليا بعد عام 2009.

وقال نادال عقب فوزه: «بالنسبة لي، العودة الى النهائي تعتبر بمثابة الحلم».

واضاف الـ«ماتادور» الاسباني الذي سيخوض النهائي الخامس عشر له في بطولات «الغراند شيليم»: «انه لشرف عظيم ان ألعب ضد روجيه فيديرر. كانت مباراة مذهلة. من الرائع ان يتواجد امامك احد اللاعبين الذين لا يرتكبون الاخطاء ويقدمون مباراة مثالية بالكامل».

وهذه المرة الثانية فقط التي يلتقي فيها العملاقان في نصف نهائي احدى البطولات الاربع الكبرى، وكانت المرة الاولى في بطولة رولان غاروس الفرنسية عام 2005 حين فاز الاسباني في طريقه الى اللقب.

> ستجمع المباراة النهائية لدى السيدات بين ازارنكا وشارابوفا

وكان فيديرر، الذي لم يخسر اي مجموعة في طريقه لمواجهة نادال، يخوض غمار نصف النهائي للمرة الثلاثين في مسيرته.

ولدى السيدات، سيجمع النهائي بين البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة ثالثة، والروسية ماريا شارابوفا الرابعة بعدما تمكنت الاولى من تجريد البلجيكية كيم كلايسترز الحادية عشرة من لقبها بفوزها عليها 6-4 و1-6 و6-3، بينما تغلبت شارابوفا على التشيكية بترا كفيتوفا الثانية 6-2 و3-6 و6-4.

وستقفز الفائزة باللقب الى صدارة التصنيف العالمي للّاعبات المحترفات بدلاً من الدنماركية كارولين فوزنياكي التي خسرت في ربع النهائي امام كلايسترز.

غرب آسيا للسلة

يوم جيّد لممثّلَي سلّة لبنان في دوري غرب آسيا

جاء يوم أمس مميزاً لكرة السلة اللبنانية، مع فوز الشانفيل والمتحد في اليوم الثاني من منافسات المجموعة الثانية لدور غرب آسيا، التي يستضيفها الشانفيل، والذي فاز على العلوم التطبيقية الأردني 84 - 70 (23 - 18، 40 - 34، 56 -50). وأشرك مدرب الشانفيل غسان سركيس قائد فريقه فادي الخطيب (23 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات) أساسياً هذه المرة بعدما غاب عن انطلاقة المباراة الافتتاحية مع دهوك. واللافت أنه خسر 7 كرات وهو العدد نفسه الذي خسره جميع اللاعبين الآخرين، فبلغ المجموع 14 تيرن أوفر. ونوه سركيس بأداء فريقه في المباراة، معتبراً أن المجموعة حديدية، وبالتالي فإن كل مباراة ستكون أصعب من التي سبقتها، مشيداً بطريقة اللعب الجماعية (25 تمريرة حاسمة جعلت 4 لاعبين من فريقه يتجاوزون العشر نقاط، بدءاً من الثنائي الأميركي: سام هوسكن (18 نقطة و7 متابعات) وغارنيت طومسون (20 نقطة و14 متابعة)، وقدم إيلي إسطفان (11 نقطة و6 تمريرات حاسمة) مباراة جيدة دفاعية.

بينما برز الأميركي آسيان هندرسون (23 نقطة) في صفوف بطل الأردن، في حين سجل مواطنه كوينتن داي (10 نقاط) متواضعاً. وأكد سركيس أن تركيزه من البداية كان فرض رقابة لصيقة على هذا اللاعب بالذات (داي) لأنه قادر على تسجيل 40 نقطة.

وفي المباراة الثانية، فاز المتحد على دهوك العراقي 97 - 87 (24 - 19، 44 - 45، 76 - 69). تبادل الفريقان التقدم والتسجيل وفاجأ الفريق العراقي الحضور بمستواه الطيب، بفضل الثنائي الأجنبي مالكولم باتلز (26 نقطة) والنيجيري أوغوتشي شامبرلاين (29 نقطة، بينها 4 ثلاثيات) ومعهما جينيرو جيرجيس (13 نقطة)، لكن سفير شمال لبنان ضرب في وقت حساس من الربع الثالث بثلاث رميات ثلاثية لمحمد عكاري في مناسبتين، والمتألق باسل بوجي (30 نقطة و13 متابعة)، فيما أدار الدفة صانع الألعاب الأميركي أوستن جونسون (37 نقطة و6 متابعات). وتأثر المتحد بكثرة الكرات المقطوعة (20 تيرن أوفر)، فتقلص الفارق الى نقطة واحدة 82 - 81. قبل أن يستغل المتحد الظروف ويحافظ على تقدمه.

أخبار رياضية

حفل تكريم للنجمة

أكد رئيس نادي النجمة محمد أمين الداعوق أن الهيئة الادارية تعوّل على الجهاز الفني واللاعبين لمضاعفة الجهود في مرحلة الاياب وتحقيق الإنجاز بإحراز لقب بطولة الدوري العام لكرة القدم. وجاء ذلك خلال حفل عشاء أقامه الداعوق، في منزله في عين التينة، تكريما للجهاز الفني والفريق الأول، وذلك قبيل انطلاق مرحلة الاياب ولمناسبة إحراز الفريق لقب مرحلة الذهاب، وذلك بحضور أعضاء الهيئة الادارية ومكتب الجمهور المركزي. وأشاد الداعوق بعطاءات الجهاز الفني وأداء اللاعبين شبابا ومخضرمين في مرحلة الذهاب والتي أثمرت صدارة الترتيب العام، مشددا على أن ما تحقق مهم جدا إلا أنه على اللاعبين تتويج هذه الجهود بلقب الدوري نهاية الموسم.

جوائز اتحاد ألعاب القوى

وزّع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى الكؤوس والميداليات على أنديته وابطاله وبطلاته الذين فازوا بمختلف مسابقات العام الفائت وذلك في فندق «ألكسندر» (الأشرفية)، حيث وزّعت الكؤوس والميداليات على الأبطال والبطلات والدروع التذكارية على الذين حطّموا الارقام القياسية. ونالت البطلة غريتا تسلاكيان جائزة مالية بقيمة الفي دولار لإحرازها فضية في بطولة آسيا في اليابان.

انتخابات الشطرنج في 19 شباط

تنعقد الجمعية العمومية لاتحاد الشطرنج لانتخاب هيئة ادارية جديدة، الأحد 19 شباط عند الساعة 13,00 في نادي ارارات بيروت في محلة النهر، وعلى جدول الاعمال بند وحيد هو انتخاب هيئة ادارية جديدة. ويقفل باب الترشح، الساعة السادسة مساء 16 شباط، على أن تسلم الترشيحات الى أمانة سر الاتحاد. ويعدّ النصاب قانونياً بحضور اكثر من نصف الاعضاء. وذكرت أمانة سر الاتحاد مندوبي الاندية بإحضار كتب تفويض من انديتهم لحضور الجلسة.

تعادل السودان في أمم أفريقيا

أنقذ مهاجم الهلال محمد احمد بشير منتخب بلاده السودان من الخسارة وابقى اماله قائمة في التأهل الى الدور ربع النهائي بتسجيله هدفي التعادل في مرمى انغولا 2-2 أمس في المجموعة الثانية ضمن كأس الامم الافريقية لكرة القدم. وسجل لانغولا مانوشو في الدقيقتين 5 و50 من ركلة جزاء. ويلعب اليوم المغرب مع الغابون وتونس مع النيجر ضمن المجموعة الثالثة.

انييستا وسانشيز يغيبان

اعلن برشلونة الاسباني، امس، في موقعه على شبكة «الانترنت» ان لاعب وسطه اندريس انييستا تعرض لاصابة في الفخذ اليسرى، ومهاجمه التشيلياني الكسيس سانشيز لرضوض في عظم الترقوة خلال المباراة ضد ريال مدريد (2-2)، في اياب الدور ربع نهائي لكأس الملك، مشيراً الى ان الاول سيبتعد عن الملاعب نحو 3 اسابيع والثاني لمدة اسبوعين. واصيب انييستا خلال اصطدام عنيف مع لاعب الملكي الفارو اربيلوا وخرج في الدقيقة 29، فيما خرج سانشيز في الدقيقة 79 بعد شعوره بأوجاع جراء الاصابة.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 27 كانون الثاني 2012 العدد 1620

صورة وخبر

خلال الأشهر الماضية، شُغل العالم بصور سكارليت جوهانسون العارية المسروقة من هاتفها الخلوي. هكذا تحوّلت الممثّلة الشابة إلى مادّة لخيالات الـ«بوب آرت». التشكيلي اليوناني جانيس ماركوبولوس أنزلها عن الملصقات الاعلانيّة، ليضعها في ديكور من تصميمه: معطف أحمر مثير، وأكياس نايلون تحوي قططاً وجماجم وسلعاً مميتة. بفضله صارت بطلة «فيكي كريستينا برشلونة» نجمة «معرض الهند للفنون» الذي تستضيفه نيودلهي حاليّاً. يجمع الحدث في طبعته الرابعة صالات من الولايات المتحدة، وإسبانيا، والهند والإمارات العربيّة، وقد زاره في الأيام الثلاثة الماضية أكثر من 120 ألف زائر. (سجاد حسين ـ أ ف ب)

لارا فابيان قادمة... «عيد العشّاق» سيكون حامياً

بيار أبي صعب

كانت خدعة (فنية) إذاً؟ كتبت لارا فابيان لمعجبيها على النت أنّها لن تغنّي في «الكازينو» ما دام حضورها «يغضب بعض المتشدّدين»! و«انزعج» الشيخ سامي جميّل، لأن المغنية البلجيكيّة عدلت عن رأيها في المجيء إلى لبنان... وصرخ منظّم حفلتيها على التلفزيون أن دعاة المقاطعة «يهدّدون الحضارة اللبنانيّة»، قبل أن يضيف إنّه مع المقاومة... وتنفّس مناضلو حملة المقاطعة الصعداء: «عاشقة إسرائيل» لن تأتي إلى البلد الذي ركّع إسرائيل! لكن لا، كانت على الأرجح محاولة لذرّ الرماد في العيون. أو أن هناك من يصرّ على إقناع المغنية البلجيكية ـ الكنديّة بعدم الزعل من وطن العسل والبخور. هناك من منحها «تطمينات» أمنيّة كما قيل لنا، علماً أن أصدقاءها هم القتلة، ومعارضيها سلميّون وديموقراطيّون. لمَ الإصرار على مجيئها؟ ألأسباب مادية؟ لكسر المحظور الذي ما زال يحقق الإجماع في لبنان على رفض التطبيع الثقافي مع العدوّ (بأشكاله المباشرة وغير المباشرة)؟ لاستدراج التيّار الواسع الداعي إلى مقاطعة فابيان إلى رد فعل غاضب، ومن ثمّ أبلسته وإظهاره في موقع «الهمجي»، وعدوّ الحريّات و«الانفتاح» و«حبّ الحياة»؟...

الشيء الأكيد أن لارا فابيان على موعدها ـ حتّى الآن ـ مع الجمهور اللبناني ليلتي 14 و15 شباط (فبراير) المقبل في «كازينو لبنان». جان صليبا الملحّن اللبناني المشرف على تنظيم الحدث، أكّد لـ «الأخبار» أنّ «لارا وفريقها حصلوا على تأشيرة دخول من الأمن العام اللبناني»، ومحلات «فيرجين» ماضية في بيع البطاقات، والإعلانات في الشارع وعلى التلفزيون... وكل شيء على ما يرام... لولا أن المواجهة ستكون حامية في «عيد العشّاق»، وستتحوّل إلى قضيّة وطنيّة! ليتحمّل وزير السياحة فادي عبّود مسؤولياته أمام الشعب وأمام التاريخ، علماً أن نسبة من أرباح الكازينو تذهب إلى خزينة الدولة. الجدل حول استضافة فنان أجنبي غنّى في إسرائيل، بات ثانويّاً هنا. لارا فابيان ـ إلى أن تعتذر أو تعلن العكس ـ مجّدت إسرائيل، وهي مناصرة شرسة للكيان الغاصب، وقد أظهرت تعاطفها السياسي في أكثر من موقف ومناسبة. وحضورها تدنيس لذكرى أطفال قانا وسائر ضحايا المجازر الإسرائيليّة في فلسطين ولبنان. «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، صرّحت بأنّها تستعد لإعلان خطوات جديدة ـ سلميّة كالعادة ـ في الأيام القليلة المقبلة.

بانوراما

Elle تعتذر لا نفهم في الألوان!

آل أوباما هم أوّل السود الأنيقين في تاريخ أميركا؟ هذا ما أحالت إليه مجلّة ELLE الفرنسيّة في مقال نشرته على موقعها بعنوان «قوّة الموضة السوداء» لناتالي دوليفو.
التعليقات الساخطة على نبرة المقال العنصريّة، وما تضمّنه من إحالات إلى تمييز طبقيّ، دفعت إدارة الموقع إلى الاعتذار عن الـ«الخطأ غير المقصود» وحذف المادّة.
وأمام اعتذار إدارة ELLE، كتبت دوليفو رداً بررت فيه موقفها، مؤكدةً أنّ الهدف من مقالها كان الإشارة إلى سطوة الوجوه الأفريقية الأميركيّة على صناعة الموضة في الولايات المتحدة.

مناضلو Anonymous أسقطوا القناع

«اليوم، صرنا قادرين على القول إنّ أكثر الأشخاص النافذين على الأرض، هم شلّة من الوجوه المجهولة». الحديث هنا عن Anonymous التي قادت حركة «احتلوا وول ستريت» وزرعت الرعب في أجهزة الاستخبارات الأميركيّة. ترد الجملة كشهادة في وثائقي «نحن فيلق: قصّة النشطاء القراصنة» لبراين كنابنبرغر الذي عرض أخيراً في «مهرجان سانداس السينمائي» الأميركي. يصوّر العمل القراصنة «المناضلين»، يتبعهم في الشوارع وخلف الشاشات، ويكشف عن وجوه بعض هؤلاء الذين حوّلوا الإنترنت إلى وسيلة لتغيير العالم... من وراء القناع.

عجائب «الدنيا» لم تعد سبعاً

دمشق ـ وسام كنعان

اعتاد الجمهور السوري سطحية تلفزيون «الدنيا» في تعاطيه مع التظاهرات في بلاده. مرة يتحفنا الشريط الإخباري للمحطة بمطعم غيّر اسمه من «الجزيرة» إلى «الدنيا» نزولاً عند رغبة الزبائن! ومرة يستضيف استديو البث المباشر شخصيات لبنانية ظهرت على «الجزيرة» لكنّها امتدحت «الدنيا»، ومرة تتحوّل نشرة الأخبار إلى مساحة لتدريب المحررين على الإنشاء... لكن هذه المرة تجاوزت القناة كل ما سبق. بعدما بدأت عرض المسلسل السوري «بعد السقوط» (الصورة)، أوقفته فجأة بتعليمات من مدير المحطة فراس الدباس. أما السبب فعزاه مصدر مطّلع في المحطة لـ «الأخبار» إلى أنّ العمل يضيء على فساد مجتمعي لا يسمح الظرف الحالي بطرحه كي لا يحرّض على إشعال الاحتجاجات أكثر. لكن الحقيقة أنّ المسلسل مُنع بسبب عنوانه الذي يتنافى كلياً مع سياسة المحطة التي ترفض أي شعار ذي علاقة بإسقاط النظام، ولو كان العمل يحكي عن سقوط بناية في عشوائيات دمشق من دون أي تلميح سياسي.

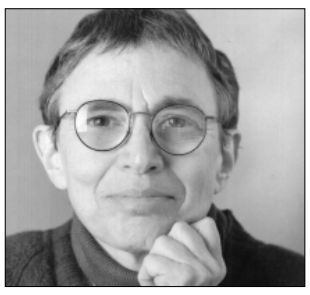

مارلين هاكر «أركانة» لأميركا الأخرى

حازت الشاعرة الأميركية مارلين هاكر (1942 ، الصورة) «جائزة الأركانة العالميّة» لعام 2011، تقديراً لتجربتها التي «تقوم على رصد تفاصيل اليومي، وفتحها على أبعادٍ إنسانية رحبة».
وقد تكوّنت لجنة تحكيم الأركانة هذا العام من الكاتبة البريطانيّة مارغريت أوبانك رئيسةً، والشاعر سعدي يوسف، والناقد عبد الرحمان طنكول، والشاعر حسن نجمي، والمترجم بنعيسى بوحمالة. علماً أنّ «بيت الشعر» في المغرب يمنح هذه الجائزة منذ ستّ سنوات، وقد حازها العام الماضي الروائي والشاعر الطاهر بن جلّون.